

المجتمع
٣ صفر ١٤٠٩ هـ
اكتوبر ١٩٨٨ م
ـــ السنة التاسعة
الثمن ٢٥٠ فلسا
حوار مع المرشد
العام للإخوان
د. التركي/د. المذكور
يحللان ظاهرة الفساد
الغربيون والأصولية
الإسلامية
يوغسلافيا:
صراع الوحدة والانقسام
شيوعية تيتو
ماذا قالوا في الاجتماع الثاني للهيئة ؟
للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
كويت ريجنسي بالاس
KUWAIT REGENCY PALACE


شبكة خطوط عريضة
أينما كانت وجهتك
فطائراتنا الحديثة تنقلك إلى أكثر من أربعين وجهة.
بإمكانك التنقُّل لأكثر من أربعين بلدًا في أربعٍ من قارّات العالم على متن طائراتنا الحديثة الواسعة.
ومكاتبنا المنتشرة في أرجاء المعمورة ترحِّب بك وتضع بين يديك كلّ ما تحتاج لرسم خطّ سفرك خلال دقائق.
وقتك وراحتك يستأثران باهتمامنا، أفراد طاقمنا المدرَّب يعمل بجدّ لتكون رحلتك معنا تجربةً ممتعة سواءً كنت في الدَّرجة الأولى، الواحة «رجال الأعمال» أو السياحيَّة. يُساعدهم في ذلك ما جهَّزنا به طائراتنا من مقاعد مريحة ووجبات متنوِّعة تُقدَّم بإشراف «الشّيف الطّائر» لتختار منها ما يناسبك.
خبرتنا الطويلة في مجال الطَّيران مكَّنتنا من معرفة متطلباتك ونحن نطوِّرها باستمرار منذ أكثر من ثلاثةٍ وثلاثين عامًا.
الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٣٠ صفر ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ١١ اكتوبر ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٨٦ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا





في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

كيف يوصل التقشف الى اعلان حالة الطوارىء؟

فجأة اندلعت الاضطرابات واعمال الشغب في الجزائر يوم الثلاثاء الماضي، وكانت من الخطورة بحيث استدعى الامر اعلان حالة الطوارىء في الجزائر لاول مرة منذ الاستقلال ووضع جميع السلطات المدنية والادارية والامنية تحت قيادة عسكرية.

ويبدو مما تناقلته وكالات الانباء ان اندلاع هذه الاضطرابات كان بسبب تزايد الشعور بالسخط بين الجزائريين على اثر ارتفاع حاد في اسعار المواد الغذائية منذ عدة اسابيع وكتحد للنقابات العمالية الرسمية التي كانت قد دعت العمال الى تأييد اجراءات التقشف.

والمتتبع لما يحدث في مجتمعاتنا العربية والاسلامية لا بد ان يلحظ ان هذه الاضطرابات ليست الاولى من نوعها فكلما اشتدت الضغوطات على المواطنين وكلما مست هذه الضغوطات مواد الغذاء والرغيف بالذات تولد الانفجار وجاء التمرد بكل ما يخلفه من دمار وخراب. ان هذه الاضطرابات اليوم في الجزائر هي شبيهة الى حد كبير بما حدث من اضطرابات من قبل في المغرب او تونس خاصة تلك الاضطرابات التي اطلق عليها ثورة الخبز عام ١٩٨٤ وكذلك احداث ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧ بمصر في عهد السادات فما اشبه الليلة بالبارحة وما اشبه هذه الاحداث بتلك التي سبقتها هنا وهناك، فمتى نتعظ بالماضي ومتى نستفيد من تجاربنا ومن تجارب الاخرين ومتى يقرأ للمسحوقين حساب حتى لا يصل سكين التقشف الى عظمهم فيفجر سخطهم ويجعلهم يصبون جام غضبهم في هستيرية على كل ما يعترضهم؟؟

العنوان: شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ ـ فاكسميلي: ٢٥٤٣٤٧٩

السعر: ▪ الكويت ٢٥٠ فلسا ▪ السعودية ٤ ريالات ▪ قطر ٤ ريالات ▪ الامارات ٤ دراهم ▪ البحرين ٣٠٠ فلس ▪ اليمن ٥ ريالات ▪ الاردن ٣٠٠ فلس ▪ السودان ٧٥ قرشا ▪ المغرب ٤ دراهم ▪ سلطنة عمان نصف ريال.

الاشتراك السنوي:

• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت • قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية • قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية • الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

وكلاء توزيع المجلة:

الكويت ـ دار القبس ـ هاتف ٤٨٤٤٥٧٨ ـ ٤٨١٦٤٦٠
السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف ٢٠١٢٥٢
دولة قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
دولة البحرين ـ مكتبة الآداب ـ هاتف ٢٣١٠٦٢
سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف ٢٩٢٦٨٧



الافتتاحية

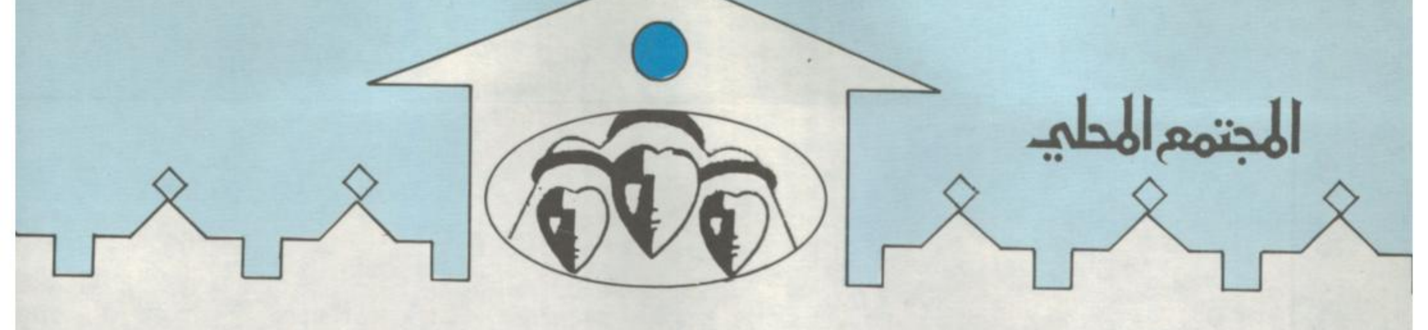
بعد إصلاحات غورباتشوف:

الشيوعيون العرب في مأزق !

استطاع الزعيم السوفياتي غورباتشوف في مطلع الشهر الحالي تجاوز احدى اعقد المراحل التنفيذية لمشروعه الاصلاحي المعروف (بالبيريسترويكا) (اعادة البناء) بعد ان اقصى اكثر العناصر محافظة داخل القيادة المركزية للحزب الشيوعي وقد جاءت اجراءات التنمية المفاجئة متسقة مع تطلع غورباتشوف في احكام السيطرة على مراكز القوى داخل الحزب ومجلس السوفييات الاعلى وهو هدف اشار اليه غورباتشوف اثناء انعقاد المؤتمر ١٩ للحزب الشيوعي في الصيف الماضي بابدائه مزيدا من الاهتمام بمركز الرئاسة والذي سيخضع لاجراءات انتخابية وتحديد مدة الرئاسة بعدة سنوات.. ووراء ترفيع مهام الرئاسة تقليل موازٍ بالمكانة التي ظلت تشغلها سكرتارية الحزب الشيوعي. ويرى المراقبون للموقف السوفياتي بان تقليم اظافر المخابرات السوفياتية هو الطريق الامثل نحو قطع خط العودة امام المترددين ولهذا اعتبر ابعاد شيبريكوف رئيس المخابرات (كي. جي بي) تجاوزا لاكبر الخطوات صعوبة ووفقا للرؤى التي يطل من خلالها الزعيم السوفياتي بان المسألة ليست قضية اعادة ترتيب في هيكلية النظام وحزبه الحاكم كما وانها ليست اجراءات دستورية وادارية تتعلق بتكييف المناصب وتبديل الاشخاص وانما هي قضية تغييرية شديدة التجذر تنطلق من انتقاد المسلمات النظرية الرئيسية التي تقوم على رشدها المؤسسة الحاكمة. فقد صرح غورباتشوف في كتابه «بيريسترويكا والتفكير الجديد» بان الاشتراكية الماركسية لم تستطع بعد ٧١ سنة ان تحل مشكلة التناقض بين مصلحة الفرد ومصالح المجتمع فكتب يقول «وبدأ يبرز اكثر فاكثر تغرب الانسان عن الممتلكات الشعبية العامة وانعدام الترابط بين المصلحة الاجتماعية وبين مصلحة الكادح الشخصية» ويصل

لى استنتاج نهائي بانه «اذا لم تراع المصالح لشخصية لن يكون هناك ما يرضي، وسيكون المجتمع هو الخاسر ولذا يجب اقامة توازن في المصالح» وتفكير لى هذا النهج بشير بان تجارب السبعون عاما الماضية ــ وهي عمر الماركسية في روسيا ــ كانت تحمل بذور خطاء فادحة منذ البداية وان كبرى تلك الاخطاء تعلق بالحتميات الجدلية الرئيسية في النظرة الماركسية قد كشفت التجربة بان الماركسية لا تملك الحقيقة كما كانت تزعم وان نضال الطبقات الذي يجسد اريخ الشعوب ليس حقيقة علمية وقد اخطأت لماركسية عندما كيفت العلاقة بين الفرد والمجتمع على حو اذاب مصالح الاول نهائيا لمصلحة الثاني ونتج عن ذا التفكير التجريدي في لا ملكية للفرد واقامة الملكية لجماعية ان الاخفاقات التي اعقبت تبني هذه لحتميات فرضت على غورباتشوف ضرورة معالجة لمأزق السوفياتي والانعتاق في التسليم العقائدي المبهم عد امتحان صلاحية تلك الفرضيات.. وطريق ورباتشوف نحو الاصلاح صعب فهو لا يريد ان ينهج سوب الفعل الرأسمالي بعد فشل رد الفعل الماركسي انما يريد حلا يحفظ الذاتية السوفياتية فالرأسمالية لا لك حلولا لاخفاقها المجتمعي وفاقد الشيء لا يعطيه هنا تتحول المشكلة الى أزمة تنظير، واعادة البناء في لقواعد الفكرية...

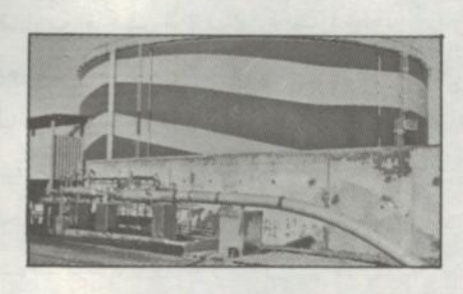
ان كان مأزق التجربة السوفياتية قد دخل مرحلة لفرز التقويمي فان الماركسين العرب ما زالت عيونهم عشق ادمان النظر في البيان الماركسي (المانغستو) الرغم مما اعتراه من اهتراء مادي وانحساف في لمضمون القيمي... فالشيوعيون في البلاد العربية قضوا دحا من الزمن في الماضي يلهجون بالاشتراكية العلمية طريقا وحيدا للخلاص واتخموا الجماهير بالحلم الاشتراكي القادم والعهد الاشتراكي المنقذ وهم في سبل تعبيد طريق الاشتراكية تجافت معاييرهم عن كل قيمة لما تملك الامة العربية الاسلامية من مقومات حضارية واكثر من ذلك كانت دعواهم تحرص على هدم تلك العناصر المشعة في حضارتنا وتعتيم كل دعوة تطالب بالانعتاق من آثار التبعية ولذا فعندما انطلقت دعوة ماوتسي تونغ بالتعديلات في النهج الاشتراكي انحاز الشيوعيون العرب الى صف «الرجعية السوفياتية» ووصموا التوجه الصيني بالتحريفية.. والان بمجيء غورباتشوف وانطلاق دعوته في اعادة البناء بدأ الموقف في وجه الشيوعيين العرب اكثر احراجا وكانت اكثر الاطروحات الشيوعية تهاجم التوجه نحو الدعوة الاصلاحية بل وحاولت بعض المنتديات الشيوعية في العالم العربي بتجريد سلاح الهجوم الا ان الارتباط العضوي بالقبلة ــ موسكو ــ اشاح عنهم ذلك التورط وما زال غورباتشوف احد الاشكالات المحيطة في تكييف العلاقة بين ماضي الشيوعيين العرب والاستشراق المستقبلي لنضالهم ومهما يكن فان اصرار غورباتشوف سوف يعرض من ظلوا عهدا طويلا يخفون عيوبه الى الانكشاف ولا بد من اجابة محددة للجماهير عن التساؤل القائم: اين الشيوعيون العرب من الدعوة لاعادة البناء؟ وبمعنى اخر كيف تتعامل الاحزاب الشيوعية مع نصف الماركسية الذي بدأ غورباتشوف في ازالته؟ ما ينطبق على توجه الاتحاد السوفياتي يقابله حرص بالغ في اوروبا الشرقية حيث بدأ السطح الساكن يتزلزل في كل من بولندا والمجر ورومانيا وبعد هذا اما آن للشيوعيين في البلاد العربية والاسلامية في اعادة النظر فيما تردده السنتهم، ام انه ختم على قلوبهم فهم في غيهم يعمهون.



• العدالة الاجتماعية والشركات النفطية الوطنية

• التوظيف:

تعتبر الشركات النفطية من ركائز الدعم الاقتصادي في هذا البلد وتعتبر الوظيفة في هذه الشركات من الوظائف الجادة للبناء وذلك



لتفوق هذه الشركات على المؤسسات والوظائف الحكومية من ناحية توزيع الوظائف ومهمة كل وظيفة والرقابة الملموسة على العمل. ومن ذلك تجد الاقبال الكبير على العمل في هذه الشركات وذلك للحصول على المرتب الجيد والخبرة المتوقع حصولها في هذا المضمار.

لكن يبقى توظيف الطاقات في هذه الشركات عائقا كبيرا لمعظم الشرائح من المواطنين الذين يرغبون في الالتحاق بهذه الشركات وذلك لافتقادهم الوساطة او اسم العائلة الرنان او ما شابه ذلك. حيث انه بعد ان يملأ الراغبون للعمل في هذه الشركات استمارة الوظيفة وبعد ان يرجعوا الى بيوتهم يترقبون من يوم الى اخر وينتظرون المكالمة الهاتفية التي تفتح لهم مجال الحياة الجادة والعمل البناء تجد ان هذه المكالمة تتحول الى البيوت المخملية والاسماء اللامعة والاستمارات ذات التأشيرة الحمراء وتنطفىء شمعة الامل في كثير من البيوت التي لا حول لها ولا قوة الا العزيمة الصادقة التي ساقتها الى المشاركة للعمل في الشركات النفطية الوطنية.

ان غياب العدالة الاجتماعية في توظيف الشباب الكويتي في الشركات النفطية وافتقادنا لمبدأ تكافؤ الفرص ان هو الا مأساة في حياتنا هذه.

وحيث ان كثيرا منا يعيب التفرقة العنصرية في امريكا وفي جنوب افريقيا في اوضح صورها فيجب ان لا نجعلها تعيش بيننا في اثواب مختلفة.

فكم من شاب يعتمد عليه والداه الكبيران الكهلان او والدته المطلقة او والده المقعد للحصول على هذه الوظيفة حتى اصبح وكأنه حلم في حياتهم البسيطة فيلقى الصدود والرفض.

ان ضياع شبابنا امانة في اعناقنا وتوزيع هذه الوظائف من اعظم هذه الامانات فليتق الله صاحب هذه المسؤولية وليحافظ على هذه الامانة.

• الترقيات:

ان اعتماد اسلوب المزاجية في الترقيات اصبح اسلوبا قديما في الشركات الغربية ووضعت له البدائل الملموسة والواضحة في تقييم الافراد لكن هذا الاسلوب القديم ما يزال هو المرتكز الاساسي في ترقيات افراد بعض ادارات الشركات النفطية. لا بل يفوق ذلك احيانا الميزانية السنوية لهذه الترقيات التي تحدد هذه الترقيات فيظلم الكثير من جراء ذلك لتوزيعها على البعض دون الاخر وقضية (BONUS) التي لم نجد لها حل سليم الى الان. ان قضية تفويض المال من قبل الحكومة للمسؤولين في هذه الشركات النفطية من المسائل الحساسة والحساسة جدا التي يجب على المسؤولين ان يقدروا هذه الثقة وهذه الامانة فيجعلوها في مصارفها الحقيقية.

• توزيع المناصب القيادية:

الى الان ما تزال هناك هوة واسعة عند بعض المسؤولين في الشركات النفطية في معرفة النقد او الدعوة للاصلاح والدعوة لزيادة كفاءة العمل في هذه الشركات من قبل بعض الشباب الكويتي. ان النظرة التسلطية عند هؤلاء المسؤولين للقيادات الناشئة من الشباب الكويتي الذين يدعون لتقويم العمل والنقد البناء تجعلهم في مصاف القائمة السوداء ويحرمون بالتالي من قيادة جانب من هذا الصرح الاقتصادي الكبير ومن ذلك تبرز لدينا قيادات هشة مهزوزة خلفا لهذه القيادة التي لم تدعو الا الى الاصلاح وزيادة كفاءة العمل.

ان الخلافات الشخصية يجب الا تكون عند توزيع المناصب القيادية حتى تتحقق بالتالي العدالة الاجتماعية والمجال الوظيفي التي تتعدد فيه وجهات النظر في تقويم العمل حيث هو المجال الصحي الذي ينتج عنه بالتالي العمل البناء بعد التمحيص وتوحيد الغاية.

• عبدالل[illegible]

• التثمين... نحو قرار سياسي

يدور هذه الايام حديث كثير حول نية الحكومة في اعادة تنظيم او كما يطلق عليه الكويتيون مصطلح التثمين

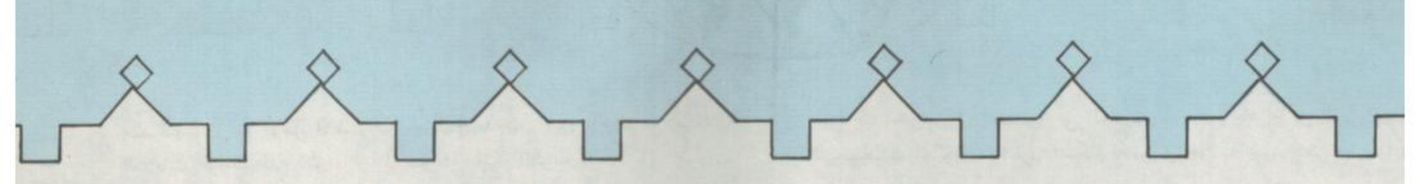


لبعض المناطق وخاصة منطقتا خيطان والفروانية واللتان تعانيان من تداخل بين السكن الاستثماري التجاري وبين السكن الخاص.

واذا كان هذا الكلام قد قيل قبل سنوات كثيرة لاصحاب العقارات الموجود[ة] بهذه المنطقة ولم تجد هذه الوعود طريقها للتنفيذ الا انه اصبح لها ما يبرر تنفيذ[ها] هذه الايام لعدة اسباب، منها تزايد المشاكل التي تواجه اصحاب السكن الخاص من جراء قرب سكن العزاب في البيوت من مداخل ومخارج المنطقة مما يسبب كثير[ا] من المضايقات الاجتماعية لاهالي المنطقة هذا بالاضافة الى تداخل القسا[ئم] الاستثمارية التي شيدت عليها العمارات مع بيوت ذوي الدخل المحدود [في] المنطقتين حيث اصبح كثير من البيوت مكشوفة من قبل اصحاب الشقق العالية بالاضافة الى بعض الامور والمبررات الاخرى مثل الاوضاع السياسية المستجدة.

وقد قامت الحكومة بكثير من التثمينات في عدد من مناطق الكويت وذلك لاصحاب المساكن التي تعترض بعض المشاريع الحكومية مثلا وكذلك تثمي[ن] املاك البعض الذي ينطبق عليهم شروط التثمين والملاحظ ان التوجه الحالي [هو] اعلان الخطوة ولكن بصورة ضيقة.

ونحن في هذا الموضوع نود ان نؤكد على ضرورة الشروع في تنظيم المناطق الت[ي] تعاني من تداخل السكن الاستثماري بالسكن الخاص وذلك لما يحمل ذلك م[ن] حل لكثير من المشاكل التي تعترض تنظيم المنطقة وكذلك حل لعدد من المشاك[ل] الاجتماعية لافراد هذه الاسر ذات الدخل المحدود.



ما ان البديل الذي يجب ان يناقش هو في تحديد المنطقة التي ستخصص لسكن عزاب حتى يمكن حل هذه المشكلة جذريا حيث ان هذه المشكلة اصبحت تقلق كثير من المسؤولين في الدولة لما تحمله كذلك من جوانب امنية.

لمشكلة من اولها الى اخرها كما يقولون في قرار سياسي يسمو فوق كل المصالح شخصية لبعض الاشخاص على حساب جموع كبيرة من المواطنين و يفك اسر سوت عانت ولا زالت تعاني من تعاقب السنين عليها دون ان تجد حلا لوضعها.

ن جانب اخر فان مثل هذا القرار سيساهم كثيرا في خلق صورة متناسقة من شكال المناطق القديمة التي ترتفع فيها العمارات والمباني الجديدة وسيساعد على ضفاء صورة جمالية لهذه المناطق خاصة اذا كانت في مناطق قريبة من المطار جهة البلد كمنطقة خيطان والفروانية.

• ابو حمود

• الهواتف المتنقلة... والقرارات المفاجئة



تعتزم شركة صالات الهواتف لتنقلة فرض رسوم جديدة على خدمة لاشتراك في هواتف التابعة شركة في اوائل لعام المقبل بواقع ٥ فلسا للدقيقة واحدة و٢٠ فلسا سب اهمية لاوقات ليلا نهارا مع نفيض بسيط للرسوم السنوية من ٢٠٠ د. ك الى ١٢٥ د. ك والباقي يحسب لى ضوء المكالمات التي يقوم بها كل شخص مع اعطاء ١٥٠ دقيقة مجانية في لشهر اي بواقع خمس دقائق في اليوم الواحد... وقد قامت الشركة باتخاذ هذا لقرار بارادتها المنفردة ودون الرجوع الى المشتركين استنادا الى العقد الملزم للمشترك احقية الشركة بالتصرف مستقبلا بما تراه مناسبا لصالح الشركة والمشتركين بذلك تخلصت من العقبات القانونية التي قد تثار في هذا الخصوص و يبدو ان لشركة ـ التي تعتزم شراء حصة الحكومة ـ وتحويلها الى القطاع الخاص وبعد ن فشلت في حل مشكلة الانقطاع المستمر للارسال ورغبة منها في تحقيق اكبر قدر ن الارباح وبعد ان قل الاقبال على شراء الجهاز وتورطها مع شكاوي كثير من لشتركين لسوء خدمة الهاتف لهذه الاسباب وغيرها لجأت الشركة لهذا لاسلوب الذي فاجأ المشتركين.

لحقيقة اننا لسنا ضد التعريفات والرسوم ولكننا ضد اساءة استعمال السلطة ففي لوقت الذي تقوم به الحكومة بتخفيض رسوم المكالمات الخارجية تفاجئنا الشركة فرض رسوم تشكل في مجموعها نسبة اعلى من المكالمات الخارجية كما ان معدل لاستخدام في المتوسط اليومي وبنظرة حسابية تكون نتيجتها تحصيل ثمن شراء لجهاز نفسه خلال ثلاث سنوات او اقل... واذا كان توجه الشركة اسوة بالانظمة لعمول بها في الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرها فان تلك الدول لا تفرض رسوما سنوية وانما تقدر ثمن المكالمات حسب المدة ناهيك عن الامتيازات المتعددة التي يتمتع بها المشترك بما في ذلك الثمن الزهيد للجهاز نفسه، الا ان الشركة عملت على العكس منذ ذلك فاضافت شروطا قد لا تتفق حتى مع سلوك الناس في المجتمع الكويتي اذ فرضت على صاحب الجهاز سواء كان هو البادىء بالاتصال او المتصل بـه واحتساب الرسم على هذا الاساس الامر الذي قد يسبب كثيرا من الاحراج لهذا المشترك من اضطراره للاعتذار من الاخرين بحجة عدم امكانية التحدث معهم خشية الرسوم.... واخيرا وبعد استبشار الناس واطمئنانهم بمساهمة الحكومة في الشركة يفاجأ الجميع بتخلي الحكومة عن حصتها في الشركة الى القطاع الخاص الذي عصف بآراء وحقوق المشتركين... وفي النهاية واذا كان لا بد من تنظيم عملية الرسوم فلا بد من دراسة الموضوع برمته والوضع بعين الاعتبار مصلحة المشتركين وامكاناتهم خاصة اذا علمنا بان الشركة لم تقم بتوضيح هذا الامر ابتداء والله الموفق.

جمال المدساني

• التطوير الاداري... وعوائق البعض



في عددها الصادر بتاريخ ٨٨/٩/٢٦ نشرت الزميلة «القبس» خبرا مفاده ان اللجنة العليا للتطوير الاداري قد انتهت من اعداد كتب يجري توجيهها لعشرات القياديين والموظفين تتضمن اخطارات لهم بان يتقدموا بطلب احالة الى التقاعد او تطبيق قرار الاحالة الى التقاعد في حالة رفضهم تقديم هذا الطلب.

وقد رد ديوان الموظفين بنفي هذا الخبر، في حين ان هناك اكثر من تصريح سابق لوزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد يتضمن نفس مضمون الخبر المنشور في القبس وجاء هذا عند نشره التقرير المعروض على مجلس الوزراء فيما تم تنفيذ خطة التطوير الاداري منذ ما يقارب ثلاثة شهور.

وعموما لسنا بمعرض تأكيد او نفي الخبر، وانما يهمنا هنا ان نساهم بدفقة متواضعة من الرأي والتي نأمل لها ان تصب في مجرى تسديد مسيرة التطوير الاداري في بلدنا الحبيب، ولسنا في مقام التوسع في الطرح، بقدر ما نحرص على التأثير لبعض المعوقات التي نراها تؤخر في ولادة التطوير الاداري المنشود.

معوقات في وجه التطوير الاداري

بلا شك ان هناك عوائق كثيرة تقف في وجه التطوير الاداري غير اننا سنقتصر على الوقوف عند بعضها لما نراه من اهمية خاصة لها وهي:

١ ـ نفوذ وتأثير القيادات الادارية المفترض تغييرها: فهذه القيادات قد تستمر بعضها على كراسيهم الوظيفية لمدة قد تزيد عن عشرين سنة مستخدمين هذه الفترة الطويلة من الخدمة وسيلة لاستدرار العواطف من جهة بوجوب الاستفادة من

خبراتهم او على الاقل الاعتراف بجميلهم بعدم تغييرهم، ناهيك عن استغلال العلاقات الوطيدة التي تطورت خلال سنوات الخدمة الطويلة للضغط على اصحاب القرار من اجل تأخير عملية التغيير او اماتتها.

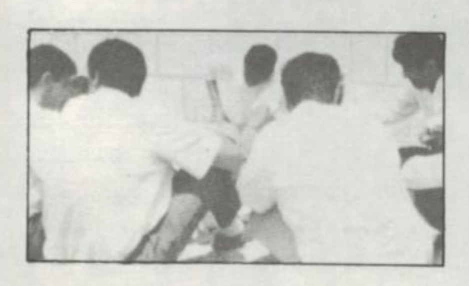
٢ ــ تداخلات الصحافة: احيانا يكون للخبر المنشور حول التعديلات الوزارية او القيادية في الوزارات رد فعل عكسي يخالف ما اراده ناشروه، فنشر خبر تفنيش عدة آلاف من غير الكويتيين مثلا يثير الذعر في اوساط المقيمين وهم يشكلون نسبة كبيرة من موظفي الدولة، مما يؤدي الى ارباك العمل الوظيفي وربما يجعل القيادة السياسية تعيد النظر في مثل هذا القرار، وقياسا على ذلك، فكل خبر منشور يمس موضوع التغييرات الادارية الجماعية ربما يكون ذو تأثير عكسي لا يساهم في عملية التطوير.

٣ ــ تردد في تنفيذ القرار السياسي: فأمر كالتطوير والاصلاح الاداري يحتاج الى حزم وبعد عن التأثر العاطفي او مراعاة المصالح الخاصة، ففي النهاية يجب ان تعلو المصلحة العامة للمجتمع على المصالح الخاصة للقياديين المراد تغييرهم او لمن تمسهم عملية التطوير الاداري الشاملة، كما انه من جهة يفترض ان تكون هناك تضحيات من هؤلاء القياديين المرغوب تغييرهم، من اجل استمرارية العمل الاداري في قنواته السليمة والا فالامر اولا واخيرا رهن الجرأة السياسية لاصحاب القرار.

• طارق

• البطالة على الطريقة الكويتية

في الوقت الذي تبذل فيه الدولة عبر مؤسساتها المتخصصة جهودا لحل مشكلة الخريجين الذين لم يتم تعيينهم في الوظائف الحكومية الا ان هذه القضية بحاجة الى تسليط الضوء وايجاد السبل لحل المشكلة في اطر عملية.



وكما يبدو فان المشكلة تكمن في وجود اعداد كبيرة من الخريجين من جامعة الكويت والمعاهد التطبيقية بغير وظائف او في وظائف حكومية في غير تخصصاتهم العلمية في الوقت نفسه تعاني الادارات الحكومية من ظاهرة التضخم الوظيفي في كثير من الادارات الحكومية.

وتبرز معالجة الحكومة لمشكلة الخريجين الذين يتوقع ان يصل عددهم من عام ٨٧ ــ ٩١، ١١١٥٩ خريجا كويتيا من جامعة الكويت و٣٤٠٥ خريج من المعاهد التطبيقية بنفس الفترة في وضع برنامج لتوظيف الخريجين وبحث اسلوب تسهيل اجراءات التوظيف كما صرح بذلك وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وكما ان دور ديوان الموظفين كما يشير بذلك وكيل الديوان السيد عبدالعزيز الزبن في استقبال الخريجين وترشيحهم للعمل في الادارات الحكومية وفقا لاحتياجاتها.

واذا كانت الحلول التي يطرحها المسؤولون تتناول المشكلة من جوانب تسهيل اجراءات الخريجين في الحصول على الوظيفة المناسبة وايجاد اماكن العمل حسب التخصصات المطلوبة فاننا نرى المشكلة تكمن في جوانب اخرى يمكن تخليصها في عدة نقاط وهي:

اولا: عدم وجود تخطيط سليم وخطة واضحة للدولة في حصر احتياجات الدولة من الموظفين خلال السنوات القادمة.

ثانيا: عدم تنظيم الجامعة والمعاهد من حيث التخصصات المطلوبة مع خطط التنمية في البلاد فمثلا كلية الاداب بالجامعة لم تعد حاجة البلاد تستوعب هذ العدد من الخريجين.

ثالثا: عدم وضوح سياسة الاستبدال وعدم وجود خطة للاستبدال والاحلال وما نقصده هنا هو عدم وجود خطة واضحة للدولة في استبدال الموظفين غير الكويتيين بالكويتيين بالوظائف الحكومية خلال الاعوان القادمة وعملية احلال الكويتيين مكان الذين انهوا خدماتهم من غير الكويتيين.

رابعا: لا تلجأ الدولة الى اساليب تدفع فيها القطاع الخاص لتوظيف الكويتيين ويمكن تحقيق ذلك وفق عدة اساليب منها بان ترفض الدولة اي شركة في دخول مناقصاتها ما لم تكن نسبة الكويتيين الاداريين فيها حوالي ٤٠ بالمئة والفنيين اعلى من ٢٥ بالمئة ولا تستفيد من خدمات وتسهيلات الدولة ما لم تكن مستوفية لهذه الشروط.

• جاسم

• اثر الخدم على سلوك ولغة الطفل

يعتقد الكثيرون بان افضل مرحلة يحدث فيها تغير نوعي وكمي للغة اللفظية بالذات هي ما بين سن الثانية والخامسة. وتؤكد كثير من الابحاث على ان تقوم الامهات بتزويد اطفالهم في السنوات الاولى باللغة التي تناسب احتياجات اطفالهم... وكذلك تدل بعض الابحاث بان الام تعدل وتغير في لغتها لتتناسب مع مستوى الطفل ونمو الطفل اللغوي.



ولعل في المجتمع الكويتي اليوم اصبح هناك في بعض الاحيان بديل للام في الرعاية اليومية!! مما يعني ان الطفل سيزود بلغة الام البديل!!

ولعل محاولة دراسة تأثير استخدام المربيات في الاعتناء بالاطفال في الكويت اصبح امرا ضروريا نظرا لمدى انتشار الظاهرة... ومما يجعل الامر اكثر الحاحا ان نسبة كبيرة من هؤلاء المربيات ممن لا يتكلمون اللغة العربية!! ولا يرتبطون بالسلوك الاجتماعي السائد في المجتمع الكويتي!!

ولقد قامت عدة مؤسسات في الكويت بدراسة هذه الظاهرة واثرها على مختلف التركيبات الاسرية في داخل البيوت.

وهناك تقرير مشترك لثلاثة دراسات لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزارة التخطيط ووزارة التربية نشر عام ١٩٨٥ باشراف وزارة التربية.

لاحظ في تلك الدراسات بـأن تـأثير المربية الاجنبية على مختلف النواحي
ائلية امر ليس سهلا... ونستدل ببعض النتائج التي قدمها البحث المشترك عام
١٩/ :

ــ تبين بان حوالي ٥٤٪ من الاسر غير راضية عن علاقة الاطفال بخدمهم
هم لا يستطيعون الاستغناء عن الخدم.

ــ ان ٤٣٪ من الامهات يعتمدون على المربيات في رضاعة اطفالهن واطعامهم
كذلك ٤٦٪ يعتمدون على المربيات في تدريب الطفل على عادات التحكم في
خراج.

ــ ان ٧٢٪ من الاطفال يشعرون بالحاجة الى المربية في حالة غيابها عن
زل..

ــ ان ٢٥٪ من المربيات يقمن بمناقشة الاطفال في الامور الدينية.

ــ ان ٥٧٪ من الخدم يستعمل اللغة العربية اثناء مخاطبتهم للاطفال.. بينما
٢٪ خليط من اللغات... وان ٢٥٪ من الاطفال لديهم استعداد لاكتساب لغة
ادم الاصلية.

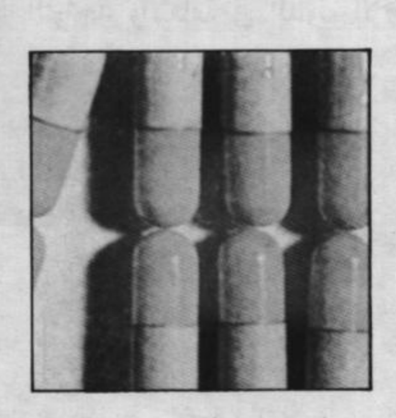
ناك دراسة استطلاعية وصفية جديدة لاحد الاساتذة الكويتيين (د. احمد بوزبر)
جامعة الكويت وقد احتوت الدراسة على ٦٦ طفلا من الجنسين (ذكور واناث)
تراوح اعمارهم ما بين سن الثالثة والنصف الى الرابعة والنصف في خمسة رياض
طفال في دولة الكويت.

د تبين من نتائج الدراسة ان هناك فعلا اختلافا لغويا ما بين الاطفال الذين
امت بتربيتهم امهاتهم والاطفال الذين قامت بتربيتهم المربيات... فاذا ما
ى الطفل وقتا كبيرا مع الخادمة لجأ الى لغتها للتعامل معها.

ا فان هذه الدراسات تدق ناقوس الخطر لاولادنا.. فصحيح ان كثيرا من الاسر
تستطيع الاستغناء عن المربيات لقيامهم بشؤون البيت ولكن يجب الا نترك
ؤون تربية الطفل للمربية ايضا... بل يجب ان يقتبس لغته وثقافته ولهجته من
لديه حتى لا يصبح «مغتربا» في بيت والديه !! والله الموفق.

● ابو عبيدة

● ايـن وصـلـت.. تسعيرة الدواء ؟!!



ليس هناك
يء اهم من
دواء بالنسبة
لانسان المريض
الدولة مشكورة
قوم بتوفير الدواء
انا للمواطنين
جزء من
لخدمات الصحية
لقدمة لهم،
حسب تصريحات
لسؤولين في وزارة
صحة العامة فان
دولة تنفق على
دواء سنويا ــ
ظل سياسة
ترشيد المتبعة حاليا ــ حوالي ١٥ مليونا ونصف المليون دينار، ولكن هذه الجهود
لمبالغ المصروفة لا تقدر للاسف من قبل بعض المرضى الذين يهوون جمع الادوية
رميها في اكياس القمامة كاملة حال خروجهم من المستوصف اضافة الى اسراف
بعض اعضاء الهيئة التمريضية في صرف الدواء من حيث العدد والكمية.

هذا الوضع خلق لدينا مشكلة نقص الادوية في المراكز والمجمعات الصحية مما جعل المستهلك يلجأ الى الصيدليات الاهلية التي تتفاوت اسعارها ارتفاعا من صيدلية الى...... فيتساءل المستهلك: اين الرقابة الحكومية على اسعار هذه الصيدليات ؟ واين ادارة حماية المستهلك في وزارة التجارة ؟ ولم لا تضع لائحة اسعار موحدة للدواء ؟ في الحقيقة ان هناك تحركات باتجاه وضع لائحة اسعار من قبل وزارة الصحة العامة، فقد اصدر وزير الصحة السابق الدكتور عبدالرحمن العوضي قرارا يقضي بتسعير الدواء، وانشاء قسم خاص بذلك، بحيث لا يجوز عرض اي دواء مستحضر بالصيدليات الاهلية الا بعد تسعيرته من قبل وزارة الصحة، وقد حدد القرار نسبة ربحية لا تزيد عن ٧٠٪ وقد اثار ذلك القرار ــ رغم النسبة المعقولة التي حددها ــ ردود فعل واحتجاجات من قبل مستوردي الادوية والوكلاء والشركات العاملة في بيع الادوية.. فتوقف البت في هذا الموضوع وتجمد من قبل وزارة الصحة.

ونأمل من المسؤولين في وزارة الصحة تحريك الموضوع خاصة بعد تزايد شكاوى المواطنين والمقيمين من ارتفاع اسعار الادوية في صيدليات القطاع الخاص الذين استغلوا نقص بعض الادوية لرفع الاسعار اضعافا مضاعفة عنها في دول خليجية مجاورة كالسعودية والبحرين، فعلى سبيل المثال سعر علبة البندول في السعودية ٣٥٠ فلسا وفي الكويت ٩٠٠ فلسا، حبوب منع الحمل في السعودية ٣٥٠ فلسا وفي الكويت دينار ومائة وخمسون فلسا وعلبة حبوب القلب «التيورمين» التي لا تتجاوز ١٢ حبة قيمتها ٥ دنانير، وقس على ذلك كافة انواع ادوية الصداع والاسهال والسعال.. الخ.

الكويت ليست الدولة الاولى التي تفكر بوضع تسعيرة للدواء فقد سبقتها دول عربية كثيرة في هذا المجال فالحكومة الاردنية سنت قوانين وتشريعات كان لها الاثر الطيب في نفوس المواطنين اذ لم يعودوا يعانون من قضية تقلبات اسعار الدواء.

فهل ينجح وزير الصحة الجديد بوضع حد للارباح الفاحشة التي تتقاضاها شركات الادوية والصيدليات الاهلية من ميزانية المواطن والمقيم ؟ ام يظل الوضع مجمدا دون تحريك حتى اشعار آخر ؟!

● ابو يوسف

● مـا هـذا يـا سفارة الهند ؟

وصل الى الكويت يوم الثلاثاء الماضي من الهند رجل يدعى «سوامي دياندا» هندوسي العقيدة لالقاء مواعظ هندوسية لمدة اربعة ايام في قاعة المحاضرات التابعة للسفارة الهندية..

وهذا الشخص الهندوسي عنصري يطالب بطرد المسلمين من الهند ويهاجم الاسلام في مواعظه... كيف سمحت الكويت بدخول هذا الشخص لاداء مهمة مثل هذه ؟

ولماذا تغفل ذلك السفارة الهندية التي رفضت من قبل السماح للمسلمين الهنود في الكويت استخدام القاعة من اجل اغراض دينية ؟

نود من وزارة الخارجية ان تلفت انتباه السفارة الهندية بعدم دعوة من يهاجم دين الدولة على ارض الدولة.

كيف يمكن أن تؤدي سفاراتنا دورها بنجاح ؟



• السفارة الكويتية في باريس.

• يجب ان تتركز مهام الملحق الاعلامي في السفارة في تقديم الكويت الى شعب الدولة المضيفة.

• على السفارات ان تحمي المواطنين من اخطار ومحاذير التواجد والاقامة في الدول الاجنبية.

تكتسب السياسة الخارجية لدولة مثل الكويت اهمية كبيرة في مضمار قدرة الدولة على البروز على المسرح الاقليمي والدولي وفي مجال قدرتها على تحقيق الامن الذاتي والاستقرار امام عواصف السياسة والحروب في عالم غير مستقر.

ولعل هذه الحقيقة كانت الدافع الاساسي للكويت في قيامها ببناء سياسة خارجية متميزة لها في وقت مبكر من الستينات وبعد نيلها الاستقلال بفترة وجيزة، حرصت الكويت على الانضمام الى المحافل الاقليمية والدولية لتأكيد روابط قومية ودينية وانسانية، فاصبحت الكويت عضوا في الجامعة العربية ثم في هيئة الامم المتحدة ثم منظمة دول عدم الانحياز ودول المؤتمر الاسلامي ثم اخيرا مجلس التعاون الخليجي.

وكانت الكويت من الدول القليلة التي اثبتت التزاما كاملا بالمبادىء والقوانين المتعارف عليها دوليا والمقررة من قبل الهيئات والمنظمات الدولية المختلفة، فيما كانت معظم دول العالم ــ بما فيها الدول العظمى ــ تتجاوز عن هذه المبادىء وتخرق تلك القوانين عندما تتعارض مع ابسط انواع مصالحها، وقد كلف هذا الالتزام الكويت الكثير لكنه حقق لها في نفس الوقت الاحترام والتقدير الدوليين، ولنجاح الكويت في التعامل مع العالم الخارجي يمكن الاشارة ببساطة الى ان للكويت علاقات ديبلوماسية وروابط ودية مع جميع دول العالم باستثناء كيانين سياسيين مكروهين عالميا هما الكيان الصهيوني في فلسطين والنظام العنصري في جنوب افريقيا.

ويمكن القول بدون مبالغة بان الكويت تعتمد في استقرارها وثباتها على ارض الواقع على عاملين اساسيين: سياسة نفطية واستثمارية رابحة تؤمن الاستقرار الاقتصادي، وسياسة خارجية نشطة وحكيمة تؤمن الاستقرار السياسي والامني.

هذه المقدمة ضرورية كمنطلق للحديث عن السفارات والبعثات الديبلوماسية الكويتية في الخارج ودورها في

قيق وتنفيذ هذه السياسة بنجاح وفي ممارسة بقية
هامها واعمالها المطلوبة كممثل لدولة الكويت لدى
عالم.

الدور المطلوب من السفارات

للكويت في الوقت الحالي عشرات السفارات
بعثات الديبلوماسية لدى مختلف الدول في العالم،
ختلف كل سفارة او بعثة في الحجم والاهمية حسب
دول المضيفة لها من ناحية الاهمية السياسية ووثوق
علاقات ومستوى الاتصال الثقافي والتبادل التجاري
ها.

كن تلخيص دور السفارة باسلوب مبسط بانه «تمثيل
صالح دولة الكويت ورعايتها لدى الدولة المضيفة»،
كن تحت هذا الشعار تقع مهام واعباء كثيرة... وانه
ن المفيد في اطار هذه المقالة افراد كل نوع من هذه
هام بالتعليق والنقد.

تنمية العلاقات الديبلوماسية مع الدولة المضيفة:
للسفارة بطاقمها الديبلوماسي دور اساسي في ذلك،
يستطيع هذا الطاقم باتصالاته وتحركاته ان يعمق
علاقات ويوثقها مع تلك الدولة بحيث يكسب قرار
حكومتها تجاه قضية تهم الكويت او القضايا العربية
الاسلامية بعامة او يحيّد ذلك القرار على الاقل.

لا شك ان لشخصية السفير وقدراته وخبراته
الديبلوماسية اثرا حاسما في اداء هذا الدور.

التقارير الاخبارية: وهو واجب اساسي في عمل
سفارة ويتضمن ارسال تقارير لوزارة الخارجية تتضمن
التطورات السياسية والاقتصادية والامنية للدولة
المضيفة، ولهذه التقارير اهمية بالغة في قدرة صاحب
القرار السياسي في الكويت في تكوين تصور سليم
دقيق حول قضية معينة تتعلق بتلك الدولة ومن ثم
الخروج بقرار سياسي ملائم.

وتستطيع السفارة ارسال تقاريرها بصورة افضل
كلما كان طاقمها الديبلوماسي واسعا في اتصالاته
كبيرا في شؤون الدولة موضوع التقرير.

رعاية المصالح التجارية: وهي من المهام
الاساسية لاي سفارة، بل ان بعض الدول تنشيء
سفاراتها احيانا لهذا الغرض لا غير.

وتبرز اهمية هذا الدور بالنسبة للكويت في
سفاراتها في الدول الصناعية المتقدمة مثل الولايات
المتحدة واليابان ودول اوروبا الغربية، حيث تشير
المعلومات الاولية بان للكويت اكثر من ٦٠ مليار
دولار مستثمرة في نواحي متعددة هناك، هذا سوى
بضعة مليارات اخرى لمواطنين كويتيين وشركات اهلية
كويتية.

والدور المفترض في الملحق التجاري في سفاراتنا ان
يكون قادرا على دراسة سوق الاستثمار في تلك الدول
و كافة المتغيرات المحتملة واثار التغيرات السياسية
في هذا السوق، ومن الضروري ان تكون تقارير هذا
الملحق تحت تصرف مؤسساتنا الاستثمارية الحكومية
وغير الحكومية لكي تستفيد منها في اطار نشاطاتها،

• السفارات الكويتية في الخارج ضعيفة حتى الان في اداء دورها المطلوب.

وهذا الدور تؤديه سفارات بعض الدول في الكويت وبكفاءة ولاغراض الاستفادة من الصفة الاستهلاكية للسوق الكويتية.

الدور الاعلامي والدعائي: وهو دور اساسي ايضا لاي سفارة فالاعلام من اسلحة العصر الحديث ومن ادوات التأثير الجبارة.

ومن المفترض ان يكون الملحق الاعلامي جزءا اساسيا من السفارة وتتركز نشاطاته في تقديم الكويت الى شعب الدولة المضيفة بالصورة اللائقة وحماية سمعة الكويت من الاعلام المغرض، وكذلك مواجهة الحملات الاعلامية المعادية للكويت او للقضايا العربية او المبادىء الاسلامية والتصدي لها بالاتصال مع حركة الصحافة والاعلام واتخاذ الاجراءات المناسبة بهذا الصدد.

وربما كانت السفارات الكويتية في الخارج ضعيفة حتى الان في اداء هذا الدور بشكل خاص، وتحتاج سفاراتنا لمواجهة هذا العبء لتجنيد عدد من الشباب الكويتي المؤهل وتدريبهم لهذه الطريقة وتقديم جهودهم للسفارات الكويتية في الدول المتقدمة على وجه الخصوص لاهمية الاجهزة الاعلامية في تلك الدول في قيادة الرأي العام العالمي.

• **رعاية شؤون الموظفين:** سواء كانوا مقيمين او طلبة او سائحين، وهي بالطبع مهمة اساسية للسفارة، وكلما كانت الدولة اكثر رقيا وتحضرا اصبح مواطنوها اكثر قيمة وجدارة بالاهتمام والرعاية من قبل سفاراتها في الخارج.

ويمثل السائحون الصنف الاكثر عددا من الكويتيين في الخارج ويقدر عددهم كل سنة بمائة الف على الاقل ينتشرون في عشرات الدول، ولسفاراتنا وبعثاتنا الديبلوماسية عمل ذو اتجاهين في هذا الصدد.

اتجاه نحو حماية المواطنين من اخطار ومحاذير التواجد والاقامة في الدول الاجنبية وما قد يقع من اخطار السرقة او النصب والاحتيال او مخالفة قوانين تلك الدول بسبب الجهل بها وهذا يتم بتوعية المواطنين واشاردهم ومتابعة شؤونهم هناك، واتجاه اخر يقضي بالتعرف على من يسيئون الى الكويت بتصرفات معيبة لا اخلاقية — وما اكثرهم — وهذه مهمة مطلوبة وضرورية وبخاصة لسفاراتنا في بعض المدن سيئة السمعة مثل بانكوك وغيرها، وقد صرح الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية لوفد من جمعية الاصلاح في احدى اللقاءات بان الوزارة مهتمة جدا بهذه النقطة وقلقة من تصرفات بعض النماذج السيئة التي تخدش سمعة الكويت بممارساتها اثناء موسم السياحة.

والذي نأمله من سفاراتنا في الخارج اعطاء هذه المسألة اهتماما اكبر من ذي قبل بعد ان تكررت الشكوى ووصلت الى الكويت قصص يندى لها الجبين من تصرفات البعض ومغامراتهم.

اما الفئة الاخرى التي تستحق الاهتمام البالغ والرعاية من قبل السفارات فهم الطلبة، فهؤلاء يعيشون الغربة في سن مبكرة وتواجههم كثير من المتاعب والمشكلات فيما يتصل بالاقامة والدراسة، ويفترض ان تكون السفارة عونا لهم لا عليهم.

• الطلبة الكويتيون في الولايات المتحدة اثناء استقبالهم لامير البلاد.



وقد تكررت الشكوى من هؤلاء الطلبة ضد بعض الموظفين في سفاراتنا في بعض الدول التي يقصدها الطلبة لنيل العلم حيث يلاحظ ان بعض موظفي السفارة يميلون الى تجاهل حاجات الطلاب والقسوة عليهم فيما لو واجه احدهم مشكلة تتعلق بالدراسة او القبول.

ولسفارة الكويت في واشنطن نصيب اكبر من هذه الشكاوى خاصة وان الولايات المتحدة تستوعب الحجم الاكبر من طلبة الكويت في الخارج.

جنود اخرون للكويت!

وما سبق ذكره في هذه المقالة هو ايجاز لبعض الواجبات التي نتوقع من سفاراتنا ان تؤديها على وجهها المطلوب.

ولا شك انه لتحقيق ذلك تحتاج تلك السفارات الى دعمها باعداد وافية من الشباب الكويتي المؤهل والقادر على استلام تلك المسؤوليات، وهذا يدعو الى الحديث عن قيام وزارة الخارجية بانشاء مركز لاعداد الديبلوماسيين وتدريبهم على اداء المهام المختلفة، وعلى تحرك الوزارة لانتقاء مجموعة من الشباب الكفء العامل في الوزارات والمؤسسات المحلية لاعدادهم للعمل كملحقين اعلاميين وتجاريين وتربويين.

وهذا لن يكون جهدا ضائعا من الدولة فالسياسة الخارجية هي سلاح الكويت في مواجهة اخطار الصراعات والتهديدات وعوامل الزعزعة وعدم الاستقرار، فالكويت لا تعتمد على قوتها العسكرية كما تعتمد على حيويتها الديبلوماسية وقدرتها على معالجة الامور بالاتصالات السلمية واطفاء حرائق الازمات التي قد تنشب وتهدد البلاد.

لذا فان ديبلوماسيي الكويت ومنفذي سياستها الخارجية هم جنود حقيقيون للكويت كأبناء قواتها المسلحة بل لعلهم يمتازون عن هؤلاء بان انتصاراتهم تتم بغير دماء.

نقطة اخيرة لا بد من الاشارة اليها في هذه المقالة تتعلق بدور السفارات في تمثيل الكويت في العالم الخارجي وتمثل كل ما تعنيه الكويت من قيم واخلاق وضوابط ادبية واحكام دينية لشعب الكويت، على هذا الاساس فان ما يرتكبه بعض موظفي ومسؤولي سفاراتنا في الخارج من مخالفات لهذه الحقيقة ينبغي ان يواجه بصرامة.

لذلك فانه من غير المقبول ان تقيم بعض سفاراتنا حفلات تدار فيها الخمور او ان تنخرط السفارة بصورة رسمية في انشطة ثقافية تخالف العقيدة الاسلامية.

وقد انخفضت هذه الظاهرة وتقلصت بسبب وعي المسؤولين في الوزارة بهذه المسألة والتوجه القوي لدى السيد وزير الخارجية ضد كل ما يسيء للكويت او لدينها واعرافها الاخلاقية، وانما المراد هنا التذكير بهذه النقطة والتأكيد على الدور الرقابي للاخوة المسؤولين في الوزارة بهذا الصدد.

أزمة شركات الصيرفة.. مسؤولية من؟



• بنك الكويت المركزي

تفجرت من جديد ازمة مالية اضاعت بحقوق كثير من جمهور المتعاملين الذين راحوا ضحية الاعتقاد بان الدولة ومؤسساتها الرقابية تقوم بدور فعال وجدي في المراقبة على تصرفات شركات الصيرفة المحلية واعمالها ولكن المفاجأة التي اذهلت المتعاملين هي تنصل تلك المؤسسات عن مسؤوليتها والقاء كل منها اللوم والمسؤولية على الاخرى فالبنك المركزي وبعد استفحال هذه القضية وتفاعلها اصدر بيانا وضح فيه عدم مسؤوليته عما حدث وان المتعاملين مع هذه الشركات يتحملون العواقب والمسؤولية وان وزارة التجارة والصناعة هي المسؤولة عن الرقابة عن شركات الصرافة «الفردية» وفي الجانب الاخر افادت وزارة التجارة والصناعة بان البنك المركزي هو الذي يمارس دور الرقابة باعتباره اعلى جهة رقابية مصرفية وهي الجهة المنوطة بالحماية.

كيف بدأت الازمة؟

بعد الخسائر الكبيرة التي مني بها كثير من النا[س] وفي ظل الركود الاقتصادي العام ظهرت في الاف[ق] شركات حقيقية ومرخصة من وزارة التجارة والصناع[ة] ومنها المسجلة لدى البنك المركزي وغير المسجلة — ارتأت هذه الشركات — في ظل الهدوء الاقتصادي العام ان افضل وسيلة لجذب الناس هو اغراؤهم بالربح السريع وقامت بالفعل والاعلان عن نفسها بطرق ظاهرة عن طريق الصحافة اليومية وبطرق مستترة عن طريق ارسال مندوبين عنها لبعض الاشخاص واغرائهم بالربح السريع واحتمالية الخسارة ضئيل، وبالتجربة قامت هذه الشركات في البداية

اعطاء وتوزيع ارباح جيدة لمتعامليها ولكن في النهاية لحقت بهم خسائر كبيرة... وتطور الامر الى القيام بالدخول بمضاربات ليست من اختصاصاتها ولا من اغراضها وفي ظل غياب الرقابة الكافية على هذه الشركات التي قامت بممارسة صفقات وهمية لا اساس لها من الواقع ومن هنا بدأت الازمة.

من المسؤول ؟!

تضاربت الآراء في تحديد الجهة المسؤولة عن هذه الازمة وتفاقمها فمن قائل ان البنك المركزي وهو اعلى جهة رقابية مصرفية مخولة بالرقابة على هذه الشركات بموجب قرار وزاري باخضاع شركات الصرافة لرقابة بنك الكويت المركزي بتاريخ ٢٥ مارس ١٩٨٤ ومن قائل بان وزارة التجارة والصناعة هي الجهة المسؤولة باعتبارها مصدرة الرخصة والتصريح بمزاولة اعمال الصرافة ومنهم من يلقي باللائمة على المتعاملين انفسهم الذي اخذهم الحماس واندفعوا وراء المتاجرة والتعامل مع هذه الشركات دون التأكد من صحة اعمالها وممارساتها وفي الحدود المصرح بها.

والحق ان كلا الاطراف مسؤول عن هذه المشكلة فبنك الكويت المركزي المشهود له بالكفاءة والضبط في اعماله التي لوحظت عليه في الآونة الاخيرة ترك شركات الصيرفة خلال السنوات الماضية التي اصطلح

• وزارة التجارة والصناعة هي المسؤولة عن رقابة شركات الصرافة الفردية.

على تسميتها بسنوات الفوضى الاقتصادية القيام باعمال لا تدخل في اغراض الصيرفة كقبول ودائع وفتح حسابات التعامل وبيع الهامش «المارجن» ولم يقم باتخاذ الاجراءات اللازمة نحو شطب هذه الشركات او وقف تعاملها الا بعد بلوغ السيل الزبى... وبالرغم من صدور احكام قضائية ضد هذه الشركات في الاعوام الماضية ٨٦/٨٧ اما وزارة التجارة والصناعة فقد استطاع البعض عن طريق وكالات من مؤسسات مالية اجنبية ان يقوم بالتعامل في السلع المستقبلية مباشرة في حين ان الاصل هو قيام هذه الشركات بفتح فروع لها بالطرق القانونية ولكن احتيال هذه الشركات والقيام بهذه الاعمال عن طريق هذه الوكالات وبصورة مباشرة يعد مخالفة لا يجوز التغاضي عنها فعلى الوزارة ان تراقب تلك الاعمال المصرفية والشركات التي قامت بالترخيص لمزاولة اعمال الصرافة وفق النظم واللوائح والقوانين المنظمة لها ولا ينال من تقصيرها في هذا الموضوع من قيامها مؤخرا باغلاق بعض الشركات التي تقوم بمثل هذا التعامل... لذلك فلا جدوى بالنسبة للطرفين من القاء اللائمة في القصور على الاخر خاصة اذا علمنا بان هناك بعض الانشطة الاقتصادية التي تخضع لمراقبة كلا الطرفين ـ اي البنك المركزي ووزارة التجارة ـ مثل رخص الاستثمار وتسجيل شركات صيرفة والحق ان يجعل الاختصاص للجانبين جعل كل طرف ينحي باللائمة على الطرف الاخر.

وراء هذه الشركات التي اغرتهم بالربح السريع حتى انهم لجأوا الى التعامل بالسلع مع شركات صيرفة لا تدخل ضمن اختصاصاتها التعامل بالسلع فقاموا بالتوقيع دون التأكد من هذه الشركات على كل ما تطلبه منهم هذه الشركات وقاموا بابرام صفقات مشابهة للسلع ومخالفة للاختصاص وبالتالي راحوا ضحية هذا النوع من التعامل.

واخيرا ...

فان كثيرا من الدول الكبرى لديها بورصات متخصصة بالسلع وغيرها ومن هنا فاننا لا نستطيع ان نلقي باللائمة على الحكومة لعدم وجود بورصة منظمة لهذه الاعمال نظرا لعدم وجود الرقعة الواسعة من التعامل بهذا النوع ولكننا نلوم الحكومة في انها لم تقم بالعمل على تجريم هذه الافعال قانونا حتى يرتدع هؤلاء الناس ولا بد ايضا ان يكون للنيابة العامة سلطة لتحريك الدعاوي الجزائية مستقبلا والضرب بيد من حديد لكل من تسول له نفسه ان يجعل من اموال الناس مجالا للعبث والنهب والسرقة... والله الموفق.

بـيـان صـحـفـي

عقدت الجمعية العامة للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية اجتماعها الثاني بفندق كويت ريجنسي يومي الخميس والجمعة الواقعين في ٢٥ و٢٦ صفر ١٤٠٨ هـ الموافق ٦ و٧/١٠/٨٨.

وكانت الجلسة الافتتاحية صباح الخميس حيث حضرها جمع من السادة الوزراء والوجهاء ورجال الاعمال.. وبدئت بتلاوة من آيات الذكر الحكيم ثم افتتح السيد يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الجلسة بكلمة رحب فيها بالحضور واشار الى اهم انجازات ونشاطات الهيئة وتعاونها مع المنظمات الاسلامية الاخرى وقدم الشكر الى دولة الكويت اميرا وحكومة وشعبا والى جميع الحكومات والمؤسسات والمحسنين على دعمهم لمسيرة الهيئة ثم القى كلمة الوفود الدكتور عبدالله عمر نصيف عضو مجلس ادارة الهيئة الامين العام لرابطة العالم الاسلامي اوضح فيها حاجة المسلمين الماسة الى التكاتف والتعاون والتنسيق فيما بينهم ودعا الى وضع استراتيجية للعمل لتخفيف ويلات الجهل والفقر والمرض التي تجتاح المجتمعات الاسلامية كما دعا المحسنين الى المبادرة للاسهام السخي في دعم المؤسسات والمشاريع الخيرية التي يحتاجها المسلمون.

ثم عقدت الجمعية العامة للهيئة ثلاث جلسات عمل ناقشت فيها جدول اعمالها واتخذت القرارات والتوصيات التالية:

١ ـ صادقت على التقرير السنوي للهيئة لعام ١٤٠٨ هـ.

٢ ـ اقرت ميزانية عامي ١٤٠٧ هـ و١٤٠٨ هـ كما صادقت على الميزانية التقديرية لمصاريف عام ١٤٠٩ هـ.

٣ ـ قررت الموافقة على تجديد تعيين مكتب تدقيق الحسابات.

٤ ـ وافقت على انضمام خمسة اعضاء جدد الى الجمعية العامة للهيئة وهم السادة:

الشيخ محمد المختار كاكية من موريتانيا ـ الشيخ خليل عبدالله ماريقا من السنغال ـ السيد امير الدين سرانجاني من الفلبين ـ السيد عبدالله محمد الدباغ من قطر ـ السيد احمد الصيفي من البرازيل

٥ ـ اعتمدت الجمعية العامة اعضاء لجنة الدعوة والتعليم وقررت اعادة اللائحة الى اللجنة لاعادة صياغة الاختصاصات حسب الملاحظات والمقترحات التي ابدتها الجمعية العامة.

٦ ـ قررت الجمعية اصدار بيان حول الانتفاضة الفلسطينية، ودعمها لتحرير الارض المقدسة.

٧ ـ قررت الجمعية العامة تنويع استثمارات الهيئة في محاولة لزيادة عوائدها لتواجه ما عليها من التزامات.

٨ ـ قررت الجمعية العامة المساهمة في اعادة تعمير المؤسسات الاسلامية بمدينة الفاو المحررة كالمساجد والمعاهد الدينية.

٩ ـ اكدت على ضرورة مضاعفة الجهود في جمع التبرعات من كافة المحسنين في مختلف بلدان العالم وذلك لمواجهة حاجات المسلمين المتضررين من الكوارث الطبيعية.

١٠ ـ اوصت الجمعية العامة بتقديم معونات عاجلة للبلدان المتضررة بالفيضانات والمجاعات وخاصة باكستان والهند وتشاد والسنغال والصومال واثيوبيا.

١١ ـ قررت الجمعية العامة الاهتمام بالمسلمين في لبنان وفلسطين المحتلة وافغانستان وتقديم المعونات العاجلة الممكنة لهم.

١٢ ـ ناقشت الجمعية الامور والشؤون المتعلقة بالهيئة واتخذت بشأنها القرارات المناسبة.

١٣ ـ قررت ارسال برقيات شكر لكل من سمو أمير دولة الكويت وسمو امير دولة قطر وسمو امير دولة البحرين على دعمهم وعونهم للهيئة.

قررت الجمعية العامة للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في ختام اجتماعها الثاني اصدار البيان التالي:

«تحية ونداء»

ان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وهي ترقب احداث انتفاضة الشعب العربي المسلم في فلسطين المحتلة لتحيي جهاده العظيم اطفالا ورجالا ونساء في مقاومة العدو الاسرائيلي المغتصب.

وتؤكد الهيئة اهمية تمسك الشعب العربي الفلسطيني بعقيدته الاسلامية واهمية دور المسجد في الجهاد من اجل تحرير القدس الشريف والمسجد الاقصى المبارك وكامل التراب الفلسطيني.

وان الهيئة لتهيب بالامة الاسلامية تقديم الدعم المادي والمعنوي للفلسطينيين وللقضية الفلسطينية ومؤازرة الانتفاضة المباركة حتى تحقق اهدافها الكاملة في تحرير الارض المقدسة باذن الله...

بقلم: عبدالعزيز العمري

هذا هو حكم الاسلام في

بــاعـــة فلــســطـين

• من يبيع شيئا من ارض فلسطين وما حولها لليهود كمن يبيع المسجد الاقصى وكمن يبيع الوطن كله..

انتفاضة الشعب الفلسطيني تتصاعد وتضرب بجذورها في عمق الارض الفلسطينية المباركة وتهدد الكيان اليهودي الباطل فتنطلق قوى يهودية مطالبة بانهاء احتلالهم للضفة والقطاع خوفا من مارد الانتفاضة... وتتلاحم كل قوى الشعب من اجل التصدي لكل اشكال الوجود اليهودي البغيض في فلسطين في هذا الوقت كثرت التصريحات والاصوات المشبوهة التي تعلن عن استعدادها لاجراء مفاوضات مع قادة العدو وتنادي بضرورة الاعتراف بالكيان اليهودي والقبول بقرار التقسيم رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ والقاضي بتقسيم فلسطين الى دولة يهودية ودويلة عربية.

وازاء هذا التراكض المحموم نحو السلام مع اليهود والاعتراف بكيانهم الباطل اصبح ملحا جدا مراجعة فتاوى العلماء المسلمين ومواقفهم واجاباتهم على الاسئلة التالية:

- **هل يجوز الاعتراف بالكيان اليهودي ولو على جزء من ارض فلسطين الاسلامية؟!**
- **ما حكم من يسعى للاعتراف بالكيان اليهودي... ويحاول ان يهيىء الظروف لاقناع الناس بذلك؟.**
- **هل يجوز الموافقة والقبول بقرار التقسيم رقم ١٨١؟.**
- **هل يجوز القبول بسلام دائم وشامل مع الكيان اليهودي؟!**

السلام كما يريده الداعون اليه

وقبل التعرض الى اقوال علماء الاسلام في حكم الصلح مع اليهود والاعتراف بكيانهم دعونا ندون صورة السلام والحل كما يريدها الداعون اليها.

«ان دعاة السلام يسعون الى الاعتراف بشرعية وجود الكيان اليهودي على الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ اعترافا ابديا وبضمانات فلسطينية وعربية ودولية مقابل انسحاب «اسرائيل» من الضفة الغربية وقطاع غزة لاقامة دولة فلسطينية عليها... واقامة حالة سلام دائم وشامل.. بل والذهاب الى ابعد من ذلك بانشاء علاقات جوار طبيعية بين (الجارتين!!) الدولة اليهودية والدويلة الفلسطينية في المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والامنية هذا هو السلام كما يتصوره ويريده الداعون اليه من القيادات الفلسطينية».

بيع جزء من فلسطين خيانة

لقد اكد علماء الاسلام عدم جواز الصلح والاعتراف بشرعية الكيان اليهودي على ارض فلسطين واعتبروه خيانة لله ولرسوله ولامة الاسلام... بل ان موقفهم كان صارما واضحا ازاء ما هو اقل من الاعتراف بالكيان اليهودي الباطل.. فقبل قيام الكيان اليهودي في العام ١٩٤٨ كانت القضية هي امكانية أن يبيع البعض ارضه لليهود حتى يسكنوها ويستوطنوا فيها... فاصدر علماء الاسلام فتاوى بشأن بيع الارض شديدة القوة واضحة بينة.

ففي الفتوى الصادرة بالاجماع عن مؤتمر علماء فلسطين الاول المنعقد في القدس في ١٩٣٥/١/٢٦ والذي شارك فيه اكثر من (٤٠٠) من كبار العلماء والمفتين والخطباء والقضاة والمدرسين ورد ما يلي:

«اننا نحن المفتين والقضاة والمدرسين والخطباء والأئمة والوعاظ وسائر علماء المسلمين ورجال الدين في فلسطين، المجتمعين اليوم في الاجتماع الديني المنعقد في بيت المقدس بالمسجد الاقصى المبارك حوله، بعد البحث والنظر فيما ينشأ عن بيع الاراضي في فلسطين لليهود من تحقيق المقاصد الصهيونية في تهويد هذه البلاد الاسلامية المقدسة واخراجها من ايدي اهلها واجلائهم عنها وتعفية اثر الاسلام منها بخراب المساجد والمعابد والمقدسات الاسلامية كما وقع في القرى التي تم بيعها لليهود واخرج اهلها متشردين في الارض وكما يخشى ان يقع لا سمح الله في اولى القبلتين وثالث المسجدين الاقصى المبارك وبعد النظ



• صفقة كامب ديفيد... هل تؤدي الى صفقات اخرى؟

ي الفتاوى التي اصدرها المفتون وعلماء المسلمين في
لعراق ومصر والهند والمغرب وسوريا وفلسطين والاقطار
لاسلامية الاخرى والتي اجمعت على تحريم بيع الارض
ي فلسطين لليهود، وتحريم السمسرة على هذا البيع
التوسط فيه وتسهيل امره بأي شكل وصورة وتحريم
لرضا بذلك كله والسكوت عنه، وان ذلك كله اصبح
النسبة لكل فلسطيني صادرا من عالم بنتيجته راض
بها ولذلك فهو يستلزم الكفر والارتداد عن دين
لاسلام باعتقاد حله كما جاء في فتوى سماحة السيد
مين الحسيني مفتي القدس ورئيس المجلس الاسلامي
لاعلى... بعد النظر والبحث في ذلك كله وتأييد ما
جاء في تلك الفتاوى الشريفة والاتفاق على ان البائع
السمسار لبيع الاراضي بفلسطين لليهود
المسهل له هو اولا: عامل ومظاهر على اخراج المسلمين
من ديارهم، ثانيا: مانع لمساجد الله ان يذكر فيها
سمه وساع في خرابها، ثالثا: متخذ اليهود اولياء لان
عمله يعد مساعدة ونصرا لهم على المسلمين، رابعا: مؤذ
له ولرسوله وللمؤمنين، خامسا: خائن لله ولرسوله
للامانة» ثم اوردت الفتوى الادلة الشرعية على ذلك،
لى ان ذكرت:
... فيعلم من جمع ما قدمناه من الاسباب والنتائج
الاحكام والفتاوى ان بائع الارض لليهود في فلسطين
سواء كان ذلك مباشرة او بالواسطة وان السمسار
المتوسط في هذا البيع والمسهل له والمساعد عليه باي
شكل مع علمهم بالنتائج المذكورة، كل اولئك ينبغي
ن لا يصلي عليهم ولا يدفنوا في مقابر المسلمين ويجب
نبذهم ومقاطعتهم واحتقار شأنهم وعدم التودد اليهم
التقرب منهم ولو كانوا آباء او ابناء او اخوانا او
زواجا.. هذا وان السكوت عن اعمال هؤلاء والرضا
، مما يحرم قطعا».

موقف واضح

هذا هو الموقف الصارم والواضح لعلماء الاسلام
من يبيع قطعة من ارضه مهما كان حجمها لليهود في
فلسطين... وهذا حكمه في الدين... خائن لله
وللرسول وللامة وخائن للامانة ومتخذ اليهود اولياء...
فكيف بمن يبيع فلسطين؟! ويعترف بالكيان اليهودي
الباطل على ارضها المقدسة... وكيف بمن يبدي
استعداده لقبول قرار التقسيم؟!! فيتنازل وبلا ثمن
عن معظم اراضيها وينادي باقامة دولة فلسطينية على
جزء من فلسطين (الضفة والقطاع) ويوافق على
ضمانات دولية لحماية الاغتصاب اليهودي لبقية
اجزائها؟!!
لا شك ان الامر اشد خطورة واشد إثما..
وجاء في فتوى اصدرها الشيخ محمد رشيد رضا: «ان
من يبيع شيئا من ارض فلسطين وما حولها لليهود او
للانجليز فهو كمن يبيع المسجد الاقصى وكمن يبيع
الوطن كله لان ما يشترونه وسيلة الى ذلك.. وتمليك
الحربي لدار الاسلام باطل وخيانة لله ولرسوله ولامانة
الاسلام ولا اذكر هنا كل ما يستحقه مرتكب هذه
الخيانة وانما اقترح على كل من يؤمن بالله وبكتابه
وبرسوله خاتم النبيين ان يبث هذا الحكم الشرعي في
البلاد مع الدعوة الى مقاطعة هؤلاء الخونة الذين
يصرون على خيانتهم في كل شيء، المعاشرة والمعاملة
والزواج والكلام حتى رد السلام».



● اطفال الحجارة: لا لبيع فلسطين!!

الصلح مع اسرائيل لا يجوز

اما بالنسبة لحكم الصلح مع اليهود فقد اوضحه
علماء الاسلام بعد قيام دولة اليهود في فلسطين... في
الفتوى الصادرة عن لجنة الفتوى في الازهر سنة ١٩٥٦
والتي جاء فيها «ان الصلح مع (اسرائيل) لا يجوز
شرعا لما فيه من اقرار للغاصب على الاستمرار في غصبه
والاعتراف بحقية يده على ما اغتصبه وتمكين المعتدي
من البقاء على عدوانه... فلا يجوز للمسلمين ان
يصالحوا هؤلاء اليهود الذين اغتصبوا ارض فلسطين
واعتدوا فيها على اهلها وعلى اموالهم بل يجب على
المسلمين ان يتعاونوا جميعا على اختلاف السنتهم
والوانهم واجناسهم لرد هذه البلاد الى اهلها... ومن
قصر في ذلك او فرط فيه او خذل المسلمين عن الجهاد
او دعا الى ما من شأنه تفريق الكلمة وتشتيت الشمل
والتمكين لدول الاستعمار من تنفيذ مخططهم ضد
العرب والاسلام وضد فلسطين فهو ـ في حكم
الاسلام ـ مفارق جماعة المسلمين ومقترف اعظم
الآثام».

تأكيد الفتوى السابقة

وقد اكدت لجنة الفتوى بالازهر الفتوى السابقة
بعد ان زار السادات القدس في نوفمبر ١٩٧٧ في
رحلته المشؤومة... وراح علماء السوء الواقفين على
عتبات السلاطين يبررون له مبادرته الخيانية والسلام
مع اليهود... وذكرت اللجنة في معرض تأكيدها «ان
اللجنة تفيد ان الصلح مع (اسرائيل) كما يريده
الداعون اليه لا يجوز شرعا لما فيه من اقرار للغاصب
على الاستمرار في غصبه والاعتراف بحقية يده على ما
اغتصبه وتمكين المعتدي من البقاء على عدوانه.. ومن
مبادىء الاسلام محاربة كل منكر يضر العباد
والبلاد.... واذا كانت ازالته واجبة في كل حال
فهي في حالة هذا العدوان اوجب
والزم... فان هؤلاء المعتدين لم يقف اعتداؤهم عند
اخراج المسلمين من ديارهم وسلب اموالهم وتشريدهم
في البلاد بل تجاوز ذلك الى امور تقدسها الاديان
السماوية كلها وهي احترام المساجد واماكن
العبادة».

وقفة شرف امام الاعتراف

ان قضية الاعتراف بالكيان اليهودي الباطل على
ارض فلسطين الاسلامية قضية جد خطيرة... بل انني
اعتقد انها اخطر من الاحتلال اليهودي نفسه،
فالاحتلال مهما طال عليه الزمن فانه سيبقى بلا
شرعية. وسيبقى لنا الحق في مقاومته واجلائه وتحرير
ارضنا من دنسه.. اما الاعتراف بالكيان اليهودي
الباطل.. فانه سيعطي الاحتلال الشرعية والقبول من
اصحاب الحق وسيعطي الاحتلال صكا موقعا
وبضمانات دولية بالتنازل عن الجزء الاكبر من
فلسطين.
ان هذه القضية لا بد ان يتصدى لها علماء الاسلام في
كل البلاد العربية والاسلامية لانها قضية تمس الدين
والعقيدة والجماهير المسلمة مطالبة اليوم (بوقفة شرف)
للتاريخ لتقول كلمتها ولتأخذ دورها في قضية فلسطين
لانها قضيتها اولا واخيرا.... ولا يصح بحال ان تترك
لغيرهم يتصرف فيها كيفما شاءوا.. فهذه القضية لا
تخضع لاجتهاد الاشخاص والقيادات فحكم الاسلام هو
القول الفصل الذي لا يتقدم عليه قول او اجتهاد.. اما
التكتيك السياسي المزعوم فيمكن ان يسرح ويمرح كما
يشاء لكن بعيدا عن الاعتراف وبيع الارض والتفريط
بالحقوق.. هذا هو حكم الاسلام في بيع فلسطين
والاعتراف بالكيان اليهودي عليها.. نصدح به لكل
الدنيا.. ونسمعه لكل القادة والزعماء والانظمة
والمنظمات نقوله ليعيه الجميع... وليلتزم به الجميع..
لانه قول الحق «ومن اصدق من الله قيلا».

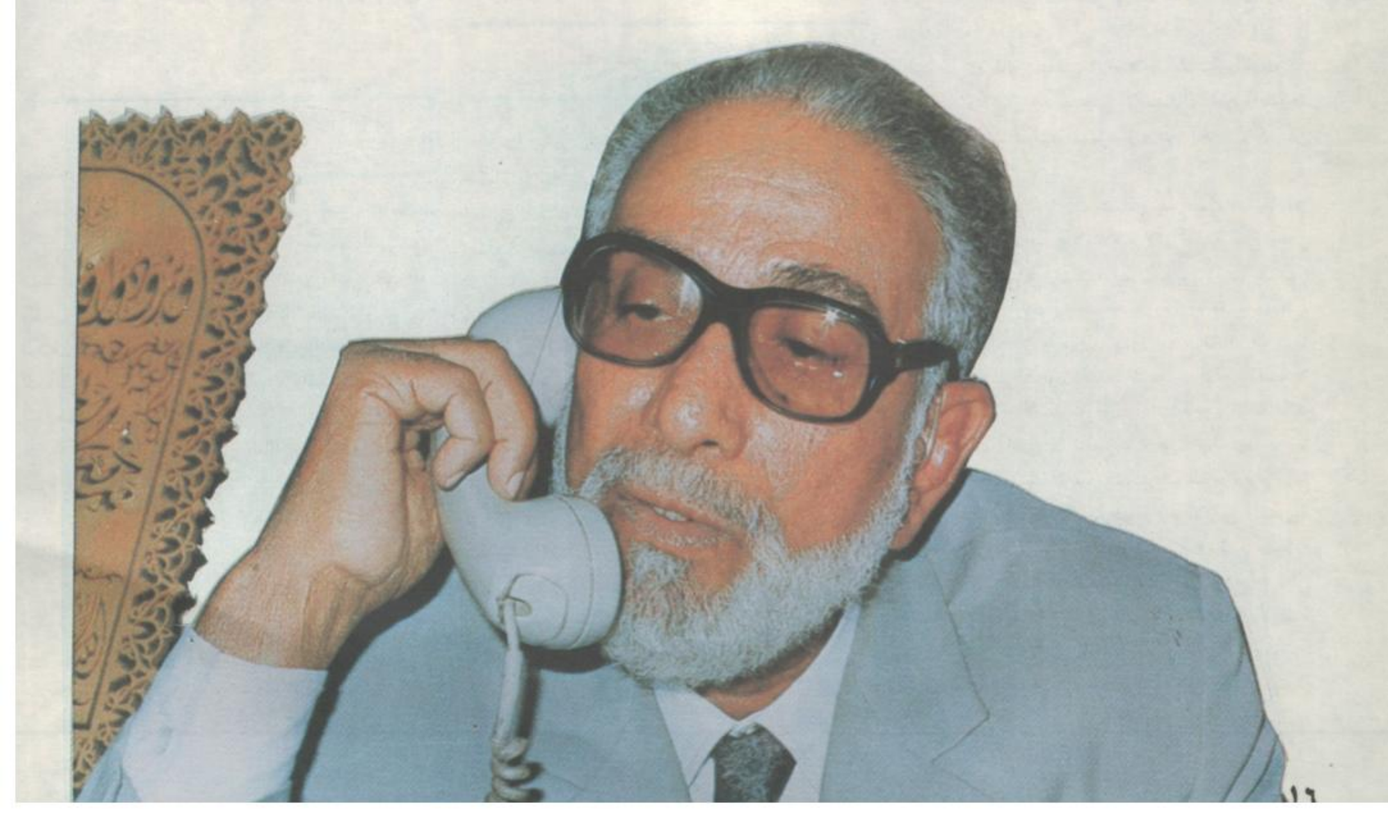
المرشد العام للاخوان المسلمين في حوار شامل:

نحن جادون في إنشاء حزب سياسي

القاهرة: من مراسل المجتمع

ادلى فضيلة الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين ـ ٧٥ عاما ـ بحديث شامل الى مراسل المجتمع في القاهرة اجاب فيه عن العديد من التساؤلات المطروحة على الساحة المصرية والعربية والاسلامية... تحدث المرشد العام عن تقييمه لجهود نواب الاخوان في البرلمان المصري، وهل شعر بهم رجل الشارع من خلال القضايا التي طرحت... وماذا عن حجم الحريات المتاحة امام الجماعة الان، وما هو تعليق فضيلته على هجوم وزير الداخلية واتهامه للاخوان بانهم «على صلة وثيقة بايران».. وما اخر اخبار الحزب السياسي المزمع انشاؤه من قبل الاخوان وعلى الساحة العربية والاسلامية تحدث فضيلة المرشد عن الانتفاضة الفلسطينية ورأي الاخوان في اقامة حكومة في المنفى، وكذلك تحدث عن الجهاد الافغاني والحرب العراقية الايرانية... واليكم نص الحوار:

- اقول لقادة الجهاد الافغاني: عليكم بوحدة الصف ووحدة الكلمة.
- نؤيد كل خطوة سليمة وصادقة تعبر عن ارادة الشعب الفلسطيني.



الاخوان في البرلمان

جتمع: فضيلة المرشد، ما هو تقويمكم لاداء ب الاخوان المسلمين في مجلس الشعب، في دورة الماضية، وما هي نصيحتك لهم في حلة القادمة؟

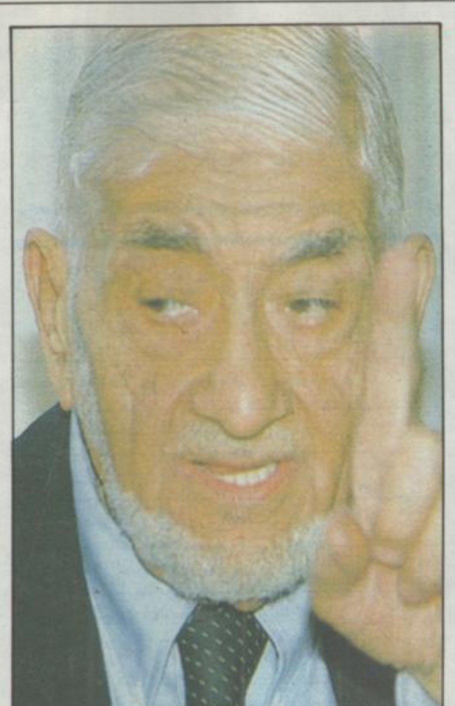
ستاذ حامد ابو النصر: قام نواب الاخوان لمين في مجلس الشعب ـ بفضل الله ـ بادوار بيرة تدعم الفكر الاسلامي وتقف امام كل راء او قانون يخالف الشريعة الاسلامية، ولقد ر كثير من النواب الذين ينتمون الى احزاب رى، مواقف الاخوان الصلبة، القوية، المرنة ي تدور مع الحق حيث كان، ومضابط المجلس هد لكل هذه المواقف، ولكن للاسف الشديد الجرائد القومية «الحكومية» ووسائل الاعلام على لافها تسدل ستارا من التجهيل واخفاء الحقائق تعتيم التام على مواقف الاخوان واقتراحاتهم... بلاء الكبير هو الحزب الحاكم الذي يضيره نشر شيء يكون للاخوان فيه موقف مشرف، تخذ سلاحه الظالم ـ كحزب حاكم ـ قوف ضد آراء الاخوان، باتخاذ قرار الاغلبية ي يقف امام هذه الاقتراحات المفيدة للوطن... ع كل هذه المعوقات فان نواب الاخوان يؤدون التهم بقدر المستطاع، وسيشهد التاريخ على هذه راقف ودولة الظلم ساعة ودولة الحق الى قيام ساعة، «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي يز».

ا اهم ما ارجو نواب الاخوان ان يتمسكوا به عملوا جادين لتسجيله في مضابط المجلس هو تمرار المطالبة بتقنين الشريعة الاسلامية ونحن لم ان الحزب الحاكم سيحول دون تحقيق رغبة شعب في هذا الامل المرجى، ولكن نريد ايضا تسجل المضابط هذه المطالبة لله ثم للتاريخ.. تلك الايام نداولها بين الناس....»

الشعب المصري يعرف الكثير!

جتمع: لاول مرة يصبح للاخوان ٣٦ نائبا، ل تعتقد ان الشارع المصري قد شعر بوجود ذا العدد، من خلال القضايا التي طرحت، صة وان الشعب ينتظر منهم الكثير؟

ستاذ ابو النصر: ان الشعب المصري نظرا ضغوط عليه في مجال الدعوة الاسلامية، فانه



• في عهد التلمساني طرح موضوع عودة الجماعة امام القضاء.

يتحسس اخبار هذه الدعوة، سواء كانت في داخل البرلمان او في خارجه، وهو يتعرف و يتابع في كل دقيقة احوال الحركة الاسلامية في الداخل والخارج ومن ثم فهو يعرف الكثير ولكنه يصبر على مضض، و يترك للمستقبل وللاحداث ان تترجم خوالج نفسه، ومكنون اعماق قلبه، وهكذا اصبحت الدعوة الاسلامية ملء السمع والبصر والفؤاد، ولها صحوتها الكبرى، وحركتها العظمى بفضل الله تبارك وتعالى ثم جهود الاخوان المحسوبة المقدرة «والله غالب على امره، ولكن اكثر الناس لا يعلمون»

المجتمع: ما هي نظرتكم لحجم الحريات المتاحة الآن في المجتمع، وما هي درجة حرية العمل الاسلامي المتاح بالنسبة للاخوان المسلمين في مصر؟

الاستاذ ابو النصر: لا شك في ان الحرية الآن تطبق بنسبة محدودة، تغاير ما كان عليه الحال في الماضي اثناء العهدين الماضيين لحركة الضباط سنة ١٩٥٢، فهي الآن افضل نسبيا من ذي قبل، ولكن هناك مقدارا من الحريات اوسع لافراد الحزب الحاكم فهي ـ لو شئت سمها ـ حرية المصلحة... هذا بالنسبة للحريات العامة، اما بالنسبة للاخوان المسلمين فما زال قانون حرمانهم من مزاولة نشاطهم في جميع المجالات قائما، ويحول دون اداء هذا النشاط على الوجه الاكمل، وذلك استجابة لبعض الضغوط المتوهمة الداخلية والخارجية ليظل هذا القيد وهذا الحرمان قائما، ولكن قدرة الله اكبر و بطشه اعظم «ولله عاقبة الامور».

لا ندخل في دوامة المهاترات

المجتمع: لوحظ في الفترة الاخيرة هجوم وزير الداخلية على جماعة الاخوان المسلمين واتهامها بانها «على صلة وثيقة بايران» وغيرها من الاتهامات، ما هو ردكم على هذه الحملة، وفي رأيكم ما هو هدفها؟

الاستاذ ابو النصر: الحملة التي يقوم بها السيد وزير الداخلية اعتدنا سماعها من قبل، منه ومن غيره من وزراء الداخلية وليس المجال مجال الرد، حتى لا ندخل في دوامة المهاترات التي نهانا الله عنها، والتي لا تخدم صالح الوطن في هذه الظروف العصيبة، وللاخوان آداب مخصوصة، درجوا عليها فهم ينفذون قول الله تبارك وتعالى في الدعوة الى الله، والجدال في هذا السبيل فيقول جل وعلا: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي احسن..» الى ان قال «واصبر وما صبرك الا بالله، ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون، ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون».

المجتمع: تسعى جماعة الاخوان الى الحصول على قنوات للعمل الرسمي، ما هي آخر اخبار الحزب السياسي الذي اعلنتم عن التفكير في انشائه، وهل سيكون بديلا عن الجماعة، ام صورة من صور النشاط السياسي؟

الاستاذ ابو النصر: لا شك اننا في حاجة الى القناة القانونية التي نستطيع من خلالها ان نشترك مع المخلصين تحت قبة البرلمان وخارجه في التعاون من اجل رفعة شأن بلدنا العزيز، وهي وسيلة ـ لا اكثر ـ لوقوف القانون الحالي الجائر في وجهنا.. الذي يحول دون مزاولة نشاطنا الشرعي، ومن ثم نحن جادون في تكوين حزب لا يتعارض مع قانون تشكيل الاحزاب السياسية، وحينما نحصل على الموافقة على انشاء الحزب فسيكون نشاط هذا الحزب صورة من صور انشطة الجماعة في خدمة البلاد، وليس بديلا عنها... والحقيقة التي ندعو اليها هي محاولة عودة جماعة الاخوان المسلمين كما كانت في الماضي وما زلنا نطرح هذا المطلب امام القضاء من سنة ١٩٧٧ ولكن للاسف الشديد للان لم يبت في هذه القضية، ونحن في انتظار حكم القضاء العادل النزيه.

انتفاضة حية

المجتمع: دخلت الانتفاضة الاسلامية في فلسطين شهرها العاشر، ما هي رؤيتكم لمستقبلها وتأثيرها في المنطقة وما هي كلمتكم لقادتها؟

الاستاذ ابو النصر: ان الانتفاضة الفلسطينية في حقيقة الامر، ثورة حية، لم تقم من قبل بهذه الصورة، ومن ثم كان وقعها في الداخل والخارج عظيما، يختلف تمام الاختلاف عن كل المواقف السابقة، وقد تمثلت هذه الانتفاضة في هذه القلوب الحية الصامدة، التي تحمل الاحجار الصغيرة، تعبيرا صادقا عن دفع الظلم، وعودة كرامة الشعب الفلسطيني، الذي تألبت عليه جميع القوى الاستعمارية في العالم وان بقاء هذه الانتفاضة حية قائم وسيظل ما دام يراق على جوانبها الدم، وان ليس هناك من وسيلة لاخذ الحق المسلوب، واقامة دولة فلسطين المستقلة على ارضها الا الجهاد، اولا واخيرا، «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا».

وان الضغوط الشرسة والاعتداءات الظالمة من الكيان الصهيوني لن تزيد هذه الانتفاضة الا قوة واستمرارية حتى النصر «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

اما قولنا لرجال هذه الانتفاضة فهو قول الله تبارك وتعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

حكومة فلسطينية في المنفى

المجتمع: هل يؤيد الاخوان اقامة حكومة فلسطينية في المنفى، ام ان الامر لن يضيف جديدا؟

الاستاذ ابو النصر: ان امر تكوين حكومة فلسطينية في المنفى، هو من شأن الاخوة الفلسطينيين انفسهم فهم ادرى الناس بحقيقة امورهم ونحن نؤيد كل خطوة سليمة وصادقة تعبر عن ارادة الشعب الفلسطيني الكريم.

المجتمع: دخل الجهاد الافغاني مرحلة لنصر ــ بفضل الله ــ فماذا تقولون لقادة الجهاد في هذه المرحلة، وما هي رؤيتكم لافغانستان بعد التحرير؟

الاستاذ ابو النصر: نحن على ابواب رؤية النصر المبين للشعب الافغاني العظيم، الذي اتخذ وسيلته الجهاد في سبيل الله، وانها لفرصة طيبة يجب على قادة الجهاد ان يعضوا عليها بالنواجذ، ويحفظونها من الخلاف او التردد، فالامر يحتاج اولا واخيرا لوحدة الصف، ووحدة الكلمة تحت شارة الجهاد «لا اله الا الله محمد رسول الله» ونرجو بعد ان تستقر الاوضاع ويحكم الشعب الافغاني المسلم نفسه في ظل شريعة الله، وان تقوم الدولة المسلمة الصحيحة التي تكون مثلا اعلى للحكم الاسلامي السليم في هذا العصر الحديث، الذي يقيم العدل بين الناس، ويرفع الاثقال عن كواهل الفقراء والمعوزين، وان يعم الحب والاخاء البشرية جمعاء... ذلك هو الاسلام الصحيح، «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، ان اكرمكم عند الله اتقاكم».



• النائب احمد سيف الاسلام حسن البنا يلقي كلمة في البرلمان المصري.

الحرب العراقية الايرانية

المجتمع: الحرب العراقية الايرانية تكاد ان تضع اوزارها، ما هو تصوركم لمستقبل العلاقة بين الشعبين؟

الاستاذ ابو النصر: لو وضعت ــ بمشيئة الله ــ الحرب اوزارها فستكون هذه المنطقة موضع رخاء وتجديد وتقدير وحب متبادل بين شعوبها، ونحن الاخوان المسلمون نرغب جادين في وحدة الصف بين السنة والشيعة، سيما اذا كانت الخلافات في الفروع وليست في الاصول، وهذا هو المبدأ الذي وضعه امامنا الشهيد في الماضي، من اجل تكوين هيئة تقرب بين المذاهب والآراء، لتقف كتلة واحدة ضد المستعمر الذي يريد للامة الاسلامية الفرقة والتشيع حتى يسهل عليه تمزيقها والقضاء عليها، هذه الامة التي وصفها الله تبارك وتعال فقال «كنتم خير امة اخرجت للناس، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

وكان السؤال الاخير: فضيلة المرشد... عايشتم شباب الاخوان قديما وحديثا، ما هو انطباعكم عن شباب الاخوان الآن، والى اي درجة تأملون فيهم؟

فاجاب فضيلته قائلا: لقد كان من فضل الله عليّ ان عايشت شباب الاخوان في الماضي وسعدت بهم ولقد طال بي الاجل، حتى رأيت شباب الاخوان الان، القوي الحي الذي ارجو ان يكون لي من قوته وحيويته نصيبا وافرا لاستطيع ان اؤدي واجبي لهذه الدعوة الكريمة في هذا العص الحديث.

شباب الاخوان اليوم

وان شباب الاخوان اليوم اقبل على العمل لدعوة الله رغم علمه ويقينه بوعورة الطريق، وما تعرض له اخوانه السابقون من محن وابتلاءات فل يثن ذلك من عزيمته، وان دل ذلك على شيء فانم يدل على صدق واخلاص، وعزم صادق، نحسبهم كذلك، ولا نزكي على الله احدا، وهكذا تلتح الاجيال، وتتوارث مبادىء هذه الجماعة وقيمه ومثلها بكل القوة والاصالة مكونة القاعدة الصلب المتينة للصرح العظيم، وهو الدولة الاسلامية باذ الله «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم».

ماذا قال الوافي:

الاجتماع الثاني للجمعية العامة للهيئة الخيرية ؟



تم انعقاد الجمعية العامة للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية يومي الخميس والجمعة الماضيين، وقد حضرت المجتمع الجلسة الافتتاحية للمؤتمر والتقت بعدد من كبار الذين شاركوا في تلك الجلسة وسألتهم عن آرائهم بمسيرة الهيئة الخيرية ودورها الذي تقوده الكويت وتوجهه رجالات الخير في الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي وعدد آخر كبير من الشخصيات الاسلامية في العالم الاسلامي.

التقت المجتمع اولا بالسيد ضاري العثمان وزير العدل وسألته عن رأيه بمسيرة الهيئة فقال:

...قيقة ان هذه الهيئة عملت الكثير من اجل المسلمين ... شتى ارجاء الارض، وهي في الواقع تلاقي الدعم ... حكومة وشعب الكويت ومن المسلمين عموما، وانا ...مسلم سعيد جدا لما قامت به الهيئة من نشاطات ...يرية طيبة، وارجو الله ان تتمخض هذه الاجتماعات ...ن برامج وخطط اخرى طموحة لرفع مستوى المسلمين ... شتى ارجاء المعمورة.

وعن دور الهيئة الخيرية في العالم الاسلامي قال السيد وزير العدل:

لا شك بان هناك احصائيات للمسلمين في العالم، وتحتاج هذه الاحصائيات ان تتوقف عندها قليلا، ففي الحقيقة ان واقع المسلمين في العالم يحتاج الى اعادة نظر، ومن المعروف كما نشر في احصائيات الهيئة الخيرية وهي احصائيات اعتقد بانها دقيقة.

ـ عدد الفقراء في العالم حوالي الف وخمسين مليون (١٠٥٠) مليون، وان الغالبية من هؤلاء الفقراء من المسلمين وان الكثير من المسلمين يعانون من ظروف قاسية كالفقر والمرض والجهل، فهذه الاحصائيات تدعونا ـ كما اسلفنا ـ الى ان نتوقف لنقيم هذا الوضع، ولنعمل جاهدين لرفع شأن المسلمين، ولتحسين



• ضاري العثمان وزير العدل.



• عبدالرحمن العوضي وزير التخطيط.



• خالد الجسار وزير الاوقاف.

اوضاعهم، فمن المعروف ان الانسان الايجابي والمنتج هو الانسان المثقف، والانسان السليم البدن، وبالتالي نحن لا نتوقع ان تكون هناك اي نتائج ايجابية للانسانية من هؤلاء الفقراء المسلمين في العالم... ما لم نحاول ان نضع ايدينا بايديهم.. لرفع مستواهم ثقافيا وحضاريا وهنا نجد ان الهيئة الخيرية تحقق بالواقع ما تسعى لله وتهدف له حكومة الكويت، بتوجيهات من حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد وسمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله، وهو ان تجند كل الطاقات لرفع مستوى المسلمين في العالم، وهذا ما يفسر حرص الكويت على ان تستضيف هذه الهيئة الرائدة... وحرص الكويت دائما هو بتوجيهات حضرة صاحب السمو الامير، والمتمثل بدعم النشاطات الخيرية للهيئة ولغيرها من الهيئات المماثلة، وبالنشاط الذي تتفق به معها في نفس الاهداف والآراء، لذلك فانا في الحقيقة سعيد باننا نحن كمسلمين بدأنا نعي حقيقة واقعنا، ونعمل من خلال اعادة النظر في هذا الواقع المرير والواقع المؤلم. لنرتقي بشعوب الامة الاسلامية.

اما وزير التخطيط السيد عبدالرحمن العوضي فقد قال:

لا بد للشخص حين يسأل من ان يقف وقفة وينظر الى ما هو موجود على الساحة الاسلامية في هذا المجال الخيري، ليرى ويعرف ان القضية اعم من ان نقدم الخير عند الحاجة، لان المقصد هو بناء الانسان بناءا اسلاميا كاملا، وليس هذا العمل الخيري مقصورا على مساعدة الانسان فقط عندما تصيبه مصيبة، لذلك انا اعتبر ان فكرة الهيئة وانشاءها وتصورها يسير بهذا المنهج الشامل، والذي هو المنهج القويم والصحيح على ان نشأة هذه الهيئة وفي الكويت بلد الخير بالذات، الكويت.. البلد التي تسعى للخير وتقوم به من اجل غيرها... ومن اجل ابناء الشعوب المنكوبة، وهذا يجعل الهيئة الخيرية تمثل الواجهة الطيبة للكويت اميرا وحكومة وشعبا، وبحسب اطلاعي فان برامج الهيئة تسير باسلوب علمي، وانا اعتقد بل اعرف بان الهيئة من خلال الاخوة المشرفين عليها ان العمل كبير وجيد، ونرجو ان شاء الله ان يتحقق الهدف الذي وضعته بان تجمع الف مليون دولار، فهو هدف واقعي، ولا يعني هذا ان ننظر فقط لتبرعات الكبار، وانما يجب ان ننظر الى كل انسان مسلم وليتبرع كل فرد بدولار واحد، وعندها يصبح لدى الهيئة الف مليون دولار، ولذلك فانني اشيد بتنظيم الهيئة في جمع التبرعات وطرق الاغاثة، كما اشيد بالعاملين فيها وعلى رأسهم الاخ يوسف الحجي وكل من يعمل معه في هذا العمل الطيب، وانا احب ان اقول على الرغم مما قطعت الهيئة من اشواط فان عليها مسؤوليات كبيرة. ارجو ان تتمكن ان شاء الله من تحقيق الاهداف ليأتي اليوم الذي نجد فيه ان الهيئة هي العامل الاساسي لبناء التنسيق على مستوى العمل الخيري، وبناء الانسان المسلم، اينما كان، حتى نحقق رسالة الامة، ونصل الى اهداف الامة الاسلامية. التي امرنا الله بها واخيرا اقول: ان هذه البذرة الصالحة باذن الله ستكون نواة لمستقبل كبير اتمنى ان تسير فيه بكل خطى طيبة، وبتوفيق من الله سبحانه وتعالى.

وفي لقاء المجتمع مع السيد خالد الجسار وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية قال عن الهيئة الخيرية:

الهيئة كانت فكرة تراود الكثيرين حتى وجدت حقيقتها، وكان على رأس هؤلاء صاحب السمو امير البلاد حفظه الله وسمو ولي العهد الامين، لقد احتضنها سمو الامير ورحب في ان تكون هذه الهيئة على ارض الكويت، وقدم لها الدعم من كل جهة، وكانت في حاجة الى الرعاية، وهذه الهيئة ليست خاصة بالكويت وحدها، انها هيئة عامة لجميع المسلمين، وبالتالي فعلى المسلمين جميعهم ان يحتضنوا هذه الهيئة وان يدعموها بكل ما اوتوا من قوة وقدرة... من اجل استمرار سيرها وتأدية رسالتها [...] كل بقاع العالم الاسلامي، وفي خلال هذه الم[...] القصيرة التي قامت بها الهيئة عملت الشيء الكثير [...] انحاء العالم الاسلامي، فكم حلت من نكبات، وم[...] مآسي، لقد كانت من اول المبادرين الى انقاذ البلا[...] المنكوبة، وعلى سبيل المثال اذكر ما حل بالسودا[...] الشقيق من فيضانات مدمرة، وما حل ببنغلاديش الب[...] المسلم، فهبت الهيئة وكذلك بقية الجمعيات الاخر[...] بقيادة الهيئة الى عمل الخير، فضلا عما اشادته م[...] مساجد ومراكز اسلامية ودور ايتام، فهي في وضع[...] رغم حداثتها تتحسس آلام المسلمين في كل مكان[...] وتمد يد العون لهم بقدر الاستطاعة، ولذلك كثيرا [...] قلت عند افتتاح الهيئة انه يجب على جميع المسلم[...] قاطبة حكاما ومسؤولين وشعوبا وافرادا ان يدعموا ه[...] الهيئة بكل ما يستطيعون من الدعم المادي والمعنوي[...] حتى تصبح الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية هي الت[...] ينظر لها المسلمون بأمل وارتياح، وعندما يتعرضون لا[...] احساس او نكبة تصبح هذه الهيئة هي الحاضنة الاو[...] لهم في هذه الشدة، ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوف[...] الجميع الى ان تسير هذه الهيئة الى الامام وان يأت[...] اليوم الذي يكون لها فروع في كل بلد اسلامي و[...] تغطي العالم الاسلامي تغطية كاملة ونسأل ال[...] سبحانه وتعالى ان يوفق الجميع ويسدد خطاهم وال[...] من وراء القصد.

واجاب السيد عبدالعزيز العتيبي امين ع[...] مجلس الوزراء عن السؤال نفسه فقال:

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بشرى خير تنبعث [...] هذه الارض من قلوب طاهرة راغبة في العم[...] الاسلامي الجماعي وهي تجمع شمل المسلمين في عم[...] وجهد موحد موجه نحو خير المسلمين، وهذه اول جم[...] في ظني او حسب معلوماتي تتمثل جميع الدو[...] الاسلامية برجال مخلصين لدينهم ولاسلامهم ولشعوبه[...] والفكرة لم تنشأ من فراغ بل هي حلم من احلام ج[...]



● عبدالعزيز العتيبي امين عام مجلس الوزراء.



● د. عبدالله عمر نصيف.



● الاستاذ عيسى آل خليفة.

المسلمين ان يروا هناك فئة تقوم على العمل المخلص الجاد في خير المسلمين ولصالحهم دون قومية معينة ولهذا فان ميلاد هذه الهيئة ميلاد شيء عظيم وبشرى سارة في جميع اقطار العالم الاسلامي ورغم ان عمر الهيئة قصير الا ان منجزاتها كانت طيبة وجيدة، والواقع ان عمل الهيئة لا يقتصر على مجموعة العاملين فيها، بل على تكاتف وتآزر جميع الشعوب الاسلامية خاصة الاشخاص القادرون على تقديم الكثير من اموالهم وجهدهم في سبيل خدمة المسلمين ولو ان اغنياء المسلمين خصصوا جزءا من زكاتهم وصدقاتهم لهذه الهيئة لاستطاعت هذه الهيئة ان تقف على رجليها ماديا وتحقق الكثير للمسلمين. اكثر مما تحقق حتى الان، وانا اعتقد ان باخلاص الرجال القائمين على هذه الهيئة لو حصل لهم تكاتف وتآزر من الشعوب الاسلامية ولو بمبالغ زهيدة او كما قال دولار من كل مسلم لاستطاعت هذه الهيئة ان تحقق الكثير باستثمار اموالها بالطرق الاسلامية المشروعة نسأل الله التوفيق ونسأل الله لهم السداد في كل ما يرغبون وانا على يقين بان الله سبحانه وتعالى سيوفقهم الى طريق الخير طالما انهم قصدوا وجه الكريم بعملهم، ختاما اشكر سمو الامير وولي عهده الامين والحكومة الكويتية الذين احتضنوا هذه الهيئة وسمحوا لها باقامة مقرها بالكويت وهذا شرف عظيم لشعب الكويت بان يجتمع المسلمون عندهم في الهيئة الخيرية الاسلامية بعلماء ورجال مخلصين واشكر جميع القائمين على هذه الهيئة ونسأل الله لهم التوفيق وشكرا.

● **وعن مدى التعاون بين رابطة العالم الاسلامي والهيئة الخيرية الاسلامية اجاب الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بقوله:**

في الواقع ان الهيئة الاسلامية خلال السنوات القليلة التي بدأت نشاطها فيها اثبتت وجودها وقامت بمشاريع هادفة كثيرة في مجالات الاغاثة والتعليم الاسلامي وغير ذلك، (هذا بدون مجاملة) واصبحت مشاريعها ملموسة واصبحت من الهيئات التي لها وجود في بلاد الاقليات الاسلامية، حيث الحاجة قائمة بدعم المشاريع واما التنسيق ولله الحمد فقد ذكرت في كلمتي بان التنسيق قائم من خلال الاتصالات المباشرة بيننا وبين الهيئة من خلال رئيسها او من خلال الموظفين والتعاون قائم يكتبون لنا ونكتب لهم عن هيئات تستحق الدعم وعلى كل حال هذا التنسيق الثنائي مطلوب ولكن التنسيق الجماعي سأسعى للحصول عليه ان شاء الله من خلال المجلس التأسيسي الذي انشيء.



● بئر حفرته الهيئة في موريتانيا.

● **اما رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي في البحرين الاستاذ عيسى آل خليفة فقد اجاب على سؤال حول نشاطات الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في هذا الوقت وما مدى تأثيرها في الشعوب الفقيرة بقوله:**

لا شك بان الهيئة قد بدأت بقوة ان شاء الله ومن بدأ لا بد ان يصل، وتأثيرها واضح وملموس وهذا من توفيق الله عز وجل، ولا بد من التطوير في العمل وحسن الاداء وهذه مهمة مجلس الادارة الذي سوف يصعد عمله في كثير من البلاد الاسلامية.

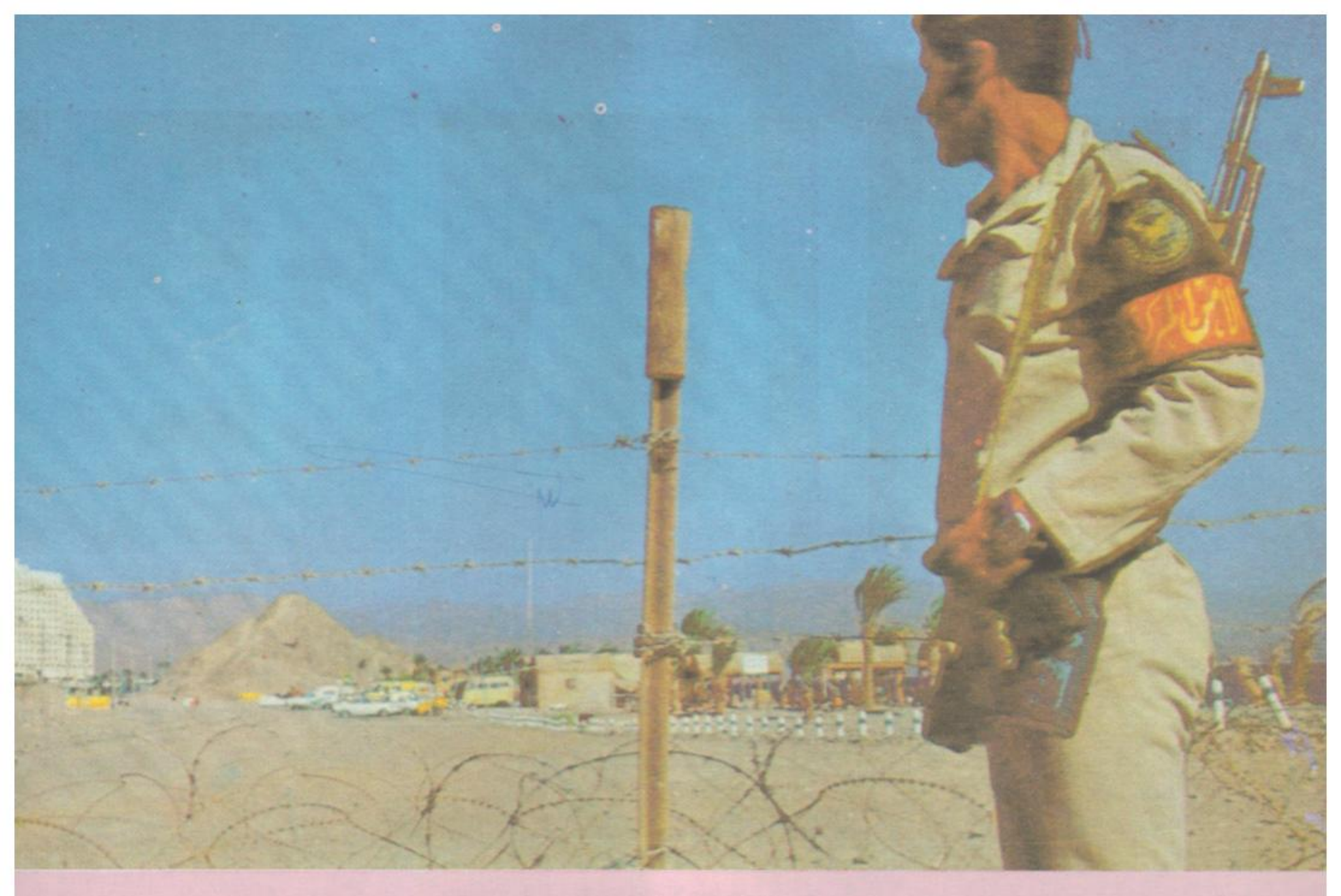
● **وعن سؤالنا بان هناك اقطارا اسلامية لا تعرف شيئا عن الهيئة الخيرية رد فضيلته بقوله:**

هذا ضعف في اعلام الهيئة ولا شك ان المجال الاعلامي قد بدأ كذلك بخطوات وئيدة منها على سبيل المثال وليس الحصر ظهور العدد رقم صفر والذي سوف يليه العدد رقم واحد من «مجلة الهيئة الخيرية» والتي سوف تنطق باسم الهيئة ان شاء الله.

وعن اثر الهيئة الخيرية باوساط الشعوب الاسلامية المنكوبة قال الاستاذ نصيف: هم يتمنون اي ظهور للمؤسسة الاسلامية وهم يحسون ان المنظمات غير الاسلامية فيها نوع من المضايقة الشديدة، وانهم حينما يرون المنظمة الاسلامية يحسون بنوع من الرحمة.

● **وعن سؤال آخر حول علاقة الاعلام بالعمل الخيري وضرورته اجاب الاستاذ نصيف:**

لا شك بان الاعلام ضروري جدا ليطلع الناس على هذه الانشطة وعلى اهمية دعمها ونحن نأخذ من الناس ونعطي للمحتاجين ولا بد بان يكون العمل الاعلامي بنفس المستوى والانطباع بان العمل الاعلامي في الهيئة لا بأس به وان كان يحتاج في بعض رأي الاخوان الى تحسين وتكثيف، والتكثيف مهما يكن فهو مطلوب لزيادة ثقة الناس بانفسهم ومنظماتهم التي يدعمونها وسوف يعطي المجال لطالب الخير لكي يساهم في اعمال خيرهم.



• طابا مسمار جحا في قلب الاراضي المصرية!

طابا المصرية... وعقلية التفاوض اليهودية

• الولايات المتحدة تقول للمصريين: خذوا طابا وباركوا لليهود قمع الانتفاضة.

بقلم: جمال الراشد

لا نريد ان نخوض في مبدأ قبول دولة ما مثل مصر التحكيم حول سيادتها على قطعة من ارضها حتى لا نردد مقولة «الخوارج» الذين انكروا على صاحب الحق قبوله مبدأ التحكيم في حقه، والا كان ذلك مدعاة للشك في ذلك الحق الذي لا شك فيه.

تحصيل حاصل:

لقد وضع الكيان الاسرائيلي الغاصب لفلسطين والجولان وجنوب لبنان وطابا المصرية على قدم المساواة مع مصر لتحكم لجنة مؤلفة من خمسة قضاة يرأسهم قاض سويدي وواحد فرنسي والاخر سويسري بالاضافة الى القاضيين المصري والاسرائيلي، لتحكم هذه اللجنة بانتساب ارض طابا المصرية الى مصر. وهذا الحكم كما يسميه المناطقة العرب تحصيل حاصل او مصادرة على المطلوب او اجترار على الواقع رغم استيلاء الكيان الصهيوني على طابا واقامة فندق فخم ومنتجع سياحي فيها.

الحدود المصرية الفلسطينية:

ولسنا في حاجة الى الرجوع الى حقائق التاريخ القديم والجديد ولا الى الخرائط الجغرافية لتبيان الحدود المصرية الفلسطينية، ولا نقول المصرية الاسرائيلية، لان الكيان الاسرائيلي كيان غاصب وغير شرعي، وبالتالي فان كل ذرة من تراب فلسطين هي ملك لاهل فلسطين العرب المسلمين. **وان سرقة الارض لا تعطي للسارق شرعية السرقة مهما طال الزمن، ما دام صاحب الحق لم يتنازل عن حقه لصالح السارق.** وحتى القانون الدولي المنبثق عن هيئة الامم المتحدة التي تسيطر عليها الدول الكبرى والذي اقر لليهود بسرقة جزء من فلسطين فيما يسمى بالقرار ١٨١ لسنة ١٩٤٧ لم يدمج طابا المصرية ضمن الدولة اليهودية.

العقلية اليهودية:

فالمسألة اذن، ليست مسألة حق، فالكيان الصهيوني كله قائم على باطل بدءا من استيلاء اليهود على اول قطعة ارض في فلسطين اسموها «بتاح تكفا» اي بداية الرجاء وانتهاء بخيبة رجائهم في ارض طابا المصرية، وانما المسألة التي نريد التطرق اليها هي العقلية اليهودية التي يتعامل معها العرب ومن ضمنها العقلية التفاوضية.

فرغم ان اليهود يعلمون ان طابا مصرية مثلما يعلمون ان فلسطين فلسطينية الا انهم حين وقعوا على اتفاقية الصلح المصرية الاسرائيلية وانسحبوا من صحراء سيناء اصروا على الاحتفاظ بمنطقة طابا بزعم انها اسرائيلية، واقاموا عليها منشآت سياحية رغم اصرار مصر على استردادها، واخيرا وافق اليهود على احالة القضية الى لجنة تحكيم دولية، وعندما شعروا ان الحكم سيكون لصالح مصر، وانه سيكون نهائيا **اخذوا يزحزحون نقاط الحدود في الليل كلما علموا ان لجنة لتقضي الحقائق ستأتي في الصباح للمعاينة،** وعندما انكشفت لعبتهم وصدر الحكم باحقية مصر في منطقة طابا قالوا ان الحكم لم يحدد الحدود وان هناك ٢٠٠ متر من اصل ٧٠٠ متر على ساحل البحر الاحمر تشكل منطقة طابا المحتلة منذ عام ١٩٦٧ غير واضحة المعالم وان الامر يحتاج الى تفاوض مع المصريين.

وتحركت الولايات المتحدة لدعم ربيبتها اليهودية في استثمار قضية طابا ضد الانتفاضة الشعبية المباركة في فلسطين، فاجتمع الرئيس الامريكي ريغان مع الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية المصري وشمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي وجرى الحديث ــ او الضغط ــ لتنفيذ بروتوكولات التعاون بين القاهرة وتل ابيب في كافة المجالات، وضرورة تبادل الوفود الطلابية والسياحية بينهما! واكثر من ذلك طلبت واشنطن وقف الحملات الاعلامية في الصحف المصرية ضد الكيان الاسرائيلي «وعدم انتقاد الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة»! اي ان تبارك مصر شعبا وحكومة خطوات اليهود في قمع الانتفاضة وتصفية الشعب الفلسطيني والتنكر لحق شعب فلسطين في الحصول على الحرية والاستقلال والخلاص من الاحتلال.

وهكذا تتضح طبيعة العقلية اليهودية ومن ضمنها العقلية التفاوضية، فمع **ان اليهود قبلوا مبدأ التحكيم الا انهم رفضوا نتائجه،** وقال اسحق شامير ان قرار المحكمين لم يسوّ النزاع على طابا وبدأت المماطلة والابتزاز من جديد، **وطلبت الولايات المتحدة تأجيل التنفيذ لما بعد الانتخابات الامريكية والاسرائيلية** وخرجت اصوات اسرائيلية تطالب بـ ٢٥٠ مليون دولار ثمنا للفندق الذي يضم ٣٠٠ غرفة على الارض المصرية ومعنى ذلك ان تكون تكاليف الغرفة اكثر من ٨٣ الف دولار، وهو ما يكفي لبناء عمارة من عشرين غرفة على الاقل.

مسيرة خضراء:

المصريون من جهتهم مصرون على استرداد طابا كاملة ومستعدون لدفع ثمن المنشآت الاسرائيلية ولكن باثمان معقولة ولطالما فكروا في القيام «بمسيرة خضراء» لاسترداد طابا سلميا بينما يصر كثير من الضباط المصريين على استردادها ولو بالقوة و يعتبرون «اتفاقية السلام» كأن لم تكن ما دامت طابا محتلة وان حالة الحرب مع احتلال طابا ما زالت قائمة، ومن جهة اخرى فان الصحف المصرية تريد لها الولايات المتحدة ان تسكت ازاء ما يجري في فلسطين ثمنا لرجوع طابا وبذلك يتحقق الهدف النهائي من اتفاقيات كامب ديفيد وهو عزل مصر عزلا نهائيا عن محيطها العربي والاسلامي ليتسنى للكيان الصهيوني ان يستفرد بالفلسطينيين اولا ثم بالبلدان العربية واحدة تلو الاخرى.

واليهود حين يجدون انفسهم مضطرين للرضوخ لحكم لجنة التحكيم فانهم سيحاولون البقاء على الارض المصرية التي جردوها من السلاح بموجب اتفاقيات كامب ديفيد. وقد طرحوا ــ عن طريق الامريكيين فكرة اقامة حكم ثنائي «كوندومنيوم» مصري اسرائيلي في طابا. وعندما فشل هذا الاقتراح طالب اليهود بحق استئجار لمدة ٩٩ عاما لاغراض مدنية وسياحية! وهذا يذكرنا باتفاق سيطرة الانجليز على قناة السويس لمدة ٩٩ عاما، هذا الاتفاق الذي الغي بتأميم قناة السويس في عهد عبدالناصر مما ادى الى حرب السويس التي عرفت باسم العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦. كما يذكرنا هذا «الاستئجار» بالصكوك التي تفرضها السلطات اليهودية في الارض المحتلة على كل فلسطيني يحاول الحصول على رخصة بناء بيت على ارضه والتي تقضي باعتباره مالكا للبيت لمدة ٩٩ عاما على «ارض اسرائيل» ولما كان المالك لا يعيش هذه السنوات الطويلة عادة فان الارض التي اقام عليها البيت تؤول في النهاية من ملكية ورثته الى ملكية «اسرائيل» وربما وقع على هذا الصك ــ وهو باللغة العبرية ــ دون ان يدري، فاذا علم بمضمونه ولم يوقع عليه لا يسمح له بالبناء وتبقى الارض دون فائدة لانها ارض سكنية وليست زراعية.

الفلسطينيون والتفاوض

هذه العقلية اليهودية الابتزازية التي تمثلت واضحة في قضية طابا المصرية التي تقل مساحتها عن كيلو متر مربع واحد اشادة لما يمكن ان يواجه الفلسطينيون الذين يأملون في الحصول على دولة فلسطينية من جراء التفاوض مع اليهود وهم لا يملكون من مقومات الضغط على اليهود سوى انتفاضة بطلة تستخدم الحجارة في المواجهة واغلب القائمين عليها لا يقرون لليهود بشبر واحد على ارض فلسطين منطلقين من عقيدة اسلامية جهادية تسعى لتحريض المسلمين على القتال من اجل تحرير فلسطين، كل فلسطين من دنس بني صهيون.

والعقلية اليهودية التي تتمسك كل هذا التمسك بقطعة صغيرة من الارض تسمى طابا انما تنطلق من عقيدة فاسدة مفادها ان «ارض اسرائيل من النيل الى الفرات» لذلك **كان الخطان الازرقان على العلم الاسرائيلي رمزا لنهري النيل والفرات ولكن اكثر الناس لا يعلمون.**

واليهود وهم يحاولون التستر على اهدافهم النهائية لم **يحددوا حدود الدولة العبرية رسميا** فلا هي حدود قرار التقسيم التي تجاوزتها قوات جيش «الدفاع» الاسرائيلي ولا هي حدود فلسطين التاريخية بدليل احتلال طابا والجنوب اللبناني وضم الجولان رسميا، ولا هي حدود شرق الاردن التي يهدد شارون باستمرار بتحويلها الى دولة للفلسطينيين... ولكنها كما يحلمون من النيل الى الفرات فاذا اضطروا للانسحاب من منطقة طابا او من صحراء سيناء فمن اجل ان يعودوا اليها يوما ما حتى ولو وقعوا مع مصر «معاهدة سلام».

الغدر ونقض العهود:

فالغدر ونقض العهود من شيم اليهود، «او كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون» البقرة ١٠٠، ذلك انهم يقولون «ليس علينا في الاميين سبيل» (٧٥ آل عمران) وهم يتلاعبون في الالفاظ و يفسرون النصوص على هواهم و يقلبون الحقائق فهم يزعمون عبر منظمتهم السرية «الماسونية» انهم يدعون الى الحرية والاخاء والمساواة وهم اكثر الناس حقدا وعنصرية «قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر» (١١٨ آل عمران) **فكيف يمكن التفاوض مع هؤلاء البشر؟ وكيف يمكن الحصول منهم على حق وهم اخبث خلق الله قاطبة الا ان يهزموا ويذلوا** «ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا..» (١١٢ آل عمران).

هزيمة عسكرية ونصر سياسي

ان قضية طابا الصغيرة تعطي صورة عن عقلية اليهودي المفاوض الذي انهزم عسكريا في حرب رمضان والذي استطاع ان يحول الهزيمة العسكرية الى نصر سياسي على طاولة المفاوضات والذي ترك مشكلة طابا عمدا (كمسمار جحا) في الجدار المصري ليتحسسه بمخالبه كلما استيقظ الوعي المصري على دوره الذي ينبغي القيام به ازاء «قضية العرب الاولى» بل قضية المسلمين المركزية في الارض المقدسة فلسطين.

وان النصوص التي تضمنتها اتفاقات كامب ديفيد حول تحديد القوات المصرية في سيناء وحول التزام مصر بمنع اي اعمال حربية او شبه حربية ضد الكيان

• اليهود طالبوا بحكم ثنائي في طابا او استئجارها لمدة ٩٩ عاما.

الاسرائيلي والاعتراف بشرعية هذا الكيان الغاصب والاكتفاء بما يسمى بحكم ذاتي اداري للفلسطينيين ضمن «ارض اسرائيل» كما يقول اليهود... **كل ذلك يشير الى انتفاء الجدوى من عقد مفاوضات مع اليهود ونحن في هذا المجال من التفرق والضعف والبعد عن منهج الله.**

ان طابا المصرية قطعة عزيزة من ارض العرب والمسلمين وان القدس والارض المباركة من حولها اكثر اعزازا عند الله وعند العرب والمسلمين من ارض طابا.

واذا كان «الخيار العسكري» هو الذي استرد ارض مصر فان استبعاد هذا الخيار لا يمكن ان يعيد فلسطين ولا حتى الضفة والقطاع، وان نفض اليد من القضية الفلسطينية لا يمكن ان يحقق الامن والامان مع يهود.

وعلى الذين يحسنون الظن في بني صهيون او فيمن يدعم بني صهيون بالمال والسلاح او بالرجال ان يصحوا قبل فوات الاوان وان يحسنوا الظن في الله ثم في انفسهم واهليهم وان يتعلموا من شعب فلسطين الاعزل تحت الاحتلال كيف تكون المواجهة، وكيف يكون الصمود حين يتوفر الايمان حتى ولو لم يكن هناك سلاح.

المغزى السياسي:

يقول بعض المراقبين السياسيين ان هناك مغزى سياسيا لتشبث اليهود بمنطقة طابا وهو تطبيق مبدأ عدم الانسحاب من كل الاراضي المحتلة وهو الفهم اليهودي لقرار ٢٤٢ بالانسحاب من «اراض احتلت» حتى اذا ما اضطر اليهود للانسحاب من الضفة والقطاع والجولان وجنوب لبنان بعد ذلك ابقوا هنا وهناك مناطق مثل طابا ليقيموا عليها ليس فندقا سياحيا فقط وانما مستوطنات يهودية ومواقع عسكرية دفاعية وطرقات.... الخ

الفهم الاسلامي:

ومع ان هذا التحليل صحيح الى حد ما الا انه ينطلق — شأنه شأن معظم التحليلات السياسية — من الاقرار النفسي والواقعي بشرعية الوجود اليهودي في فلسطين وهو ما يتعارض مع الفهم والتحليل (الاسلامي) الذي يرفض مبدأ الكيان اليهودي في فلسطين من اساسه وبالتالي يرفض كل ما يتبع ذلك من تفاوض او اعتراف او اقرار لليهود ولو بجزء ضئيل من ارض فلسطين.

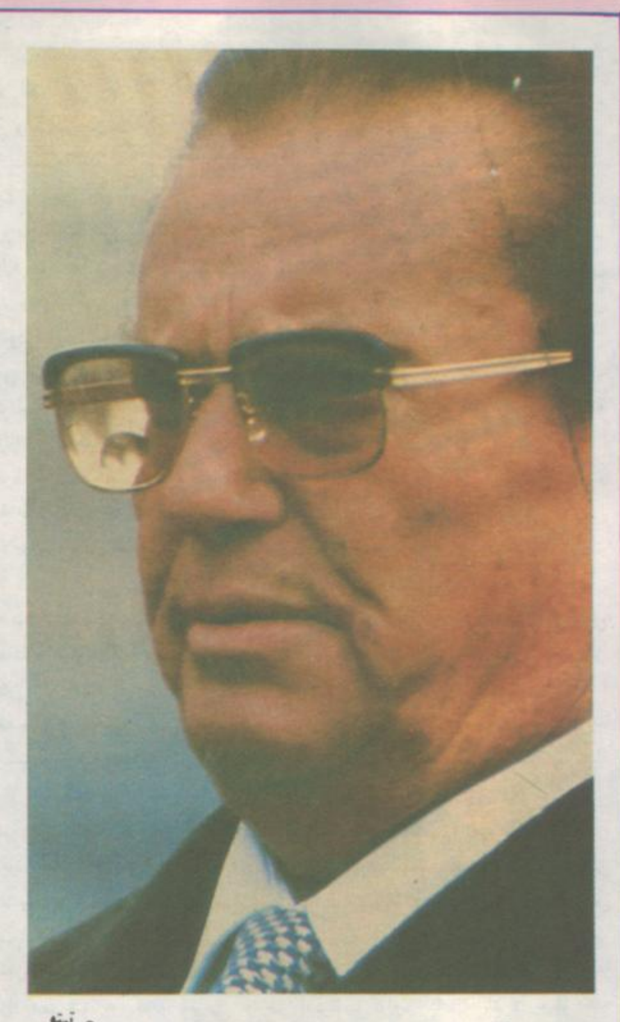
وحتى يصبح هذا الفهم والتحليل الاسلامي هو السائد، وحتى يتحول هذا الفهم الى ممارسة عملية على ارض الواقع ومنهج حياة واسلوب تعامل مع العدو اليهودي في فلسطين، فستظل هذه الامة تعاني من الضياع ومن خطر الانهيار والمزيد من الاحتلال، وسيظل الفلسطينيون وحدهم في الميدان يواجهون الكيان الصهيوني من الامام والطعنات من الخلف حتى يأذن الله بالفرج وتكتشف هذه الامة ذاتها وتثأر لكرامتها.

يوغسلافيا:

صراع الوحدة والانقسام

شيوعية تيتو

بقلم عبيد الامين



• تيتو

• الحزب الشيوعي اليوغسلافي منقسم على نفسه حيال الكثير من القضايا الرئيسية في البلاد.

شهدت عدة مناطق في جهورية الصرب اليوغسلافية احتجاجات واضطرابات عنيفة مجددا خلال الاسابيع القليلة الماضية.. فقد تحدى مئات الالاف من اليوغسلاف قيادة الحزب الشيوعي الحاكم وخرجوا في اكبر تظاهرة سياسية تشهدها البلاد وهددوا بالاستمرار في تنظيم التظاهرات في عدة مناطق اخرى دون الاعتبار بالنداءات والاوامر الحكومية المشددة بشأنها. وقالت وكالة (اليونايتدبرس) ان اكثر من ٣٠٠ الف شخص احتشدوا في ٢٥ سبتمبر الماضي في مدينة (نيش) كما ان مدنا اخرى مثل فرسانتش وبيلا سركفا شهدت اوضاعا مماثلة وتأتي سلسة الاضطرابات ضمن التوتر السياسي المجتمعي ذي الاصول العرقية والدينية وفي هذا يعد اقليم كوسوفو واقليم فويفودينا نموذجا حيا حيث التنازع بين السكان ذوي الاصول الالبانية وسكان الصرب. والمسألة ليست كما يصورها الاعلام الغربي بشكل تجريدي ويلخصها فقط في الاشكال العرقي، وانما لها ابعاد ثقافية وسياسية تتصل بالعقيدة الاسلامية والتي يدين بها اكثر السكان ذوو الاصول الالبانية وفي المجال السياسي قررت القيادة المركزية للحزب الشيوعي الحاكم تأجيل الاجتماع الموسع للحزب الى ١٧ اكتوبر الجاري بدلا من مطلع الشهر حيث ساعدت تنامي الاحداث الى تفاقم

الخلاف بين اعضاء القيادة المركزية مما ادى مؤخرا الى استقالة احد ابرز اعضاء القيادة ــ فرانس شيتينس ــ بعد ان عبر عن سخطه في اسلوب معالجة المشكلات الراهنة في البلاد وبخاصة سلوك القيادة السياسية في جمهورية الصرب.

وقد عبرت معظم الصحف الصادرة في بلغراد في الاول من الشهر الجاري عن الاهمية البالغة لاجتماع القيادة المركزية الموسع في ايجاد حلول لمشكلات البلاد المتفاقمة وصياغة تعديلات دستورية يحدد فيها تكييف جمهورية صربيا اليوغسلافية تجاه اقليمي كوسوفو و يفودينا التابعين لها. وهكذا تبقى الجمهوريات الثمانية المكونة لاتحاد يوغسلافيا اقل من طموحات الشعب اليوغسلافي مما ينذر بمزيد من التقسيم.

الاتحاد المنقسم

هناك طرفة يتناقلها اليوغسلاف تبدأ بالتساؤل عن العدد الذي ستصل اليه الاقطار في اوروبا عام ٢٠٠٠، وتنتهي الاجابة على ذلك بالقول عشرة اقطار اوروبا بالشرقية واوروبا الغربية وثمانية اقطار يوغسلافية.. دلالة على توالي خطوات الانقسام في جسم الاتحاد (الكونفدرالي) اليوغسلافي الذي يتكون من ٦ جمهوريات وولايتين يتمتعان بالحكم الذاتي تحتوي كل جمهورية وولاية على حزب شيوعي وبهذا فهناك ثمانية احزاب شيوعية لكل منها تشكيلاته المستقلة وبرامجه وخططه المستقبلية مما يجعل القول بتعدد الاحزاب في يوغسلافيا امرا مطابقا للواقع على الرغم من ان يوغسلافيا رسميا تحكم بواسطة الحزب الشيوعي وهو واقع شديد الغرابة حيث يتبين انقسام الحزب الشيوعي حيال الكثير من القضايا الرئيسية في البلاد بما في ذلك نوعية النظام السياسي. و يعزز الانقسام في الاتحاد اليوغسلافي طبيعة التركيبة السكانية والمعتقدات الثقافية السائدة في كل اقليم حيث القت تلك الحيثيات بظلالها على الواقع السياسي فاثمرت تصورات متباينة لا سيما وان الوحدة اليوغسلافية لم تبن مرتكزاتها على الاتساق الثقافي والفكري الا في اطر عمومية ضمن التوجه الماركسي والذي يعد عنصرا وافدا تقل مؤثراته التجميعية كلما تقارب مع القواعد الجماهيرية غير المنظمة... وقد كان فيما سبق يتكيء نظام الاتحاد اليوغسلافي على السحر الذاتي لشخصية تيتو (الكاريزمية) وبغياب تيتو وسحره لم تعد شيوعية يوغسلافيا قادرة على حماية الوحدة حتى في حدود القيادة العليا للحزب الشيوعي الحاكم حيث اصبح تسيير دفة الحكم وفقا لنظام القيادة الجماعية امرا بالغ الصعوبة وتكتنفه كثير من العقبات... ولذا طرح مؤخرا ضمن التحضير للمؤتمر العام الموسع للقيادة المركزية للحزب والذي حدد له ١٧ اكتوبر الجاري ضرورة تجاوز المشكلات الخلافية داخل القيادة الجماعية وفي حالة عدم التوصل الى حلول جذرية لتلك المشكلات فان الخيار الاقرب والاسهل هو في دعوة الاعضاء والمواطنين لاجراء انتخابات عامة استثنائية تخرج بموجبها قيادات سياسية جديدة قادرة على تلافي الاشكالات المستعصية.. ومهما يكن فالقضية ليست في تجاوز المشكلات الخلافية او ايجاد قيادات سياسية جديدة بقدر ما هي مشكلة مبدئية قوامها التوجه الماركسي المقنع تحت شعار التسيير الذاتي الاشتراكي، خاصة وان اقاليم باكملها لا تجد ذاتها خلال تلك الشعارات الفارغة بل تجتهد في التنقيب عن شخصيتها المغيبة في ثنايا التاريخ ولهذا تجد ان الاضطرابات تتركز اساسا في الاقاليم الجنوبية حيث الاغلبية المسلمة في تلك المناطق (البوسنة والهرسك ومقدونيا والصرب).


• احد مساجد يوغسلافيا.

كوسوفو فتيل الاشتعال

في عام ١٩٧٤ استطاع اقليم كوسوفو ان يحصل على قرار التمتع بالحكم الذاتي ضمن الاتحاد اليوغسلافي و يعامل معاملة الوحدات الفيدرالية الاخرى المكونة للاتحاد غير ان هذا القرار يعد معيبا في جانبه التنفيذي حيث ابقى الاقليم شكليا ضمن جمهورية صربيا وهو ما ــ اوعز في نفوس الاكثرية من سكانه الالبانيين بالدعوة الى منح الاقليم سلطات دستورية اكبر وبذلك لم يحسم قرار الحكم الذاتي مشكلة كوسوفو وزاد في تفاقم المشكلة الدعوة القومية التي يتطلع لها الالبان باقامة اقليم خاص بقوميتهم حيث يتوزعون في اربعة وحدات فيدرالية متجاورة (جمهورية مقدونيا، جمهورية صربيا، جمهورية الجبل الاسود، واقليم كوسوفو) ونظرا لما يشكله التوزيع القومي للوحدات الفيدرالية من تعصب عرقي مما ضمن رفض القيادة العليا الفيدرالية لتلك التوجهات... و يشعر سكان اقليم كوسوفو بظلم فادح حيث يعتبر الاقليم من افقر الوحدات اليوغسلافية فهناك نسبة عالية من البطالة تبلغ ٣٥٪ من السكان كما ان تواجد ثلاث قوميات ساعد في خلخلة الاوضاع الامنية مما جعل الجرائم العادية تخضع لبعد قومي (ما يشبه الثأر في الجريمة) كما ان الخطط التي وضعت لتطوير وتنمية موارد الاقليم لم تحقق نتائجها فبلغت نسبة الانخفاض في الصادرات اقل ٣٦٪ مما خطط له، وعليه فان الاوضاع الاقتصادية المتردية لاقليم كوسوفو والشعور بعدم الامن الاجتماعي هيأت الاحساس القومي لكل من الالبان والصربيين وتأصلت بذلك النزعة العرقية في ظل نظام ضعيف الصلة بالاسس الحقيقية للوحدة فاصبح بذلك مصدرا دائما لزعزعة الوحدة الفيدرالية ليوغسلافيا مما يدفع بالقيادة العليا لتلافي حالة الانشقاق المتطورة حتى تحافظ بقدر الامكان على التماسك بين الاقاليم الاخرى قبل ان يفقد عنصر الوحدة اخر مقوماته في كوسوفو.

اصوات مكبوتة

بالرغم من التعلق بشعارات التسامح القومي وفلسفة التسيير الاشتراكي الذاتي الا ان القيادة العليا في يوغسلافيا لم تتورع ابدا في تغييب صوت المسلمين والذين يبلغ تعدادهم ما بين ٤ ــ ٥ مليون و يشكلون ٢٠٪ من سكان يوغسلافيا و يتمركزون في اربعة جمهوريات «البوسنة والهرسك والجبل الاسود والصرب ومقدونيا) وبالرغم من ان الدولة تولي شؤون الاشراف على المساجد والاوقاف لادارة رسمية الا ان هذه الادارة لا تعتمد في تمويل انشطتها على الدولة بل تحصل على جل ميزانيتها من الزكاة والاوقاف وفرض رسوم خاصة على المسلمين وفي هذا تعد يوغسلافيا اقل تعنتا في المجموعة الشيوعية في التضييق على المسلمين ورغما من ان حالة المسلمين ظلت لمدة ٤٠ عاما خارج الايقاع الحقيقي للحياة اليوغسلافية الا ان حالة الانتفاض المتوالي القى بعض الاهمية على حفظ نوعية التعامل وحسنه وقد نقلت وكالة الانباء الكويتية في الاسبوع الماضي من ان التلفزيون اليوغسلافي بدأ في بث بعض الافلام والمسلسلات التي تحكي تاريخ الاسلام وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم و يرجع هذا لارضاء الشعور الاسلامي المتنامي وسط المسلمين في البوسنة والهرسك والجبل الاسود وعموما فان التوجهات الرسمية للدولة لا تسمح بوجود عقائدي اخر غير الماركسية الا ان دعوات الاصلاح المذهبي وانتشار الدعوة في اعادة تقويم النهج الاشتراكي قد اوجد بعض الفرص امام المسلمين في تحسين اوضاعهم الاسلامية مستقبلا كما ان اوضاع الازمة السياسية السائدة حاليا في يوغسلافيا تنبيء بكثير من التغييرات نحو اوضاع افضل للمسلمين شريطة ان تتواكب حركتهم مع المتغيرات السياسية مستفيدة من نسبتهم العالية والاشكالات السياسية المتفاقمة في الجمهوريات الجنوبية.



• المسلمون في عصر الصحوة المباركة.

الغربيون والأصولية الإسلامية

بقلم: د. احمد ابراهيم خضر

في اواخر عام ١٩٨٤ وجه «باتريك رايان» المتخصص في دراسات الشرق الاوسط بجامعة فورد هام الامريكية تحذيرا الى العلماء المختصين والصحافة الغربية يقول فيه «لقد حان الوقت لكي نتعرف على الكثير من المتغيرات التي تجري في العالم الاسلامي، وحان الوقت ايضا لان نتوقف عن تحليل الاسلام في ضوء التصنيفات العلمانية الغربية او المسيحية، ان المسلمين يشكلون خمس سكان العالم ويجب على الغرب ان يأخذ الامر بجدية قبل ان يفوت الاوان».

نقاش حول الاصولية

كان رايان يقوم بتحليل ما يسمونه «بالاصولية الاسلامية» وفق منظوره الخاص وكان يأخذ على العلماء المختصين والصحافة الغربية عدم ادراكهم لمغزى اتهام القذافي للمخابرات الامريكية بانها وراء محاولة الاخوان المسلمين الاعتداء على حياته، وعدم ادراكهم لمعنى تشجيع الخميني الاستيلاء على السفارة الامريكية في طهران عام ١٩٦٩ ثم اعدامه لكثير من قادة حزب تودة المرتبط بالاتحاد السوفياتي. فيرى «رايان» انه ليس من الضروري تفسير معارضة الخميني لما يسميه بالشيطان الاعظم الذي يقصد به الولايات المتحدة في ضوء مصطلحات الحرب الباردة ووصفه بانه عميل للكتلة الشرقية.

واخذ «رايان» على الصحافة الغربية ايض اهتمامها السلبي بالاصولية الاسلامية وكيف ان الصحفيين الغربيين ينظرون اليها في حدود الاختلاف بين المسلمين ممثلا في صورة الملالي من الشيعة في ايران واتباع محمد مروا في نيجيريا الذي ادعى انه هو النبي محمد.

خرج رايان من انتقاداته هذه بتصور خاص عن الاصولية الاسلامية اعتمد فيه على المعنى الغربي الذي ورد به المصطلح في الدوائر البروتستانتينية الامريكية ثم انطلق من هذا المفهوم يعقد مقارنة بين اسلام السنة ممثلا في الاخوان المسلمين وبين اسلام الشيعة ممثلا في حركة الخميني محاولا في النهاية ان يعرف ايا من هاتين الحركتين يمكن اعتبارها حركة اصولية اسلامية.

الاصولية في مفهوم نصراني:

والغريب في رايان انه قد وقع في نفس الخطأ الذي يحذر فيه. فهو قد حذر الصحافة الغربية من تفسير الاسلام في ضوء التقسيمات المسيحية الغربية في الوقت الذي يحلل فيه ما يسميه بالاصولية الاسلامية في ضوء المفهوم البروتستانتي الامريكي للاصولية.

يقول رايان ان اطلاق اسم الاصوليين على العديد من الناس قد اصبح شائعا في الكتابات السياسية والصحفية في السنوات الاخيرة. ومع نهاية عام ١٩٨٠ كانت الصحف الامريكية تنشر الكثير عما تسميه بالمد النامي من الاصولية الدينية على الشاطىء السياسي سواء داخل الولايات

• شعبية الاخوان المسلمين نمت مع المطالبة باستقلال مصر.

تحدة او خارجها.. ومن الامثلة التي اشارت يها هذه الصحف كأصولية دينية كل من جيري فالويل» و«الخميني» و«البابا جون بول ثاني» ويضم مصطلح الاصولية الى جانب هذه امثلة حركة السيخ الانفصالية في الهند بزعامة جارنيل سينج» الذي قتل اثناء غارة الجيش هندي على المعبد الذهبي في يونيو ١٩٨٤.

هر مصطلح الاصولية في الدوائر البروتستانتينية امريكية عند احتفالها بطبع اثنى عشر كراسة سنية بعنوان «الاصوليات» دليل الحقيقة ١٩٠٥ - ١٩١٥ وقد استخدم مؤلفو هذه المطبوعات دورية الواسعة الانتشار هذا المصطلح للهجوم على جال الدين البروتستانت الذين نهجوا نهجا علميا قديا في تقييم الانجيل. اما قاموس اكسفورد يرجع تاريخ المصطلح الى عام ١٩٢٣ و يعرفه بانه لالتزام الصارم بالعقيدة الارثوذكسية التقليدية. يقصدون بذلك العصمة الكاملة للكتاب المقدس لذي يعتبرونه اساس المعتقد المسيحي معارضين لك مختلف الاتجاهات العصرية والتحررية.

نظرة الى القرآن الكريم:

وبعد ان حدد رايان المقصود بمصطلح الاصولية، يتساءل هل يختلف الاصوليون المسلمون ن المسلمين الاخرين في نظرتهم للقرآن؟ وهل عارض مؤيدو الخميني وكذلك الاخوان المسلمون كييف المعاني القرآنية للحقائق المعاصرة؟

يسرد «رايان» تاريخ حركتي «الاخوان لمسلمون» التي ظهرت في مصر في اواخر لعشرينات كحركة اصلاحية بين المسلمين السنة حركة الخميني التي تنتمي الى مذهب الاثنى شرية الامامية، ويصل في النهاية الى استنتاج مؤداه ان كلا الحركتين لا تعد في رأيه اصولية سلامية وذلك على عكس ما اجمعت عليه معظم لكتابات الغربية الاخرى.

يقول رايان ان حوالي ٩٠٪ من مجموع ٨٠٠ مليون مسلم في العالم يصفون انفسهم بانهم مسلمون سنيون يقتفون افعال الرسول صلى الله عليه وسلم التعبدية والشخصية والسياسية وانه على الرغم من ان التزام المسلمين السنة بافعال الرسول صلى الله عليه وسلم السياسية قد تتعرض للاهتزاز غالبا فانهم قد نظموا عباداتهم ونظم زواجهم وارثهم وحتى عاداتهم الغذائية والصحية والشخصية ليس فقط حسبما جاء به القرآن ولكن ايضا حسبما اعتاد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يفعله. ويشير رايان الى ان افعال الرسول صلى الله عليه وسلم الشخصية محفوظة في متون احاديث هي جمع حرفي هائل لاقواله وافعاله.

اهل السنة والسياسة

وقد علل رايان اهمال المسلمين السنة للجانب السياسي الذي جاء به الوحي القرآني والذي تمثل في افعال الرسول صلى الله عليه وسلم برغبتهم في الحفاظ على التزامهم بما جاء في القرآن والسنة في النواحي التعبدية والشخصية.. ويرى ان هذا الاهمال قد بدأ منذ الايام الاولى في التاريخ الاسلامي اي بعد حوالي اربعين سنة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة (٦٢٢ ب. م).

ولم يكن العباسيون الذين اطاحوا بالحكم الاموي في منتصف القرن الثامن اكثر تدينا — كما يراهم رايان — ولكنهم كانوا اكثر حنكة من سابقيهم. ومع منتصف القرن التاسع ضعفت الزعامة العربية السياسية بسبب الوصاية العسكرية على الخليفة العباسي والموجات المتتالية من الجنود المرتزقة ثم انتقلت القوة الحقيقية في العالم العربي بعد القرن العاشر الى عسكريين محترفين.



• الامام الشهيد حسن البنا

حسن البنا:

يقول رايان: ان الامام «حسن البنا» قد ظهر في الفترة التي اطاح فيها اتاتورك بالخلافة الاسلامية عام ١٩٢٤. وشكل الامام البنا جماعة من الشبان المسلمين من بين تلامذته في منطقة قناة السويس. واحيى البنا في تلامذته الوصايا الالهية والنبوية التي جاء بها القرآن والسنة واعطاها اهمية سياسية بادئا بالعمال المضطهدين في منطقة القنال التي كانت تحت سيطرة الانجليز، واصبح الاخوان المسلمون في عام ١٩٣٦ قوة سياسية هامة تعرضت للتأييد تارة وللقمع تارة اخرى من قبل حكومة الملك فاروق ومن حزب الوفد. ويرى رايان انه على الرغم من ان الامام البنا قد اجرى بعض المصالحات مع هاتين القوتين فانه كان مصرا على ان افكاره تدخل وتتجاوز حدود الشؤون الدنيوية. وكتب الى اتباعه في عام ١٩٤٣ قائلا لهم: «انتم لستم بجمعية خيرية ولستم بحزب سياسي او تنظيم محلي له اهداف محددة. واذا سئلتم ما الذي تدعون اليه فأجيبوا انه الاسلام ورسالة الرسول صلى الله عليه وسلم والدين الذي تكون الحكومة جزء منه واذا سئلتم هل انتم سياسيون فاجيبوا بان الاسلام لا يسمح بهذه التحديدات».

ونمت شعبية الاخوان مع المطالبة باستقلال مصر اقتصاديا وسياسيا عن بريطانيا. ودخل البنا مع بداية الاربعينات في حوار مع الضباط الاحرار في الجيش المصري الذين اطاحوا بالملكية عام ١٩٥٢ الا ان عملاء الملكية نجحوا في اغتيال الامام البنا في عام ١٩٤٩ وعلى الرغم من ان خلفاءه في القيادة قد رحبوا بانتقال السلطة الى الضباط الاحرار فان الصراع بين الطرفين قد اشتد بسرعة وقبض على الاخوان في عام ١٩٥٤ بتهمة تآمرهم على اغتيال عبدالناصر.

كان سيد قطب من هؤلاء الذين القي القبض عليهم ثم اطلق سراحه في عام ١٩٦٤ لكنه اعيد الى السجن مرة اخرى وحكم عليه بالاعدام في عام ١٩٦٦ ويقول رايان عن الشهيد — رحمه الله — بانه قد تبرأ تماما من عبدالناصر بسبب اتجاهاته نحو القومية العربية والاشتراكية في الخمسينيات والستينيات وقد رفض الشهيد — كما يقول رايان — تماما فكرة الالتقاء بين الاسلام كنظام موحى به من عند الله عز وجل وبين الاشتراكية كفكر بشري. واصر الشهيد في عام ١٩٦٦ على عالمية الاسلام وشجب فكرة القومية العربية واعتبرها واحدة من آثار الاستعمار الصليبي والصهيوني

الذي كان يقصد بهما ذلك التأثير القائم لدول شمال الاطلنطي المسيحية ودولة اليهود في اسرائيل على منطقة الشرق الاوسط.

اخوان مصر والنظام

يقول رايان كانت هزيمة مصر المخزية في حرب الايام الستة عام ١٩٦٧ وكأنما شبح سيد قطب يثأر.. كما دخلت فكرة القومية العربية والاشتراكية الناصريتين في عالم النسيان. ولم يرض الاخوان المسلمون بتراجع السادات عن الناصرية في السبعينيات فظهرت جماعات عديدة انشقت عن الكيان الرئيسي لحركة الاخوان ومنها ما يسمونها ــ بجماعة التكفير والهجرة ــ التي اتهمت بقتل الشيخ الذهبي وزير الاوقاف الاسبق ثم اضطلع افراد من الجيش المصري في عام ١٩٨١ بمسؤولية القضاء على السادات.. ويرى رايان ان هذه الجماعة التي اغتالت السادات ورثت افكار الامام حسن البنا واعتبرت السادات مرتدا عن الاسلام ليس فقط لمصالحته اليهود في كامب ديفيد على الارض الاسلامية وحمايته للمصالح الامريكية الاقتصادية والسياسية في المنطقة ولكن وهذا هو الاشد والانكى عندهم لتسامحه في الممارسات غير الاسلامية في مصر مثل منح الترخيصات للبارات والديسكو واستيراد الكحول وتركيزه الاضواء على امرأة متحررة ــ والكلام لا زال لرايان ــ مثل زوجته.

لكن رايان لا يرى ان ايا من هذه التطورات في تاريخ الاخوان المسلمين يمكن وصفها بانها تتوافق مع الاصولية الاسلامية طبقا لما حدده من مفهوم للاصولية ــ الذي استوحاه من المعنى البروتستانتي الامريكي. ويرى ان الاخوان المسلمين لا يختلفون عن اي مسلمين آخرين في اعتبارهم ان القرآن كلام الله الحرفي لكنهم يختلفون عنهم في نظرتهم الجدية للحقبة السياسية التي كانت ايام الرسول صلى الله عليه وسلم (٦١٠ ــ ٦٣٢ ب. م) وايام الخلفاء الراشدين (٦٣٢ ــ ٦٦١ ب. م) وما يبحث عنه الاخوان في نظر رايان هو تطبيق المنهج المتوافق مع القرآن وما كان يتصرف به الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون في المواقف الاقتصادية والسياسية على المشكلات المعاصرة. والاخوان في نظر رايان اكثر قربا من التيولوجيات التحررية عنهم كأصوليين. ويرى فيهم حركة سنية تبغي احياء نظرة مفقودة للدولة في مجتمع يجب ان يخضع لحكم الله.

هذا عن حركة الاخوان اما عن حركة الخميني فان رايان يتساءل هل يمكن ان نعتبر ان آية الله الخميني اصولي اسلامي؟



• الاصولية الاسلامية صخرة في وجه العلمانية.

• رايان يزعم ان هناك تشابهات بين ايديولوجية الاخوان المسلمين وبين حركة الخميني!

• ديان يقول: العرب لا يقرأون واذا قرأوا لا يفهمون، واذا فهموا سرعان ما ينسون!!!

العرب والدولة الساسانية

يشكل الشيعة المسلمون ــ كما يتصور ــ رايان ــ ٩٪ من نسبة المسلمين في العالم. ويختلف مذهب الخميني عنده عن اسلام السنة الذي يتمسك به الاخوان المسلمون ويسترجع رايان انتشار الاسلام في ايران فيقول ان الاسلام الذي ظهر بين العرب انتشر بسرعة في انحاء الامبراطورية الساسانية (التي كانت تشمل الكثير من مناطق ايران الحديثة واجزاء من العراق) عبر فترة عقد من الزمان بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى عكس العرب ــ الذين كانوا اول من تلقى رسالة الاسلام كان الايرانيون محترفين في شؤون السياسة والفن والفلسفة التي كانت منتشرة بينهم الاف السنوات قبل دخول الاسلام الى اراضيهم، يرى رايان ان علاقة الايرانيين بالمنتصرين العرب كانت مماثلة لعلاقة اليونان بالمنتصرين الرومان. ويقول ان الامويين عاملوا الايرانيين في القرن السادس والسابع كمواطنين من الدرجة الثانية، على العكس تماما مما جاءت به تعاليم القرآن والسنة النبوية ــ والكلام هنا لرايان نفسه ــ فكانت النتيجة ان انتقم الايرانيون لانفسهم شعوريا او لا شعوريا فتحالفوا مع فئة صغيرة كانت قائمة في السنوات الاولى للمجتمع المسلم والتي كانت تتساءل حول الشرعية السياسية للخلفاء الراشدين الثلاثة الاوائل بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت ترى انه كان من المفروض ان تكون الخلافة لعلي بن ابي طالب.

الضابط العسكري القوقازي «رضا خان» العرش الايراني بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى بثلاث سنوات. وقد حكم هذا الضابط القادم من مقاطعة مازانديران القريبة من الحدود الروسية ايران في الفترة ما بين ١٩٢١ وحتى ١٩٤١ ثم خلعته القوات الروسية والبريطانية لنزعته المؤيدة للالمان. ووضع الحلفاء ابنه «محمد رضا» مكانه على العرش في عام ١٩٤١ وساعدوه على البقاء في الحكم وظل محمد رضا يحكم ايران حتى غادرها في عام ١٩٧٩.

يقول رايان ان ابن هذا القوقازي قد احتفل في عام ١٩٧١ بمرور خمسين سنة على حكم اسرة بهلوي ومرور ٢٥٠٠ سنة على حكم العرش الامبراطوري الايراني الذي بدأ منذ عهد قورش

مؤسس الامبراطورية الفارسية.

وعبر ثلاثين سنة كانت هناك مقاومة قومية واخرى ماركسية لهذا التحالف بين الشاه والقوى الاجنبية الا انه ظهر في الستينيات عامل تاريخي اعاد اظهار نفسه على الشاشة السياسية الايرانية وهم علماء الشيعة وكان منهم ـ الخميني ـ هذا الذي تعلم الفقه الشيعي والقضايا الدينية الاخرى في «قم» وقبض عليه في عام ١٩٦٣ ثم طرد خارج البلاد ملجأ الى تركيا ثم العراق وطلب منه مغادرة العراق في عام ١٩٧٨ فعاش ستة شهور في باريس يجمع حوله هؤلاء الذين طردهم الشاه من ايران. الا ان الخميني عاد الى ايران بعد فترة قصيرة من رحيل الشاه في عام ١٩٧٩ ورأس مجموعة من علماء الشيعة والماركسيين الراديكاليين وآخرين ذوي ميول متباينة جمعتهم جميعا كراهيتهم لحكم آل بهلوي. الا ان الخميني تمكن بعد عدة سنوات من ابعاد الماركسيين من كل اروقة القوة في ايران.

ويجيب رايان على نفسه في التساؤل الذي طرحه من اصولية الخميني، وما الفرق بينه وبين المسلمين الايرانيين الآخرين فيقول: «لا.. انا لا اعتقد ان الخميني اصولي» فصحيح انه يشابه الاخوان المسلمين في وقوفهم ضد السيطرة الاجنبية على البلاد لكنه على عكس الاخوان الذين يلتزمون بالافكار السنية السياسية الرامية لاحياء حكم حقبة الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين فان الخميني يسعى لتمهيد الطريق امام المهدي المنتظر ـ الامام الثاني عشر ـ ولما كان غياب هذا المهدي قد يكون طويلا لذلك لا بد من وصاية لعالم فقيه يحمي مجتمع الشيعة الذي يتسم باختفاء الامام المعصوم. واذا كان البرلمان ينتخب ليحكم فان الوصي الفقيه هو الذي يعلم البرلمان ويعلم الناس جميعا ما الذي يتفق مع ارادة الله ومع حكم الامام المنتظر.

يرى رايان ان التفسير الحرفي او غير الحرفي للقرآن لا يلعب مثل هذا الدور الكبير في اهتمامات الخميني بسبب فكرة وصاية الفقيه على الحياة السياسية والاقتصادية. ويقول رايان على لسان الخميني «انه اذا قام العالم الفقيه بتشكيل الحكومة فانه سوف يجري شؤون المجتمع، وفقا لما

ايران في القرن السادس عشر

ينتقل رايان بعد ذلك للحديث عن احوال ايران في القرن السادس عشر وكيف انها كانت تحكم حكما علمانيا دينيا مشتركا، ثم عن السيطرة الروسية والبريطانية عليها ثم اغتصاب

كان عليه ايام النبي.

ولهذا فان من واجب الناس ان يستمعوا اليه ويطيعوه، وان الله قد اعطى الحكومة الاسلامية الفعلية التي من المفترض ان تشكل منذ غياب الامام الثاني عشر نفس القوة التي اعطاها للنبي «ويستطرد رايان قائلا بان الخميني دون ان يدعي تماما انه الامام الثاني عشر قد اعطى لنفسه حق الطاعة التي كانت للرسول او لاي من أئمة الشيعة».

ويقول رايان انه ليس هناك من شك في وجود تشابهات يمكن ملاحظتها بين ايديولوجية الاخوان المسلمين وبين حركة الخميني.

يجيب رايان على هذا التساؤل قائلا بان هناك براجماتية قاسية تسود منطقة الشرق الاوسط حيث تتناحر العائلات والعشائر على مرعى قليل او ارض شحيحة بسبب جفاف المناخ.. تقول هذه البراجماتية «ان عدو عدوي هو صديقي وصديق عدوي هو عدوي».

يقول رايان ان هذه البراجماتية القاسية ليست (اسلامية مطلقا) لكنها تثير المسلم ضد المسلم حتى يومنا هذا... كما يظهر بوضوح في الحرب العراقية الايرانية.

الخلاصة:

هذه خلاصة وجهة نظر رايان فيما يسمى بقضية الاصولية الاسلامية. واني لاشعر ان اول انطباع قد يخرج به القارىء من هذه المقالة هو ان يعترض على جانب منها ويتفق مع الآخر. لكني ارى اننا لسنا بصدد الاختلاف مع الكاتب في زاوية والاتفاق معه في اخرى وانما نحن بصدد التعرف على الكيفية التي يفكر فيها هؤلاء الناس في قضايانا ومن اي منظور وكيف يتغير هذا المنظور من واحد لاخر ومن ملة لاخرى وانعكاسات ذلك على مخططاتهم واهدافهم تجاهنا.

لقد قال موشى ديان يوما:

«ان العرب لا يقرأون واذا قرأوا لا يفهمون واذا فهموا سرعان ما ينسون ولا يتذكرون».

انه من الاهمية بمكان ان نقف على مقاصدهم فانه وان يكن في مقولاتهم موضوعية احيانا فان فيها تحيزا في اخرى وتحريضا علينا واستعداء في ثالثة وتوجيه انظار ساستهم الى شيء ما في رابعة وتوجيه انظارنا نحن الى شيء قد يريدون صرف انظارنا عنه في خامسة. ونحن نعلم تماما انهم لا يرجون لنا خيرا وان يظهروا علينا لا يرقبون فينا إلاً ولا ذمة، ولن يرضوا عنا حتى نتبع ملتهم واهواءهم كما حذرنا الله تعالى منهم.

لكن اخطر ما في مقولاتهم ـ في تصورنا ـ هي هذه المفاهيم التي يطرحونها على الساحة كالاصولية الاسلامية وغيرها ـ فيندفع سليمو الطوية منا الى الوقوف عندها مناقشة او تحليلا او نقدا. ومن ثم يجعلوننا ندور معهم في دائرة من المفاهيم التي طرحوها هم علينا اصلا، فنقع في نفس الشرك الذي وقعنا فيه في الماضي ولم نقم منه حتى الآن.

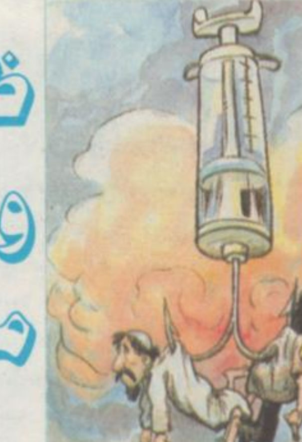


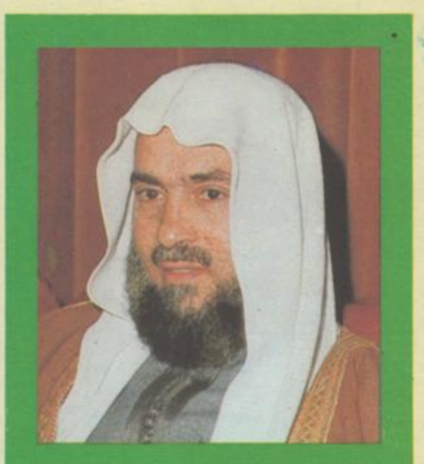
• شاه ايران



• الخميني.

ظاهرة الفساد والإفساد في منطقة الخليج





● د. عبدالله التركي.



● د. خالد المذكور.

ظاهرة الفساد والافساد وفي مقدمتها المخدرات والجنس والصحافة الخليعة وغيرها تعد احدى الظواهر الاجتماعية الخطيرة الآخذة في الانتشار السريع في بلدان الخليج العربي.. ففي الكويت مثلا ارتفع عدد قضايا المخدرات من عام ١٩٨٠ ـ ١٩٨٤ الى ثلاثة اضعاف وفي البحرين اشارت الاحصاءات الى ان عدد الاشخاص الذين تلقوا علاجا في المستشفيات بسبب المخدرات قد زادت بنسبة ٣٥٠٪ وفي الامارات تضاعف عدد المدمنين ثلاث مرات في الفترة ما بين ٧٦ ـ ٨٣ وعلى الرغم من ان المخدرات في المملكة العربية السعودية لم تصل الى مستوى الخطورة بسبب القوانين الصارمة ضد الفساد والمفسدين الا انها اصبحت احد ابرز الهموم المقلقة للمسؤولين والمواطنين على حد سواء.

مجلة المجتمع في نطاق تحقيقاتها عن هذه الظاهرة اجرت هذا اللقاء مع معالي الدكتور عبدالله عبدالمحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في المملكة العربية السعودية، فللقضية التي تتعرض لها المجتمع ابتداء من هذا الاسبوع جوانب عديدة فكرية واجتماعية وتربوية واعلامية واقليمية وعالمية ولمعالي الدكتور التركي صلة عملية بهذه الجوانب من حيث موقعه التعليمي ونشاطاته الاجتماعية والاعلامية والفكرية ونظرته المتكاملة للاحداث اقليميا وعالميا.

كما اجرت لقاء مع الدكتور خالد المذكور الاستاذ في كلية الشريعة بجامعة الكويت وعضو المجلس الاعلى للتخطيط وعضو المجلس الاعلى للاعلام والمعروف بتصديه لمثل

● المجتمع: هل تعتقدون ان الفساد والاف[...] (الجنس ـ المخدرات ـ الفنون المبتذلة [...] الصحافة الخليعة) تشكل ظاهرة ملموسة في منط[...] الخليج؟

■ د. التركي: ان الفساد «ظاهرة عالمية» «مرض وبائي» جانح على مستوى عالمي. و[...] واحدة من اشد المفارقات او التناقضات حدة وغرابة [...] هذا العصر، ففي عصرنا هذا منجزات رائعة... علـ[...] وتقنية، وادارية لم يعرف لها التاريخ البشري مثـ[...] من قبل.

وفي عصرنا هذا ـ كذلك ـ طوفان طام من الفسـ[...] لم يشهد له التاريخ البشري مثيلا من حيث الشمـ[...] والحجم، والتعقيد ووسائل الاغراء والفتنة، واسالـ[...] الاستمالة والالهاب والتأجيج، ومن حيث الايـ[...] الخفية المنظمة التي تخطط له وتديره وتتجر فيه.

وسبب هذه التناقضات الحادة الغريبة هو: ان التقـ[...] العلمي انطلق من قواعد صحيحة، في حين انطـ[...] الخلق والسلوك من منطلق كثيف الضلال.

ان اسوأ ما في عصرنا هذا هو: الفساد والافساد.

وبعد طول شقاء شعر العديد من زعماء العـ[...] ومسؤوليه بخطر الفساد على الصحة النفسية للافر[...] والتماسك الاجتماعي للامم، كما شعروا بخطره [...] الامن الوطني، والبناء الحضاري.

وهذه صور ثلاث عبرت عن هذا الشعور بالخطر:

١ ـ دخلت قضية «مكافحة المخدرات» في صـ[...] البرامج الانتخابية لكل من بوش ودوكاكيس المرشـ[...] المتنافسين على منصب رئاسة الولايات المتحـ[...] الامريكية.

واصبحت «مكافحة المخدرات» مقياسا ثابتا تقاس [...] وطنية ونزاهة وجدية الرجلين في خدمة الولايات المتحـ[...] فاشدهم صرامة وعنفوانا في مكافحة المخدرات [...] اجدرهم بالحرص على مصالح الشعب الامريكـ[...] واحراهم ـ بالتالي ـ بالمنصب الرئاسي.

وساق كل منهم: الاحصاءات والمواقف التي تثبـ[...] نزاهته وجديته في هذا المجال.

٢ ـ ويبذل غورباتشوف جهودا ملحوظة من اجـ[...] اقامة جسور بين الدولة والكنيسة.

ومما لا شك فيه ان احد اسباب محاولات غورباتشو[...] للتقرب من الكنيسة الارثوذكسية هو: انه يظن ان [...] هذا التقرب انقاذا للمجتمع السوفياتي من خطر د[...] الخطر النووي ـ الذي قد يلجمه وفاق بين السوفيا[...] والامريكان ـ هذا الخطر هو: ان الحزب الشيوعي [...] رأى بعينيه وليس بيديه ان المجتمع السوفياتي قد د[...] في مرحلة بالغة الرعب من الانحطاط الخلقي، والانهـ[...] النفسي، والتصدع العائلي، والتفسخ الاجتماعـ[...] والاهمال الاداري وان هذا الوضع المنهار قد اصا[...] التعليم والانتاج والادارة والاقتصاد بما ينذر بحدو[...] انهيارات شاملة.

٣ ـ وتشهد بريطانيا ـ في الفترة الاخيرة ـ ظاه[...]

خيفة اخذت صفة التكرار، والتوسع والاضطراد وهي ظاهرة عدوان الآباء الهمجي ـ جنسيا ـ على اطفالهم.

لقد بلغ هذا البلاء الرجيم حدا من القبح والوحشية حمل البريطانيين جميعا على الصراخ الباكي الحزين، وضج من جراء ذلك: الصحافة والمجالس المحلية والنيابية، واساتذة القانون والاجتماع والتربية والنفس، ورجال الامن.

وهذا التفسخ الاخلاقي ـ وغيره من مظاهر الانحطاط السلوكي ـ هو الذي حمل الحكومة البريطانية على اعادة النظر في نظام التعليم، واصدار قانون ينص على تدريس «المسيحية» ـ الزاميا ـ في مدارس بريطانيا كافة.

اذن هناك شعور عالمي بخطورة الفساد والافساد.

بيد ان الشعور وحده لا يكفي، والمحاولات القاصرة وحدها لا تكفي كذلك. فللاستقامة الخلقية الصحيحة اساس واحد صحيح وهو: الايمان الحق بالله وحده لا شريك له.

وينبغي ان يعرف العالم ـ زعماؤه وشعوبه ـ ان الالحاد والعلمانية هما منبع الفساد الخلقي والاجتماعي.

ثم كيف يتوافر الاستواء الخلقي في مناخ مشحون بروائح الفساد ودواعيه ومغرياته؟

ان الذين يضجون بالشكوى من الفساد هم انفسهم الذين اتاحوا له فرص النمو والانتشار، والتمكن.

اتاحوا ذلك بالحرية الفوضوية.

واتاحوا له ذلك بالمناهج التعليمية المائعة.

واتاحوا له ذلك بالقوانين المتساهلة المداهنة.

واتاحوا له ذلك بالاعلام الذي يزين الفساد، ويحفز عليه، ويوسع نطاقه: «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون».

ففي هذه الآية الكريمة ثلاث دلالات:

الدلالة الاولى: ان الظهور هنا لا يعني مجرد «البُدُوّ» وانما يعني ـ اساسا ـ الغلبة والاستفحال والانتعاش.

الدلالة الثانية: ان ظهور الفساد ـ بمعنى غلبته ـ انما هو من كسب ايدي الناس، اي انهم هم الذين تلبسوا باسبابه، وباشروا مقدماته.

الدلالة الثالثة: ان للفساد نتائج وخيمة، وعواقب مرة يذوقها الذين تسببوا فيه، والذين باشروه: مرضا في النفس، ومسخا للشخصية، ودمارا في الاسرة، وقذى اعين في الذراري، ورعبا اجتماعيا واضطرابا في الامن: «ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون».

ومنطقة الخليج ليست منطقة معزولة عن العالم، فما يستطيع بلد او منطقة في عالمنا المعاصر ان تعزل نفسها عن العالم بما يحجب عنها الصوت والصورة.

ان الخليج منطقة مفتوحة على العالم لاسباب علمية، وسياسية واقتصادية، وهو ـ من ثم ـ معرض لتيارات ما يجري في عالم تقاربت ـ مسافاته، وتكاثرت وسائل اتصاله.

ومن الصدق الموضوعي ان نقول: ان منطقة الخليج مستهدفة في طاقاتها البشرية، وفي اخلاقها عن طريق الغزو الفكري والاعلامي وانماط الحياة الاجتماعية الغريبة المريضة، وشتى حملات الفساد والافساد.

ومن وسائل المخربين العالميين في ذلك:

ـ تقديم الغذاء الثقافي الفاسد الى شعوب المنطقة عبر الصحافة المفسدة وسائر وسائل الاعلام التي تتحرى «تنويم» ارادة الخليجيين، وتعطيل عزمهم عن العمل والانتاج واماتة اليقظة في عقولهم واذهانهم حتى لا يفتحوا عيونهم على الاخطار المحدقة: القريبة والبعيدة.

ـ اغراق منطقة الخليج بالمخدرات، وهذه الوسيلة اذ تدخل في مخطط هدم الشخصية. فان لها ـ من جانب آخر ـ هدفا اخر وهو: بيع سمومهم في سوق يتمتع اهله بسيولة نقدية ملحوظة.

على ان البديل للانفتاح الحالي ليس هو الانغلاق والانعزال، ولكن البديل الصحيح هو «هندسة الانفتاح» على العالم.

ونعني بهندسة الانفتاح:

أ ـ احياء المعايير السليمة والقوية التي تدرب الناس على: كيف يقبلون الشيء الحسن وكيف يرفضون الشيء السيء بوعي ذاتي مستنير.

ب ـ تجديد الشعور والوعي باصول الحضارة الاسلامية التي تجعل اهل الخليج يعتزون بخيارهم و يتقون الذوبان في تجارب حضارية خائبة ـ في الجانب الخلقي ـ بكى اهلها من سوء نتائجها.

جـ ـ التحكم في نوع الزاد الثقافي الذي ينبغي ان يقدم لشعوب المنطقة، و يقتضي هذا التحكم وجود رقابة نشطة وفعالة: رقابة رسمية باللوائح والاجراءات التنفيذية، ورقابة شعبية جماعية بالوعي والانتباه.

وفي المملكة العربية السعودية تجربة ماثلة وناجحة من حيث الانظمة الرادعة، والاجراءات التنفيذية الحاسمة، ومن حيث اليقظة الشعبية القوية والمستمرة.

والافساد المراد اغراق الخليج فيه ليس هو الافساد الخلقي فحسب، بل هناك الافساد السياسي والامني.

فالفتن الفكرية والسياسية التي يراد تصديرها الى الخليج هي من شر انواع الافساد في الارض.

والردع الحاسم هو الذي يطفيء نيران هذه الفتن، و يتمثل هذا الردع في نظام العقوبات الاسلامي، او في حد الحرابة والافساد في الارض على وجه التخصيص.

فخلو الارض من المفسدين هناءة نفسية، وراحة اجتماعية بل سعادة كونية، فلقد ثبت في الصحيحين ان الفاجر اذا مات يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب.

■ **د. المذكور:** ان الفساد والافساد كما فسر المقصود بهما وهو الجنس والمخدرات والفنون المبتذلة والصحافة الخليعة، ينبغي علينا اذا اردنا ان نتبين ان كانا يشكلان ظاهرة ملموسة في منطقة الخليج ام لا ان نبين المقصود بالظاهرة الملموسة فان كنا نعني بها البروز والظهور والعلانية مثلما هو موجود في الغرب بعلانية فاضحة واضحة ظاهرة فاننا نتحفظ تجاه هذا المعنى شديد التحفظ، وان كنا نعني بها ان هناك محاولات عديدة ومنظمة لبث الفساد عن طريق هذه الوسائل المقصودة بالسؤال وان هذه المحاولات قد تنجح احيانا وتشكل ظاهرة تحتاج الى بذل الجهد المنظم لرد موجة الافساد فاقول نعم هذا صحيح وقد تلمس احيانا عن طريق بعض الصحف او عن طريق اقامة الحفلات الغنائية او ما نجده عند نسبة لا يستهان بها من الشباب وغيرهم من افلام جنسية مثيرة للغرائز او مجلات جنسية تصل من الخارج و يتهاون في الرقابة عليها او في المحاولات العديدة لادخال المخدرات او المسكرات بطرق وحيل واساليب تدل على تكالب قوى الفساد والتآمر على هذه المنطقة والتركيز عليها من خلال الافساد.

وقد نلمس هذه الظاهرة عندما يسافر الخليجيون الى خارج بلادهم فان نسبة لا يستهان بها من الشباب



وغيرهم ممن بلغ سن الشيخوخة او قريبا منها نجد هذه النسبة وقد استهانت بقيم وتقاليد مجتمع الخليج ووضعت تحت نظرها وبشكل مسفر جميع وسائل الافساد المذكورة في السؤال بجانب ما تمتلكه هذه الفئة من المال والفراغ مما يشكل هذه الظاهرة التي تدل على الفساد والافساد.

وقد نلمس هذه الظاهرة او قريبا منها في الترخيص بانشاء نواد للروتاري ومعروف انتسابها الى اليهود او الترخيص دونما تمييز احيانا لاشرطة الفيديو التي تحمل للمشاهد كثيرا من المناظر الداعية الى الفساد ونلمس هذا ايضا من خلال المشاكل التي لم نكن نسمع عنها قبل ذلك وتتمثل هذه المشاكل بارتكاب الكبائر من شرب للخمر وزنى ولعب قمار، وانهيار اسر نتيجة هذا الافساد وقد نلمس هذه الظاهرة من خلال بعض المسرحيات وما يدور على السنة بعض الممثلين من غمز ولمز وايحاءات جنسية مبتذلة لكسب ضحك الجمهور وكسب المال عن هذا الطريق.

وقد تتمثل هذه الظاهرة عن طريق الترفيه والسياحة حيث نرى كثيرا من التجاوز في هذه الناحية لمفهوم الترفيه البريء والبياحة النظيفة الى ما قد يوجد في الدول الغربية من لبس غير محتشم او هو للعري اقرب دونما رقابة حازمة حاسمة.

وكل هذه الالوان والاساليب تدل دلالة واضحة على ان موجة الافساد منظمة وان الذين يدفعونها يتحيبون الفرص تلو الفرص لعلانيتهم وظهورهم حتى تكون هذه الظاهرة سمة واضحة مثلما توجد في البلاد الغربية او الشرقية غير الاسلامية وان النار تحت الرماد قد يندلع لهيبها في اي وقت لان هناك من يذكيها ويزيدها التهابا، وفي هذا خطورة قائمة ينبغي ان ينتبه اليها المصلحون.

• المجتمع: من يقف وراء هذه الظاهرة؟

■ **د. التركي:** الارض لا تخلو من مفسدين يحترفون الفساد، ويخططون للافساد، «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام، واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد».

«ولا تطيعوا امر المسرفين، الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون»، «ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين»، «وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون».

ولقد ثبت ان ترويج المخدرات ـ مثلا ـ تقف وراءه مؤسسات منظمة وعصابات عالمية ودول تتعامل مع هذه المؤسسات والعصابات وتقتسم معها الارباح. وثبت ان هناك دولا ـ وهذا مثل اخر ـ تخطط للارهاب او للافساد السياسي والامني على مستوى اقليمي ودولي.

د. عبدالله التركي:

• اغراق منطقة الخليج بالمخدرات تدخل في مخطط هدم الشخصية.

• الفتن الفكرية والسياسية التي يراد تصديرها الى الخليج هي من شر انواع الافساد في الارض.

■ **د. المذكور:** ان الذين يقفون وراء هذه الظاهرة ليسوا تجار لذة او تجار شهوة فقط بل ان كثيرا من المنظرين والمفكرين من شيوعيين او علمانيين بشتى وسائلهم او وظائفهم او مناصبهم السياسية او العلمية او الاقتصادية يقفون وراء هذه الظاهرة لتحقيق اهدافهم ولابعاد شريعة الله سبحانه وتعالى ولمحاربة من يدعو الى الله على بصيرة او لالهاء المجتمع عن قضاياه الاساسية، فهم يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا.

وهذه الصفات التي وراء هذه الظاهرة لها صلات حتمية بما يجري في الغرب والشرق من وسائل الافساد الواضحة الظاهرة هناك، وقد تكون ظاهرة الافساد خير معين لادخال الافكار البعيدة عن شرع الله جل وعلا، وقد تكون خير مساعد لقوى التنصير الخفية.

• المجتمع: ما مدى خطورة هذه الظاهرة على الاجيال؟

■ **د. التركي:** الاصل ان تنشأ الاجيال في جو نقي، وان تتفتح طاقاتها ومواهبها في مناخ صالح، فاذا تنفست الاجيال في اجواء فاسدة انحرفت فطرتها واعتلت طاقاتها، وانحرفت مسالكها واخلاقها.

وفي ذلك تدمير لعافية الامة وهدم لنهضتها. فالامم تحتاج الى الاخلاق في كل حال، وتحتاج الى هذه القوة الاخلاقية في مراحل النهوض بوجه خاص ذلك ان هزيل الخلق والسلوك لا يستطيع ان ينهض علميا، ولا يستطيع ان ينتج او يبدع. وهذه حقيقة موضوعية يوشك ان يجمع عليها الناس في الشرق والغرب فقد نظر زعماء العالم الى القضية الاخلاقية من زاوية حضارية وهي: ان التدهور في الاخلاق يساوي تدهورا



• ليالي الضياع



• د. عبدالله التركي.

العمل والابداع، ومن اقوى الادلة على ذلك؛ لامثلة الثلاثة التي سقناها في مطلع الجواب عن سؤال الاول.

د. المذكور: لا شك ان ظاهرة الفساد والافساد بسائلها المتعددة لها مرامي بعيدة المدى لاظهار جيل ستبيح ما حرمه الله سبحانه وتعالى خاوي الفكر يش لذته وشهوته فقط، خاوي النفس من كل قيم فعه ومن كل حسن نظيف يطهر نفسه، متهالك على ب غرائزه وشهواته، وبالتالي يسهل صيده واحتلال كره ونفسه والتغلب عليه وعلى امته، وهذا مخطط يسير المخططون له سيرا حثيثا، وكم غلبت الامم وذلت بقلة عددها وتجددها ولكن باغراقها بالشهوات لفاسد والانحلال والتاريخ خير شاهد على هذا.

المجتمع: كيف يمكن التصدي لمثل هذه ظاهرة وعلى عاتق من تقع مسؤولية ذلك؟

د. التركي: ان مكافحة الفساد والافساد مسؤولية شتركة فهي:

مسؤولية التعليم — ومسؤولية الاعلام — ومسؤولية مؤسسات الدينية — ومسؤولية الاسرة — ومسؤولية جهزة الامن — ومسؤولية الشعوب والحكومات جميعا.

لمنهج العملي الصحيح لعلاج هذه الظاهرة هو:

لا: اجماع هذه الجهات على خطة موحدة مشتركة عمادها الرئيسي او غايتها الكبرى هي: تهيئة مناخ استقامة والاستواء والصلاح، ومقاومة الفساد لافساد والمفسدين.

نيا: توزيع هذه الخطة على اساس تخصصي.

التعليم ينبض برسالته في تصميم المناهج واختيار معلمين والاساتذة بمعيار تحصين الاجيال ضد حملات خريب النفس والضمير والعقل والسلوك.

لاعلام يقوم بمهمته في تقديم الزاد الثقافي الصحي ناس. وفي صيانة نفسه من ان يكون جسرا للفساد لهدم.

لمؤسسات الدينية تؤدي واجبها بالنشاط الرصيد برزين في هداية الناس بالرفق والحكمة والبلاغ المبين لجميل.

لاسرة تضطلع بوظيفتها في تربية ابنائها على استقامة والاعتدال والجد وسائر مكارم الاخلاق.



• د. خالد المذكور.

واجهزة الامن تحمل مسؤوليتها في تعقب الفساد والمفسدين. والشعوب تتجاوب مع ذلك بوعيها وجهدها، والحكومات تصدق ذلك كله بالتخطيط والتنظيم والامكانات.

• د. المذكور:
• تجار اللذة والشهوة ليسوا وحدهم ممن يقف وراء ظاهرة الفساد.

• لا بد من زيادة الرقابة ومضاعفة العقوبة على من يرتكب المفاسد.

ولن تغلب موجات الفساد امة استعانت بالله وعزمت على الاستقامة: «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين».

■ د. المذكور: قلت في الاجابة عن سؤال من يقف وراء ظاهرة الافساد ان هناك مفكرين ومنظرين ودعاة للشر يعملون بخفاء وبتخطيط منظم، والتصدي لهم ينبغي ان يكون منظما ويشمل جميع فئات المجتمع وبجميع الوسائل التي تصل الى قلوب من ألهته هذه الوسائل الفاسدة.

فاذا اتبعنا التخطيط المنظم للتصدي لمثل هذه الظاهرة وعرفنا وسائل الداعية للفساد نستطيع بعد ذلك ان نبدأ الخطوات الاولى للتصدي، والتصدي لهذه الظاهرة مسؤولية المسلم سواء أكان رب اسرة ام معلما ام مرشدا مصلحا ام حاكما وذلك انطلاقا من مبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو من مبادىء الشريعة الاسلامية واساس متين من اسسها، وانطلاقا من المسؤولية العظمى يوم القيامة بقول الرسول صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، فالامام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع في اهله وهو مسئول عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسئولة عن رعيتها والخادم في مال سيده راع وهو مسئول عن رعيته» فالمسؤولية هنا تنتظم الخادم والحاكم.

فالمسلم لا تنفك المسئولية عنه طوال حياته بهذ الحديث بل انه كلما كان ذا اثر بالغ في المجتمع عظمت مسؤوليته.

ويمكننا ان نبين دور الدعاة الى الله المخلصين في المدرسة والمسجد ووسائل الاعلام والوصول الى جميع المسؤولين ينبهونهم الى الخطر الداهم ويبرئون ذمتهم الى الله سبحانه ولا بد كذلك من عمل دراسات عميقة للجوانب السلبية المتمثلة بهذه الظواهر، ولا شك ان للاسرة دورا هاما وبارزا في التربية الاسلامية لاولادها منذ سن التمييز قبل البلوغ حفاظا عليهم وتعليمهم ما يتعلق بهذه المفاسد من امور لا يرضاها الله سبحانه حتى تطبع في نفوسهم الخشية من ارتكاب مثل هذه المحرمات ولكنا اذا حملنا الاسرة كثيرا من المسؤولية لانها المحضن الاول للطفل وللصبي وللشاب فاننا نقول بوجوب مواكبة مسؤولية وزارات التربية والتعليم والاعلام والاوقاف في منطقتنا لدور الاسرة في خط متواز مؤيد ومنسق ومعاون ومساعد وإلا لا يكتمل التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة.

ثم لا بد من زيادة الرقابة وعقوبة ارتكاب مثل هذه المفاسد من قبل وزارات الداخلية والعدل اذ ان الترهيب مقبول ومعقول اذا لم ينفع الترغيب في الاصلاح.

مخطط خفي لعرقلة

الزواج في البلاد الإسلامية

بقلم مهدي مغربي

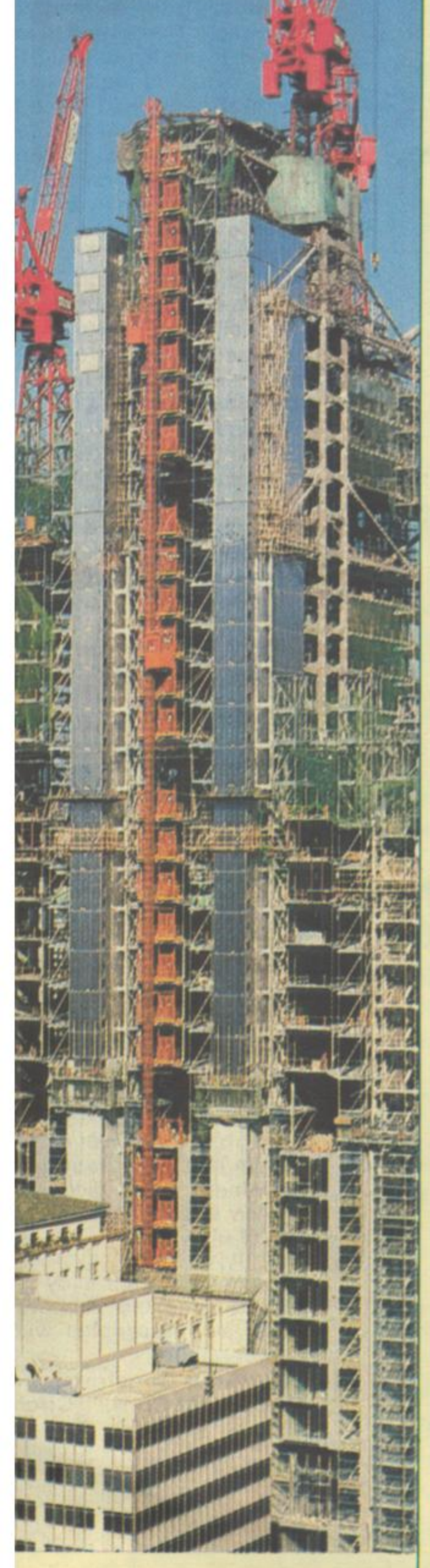
تتعالى الاصوات في الغرب محذرة من تزايد عدد المسلمين وتذكر الاحصائيات الصادرة هناك ان عدد المسلمين يزداد بنسبة ١٦٪ سنويا في حين لا تحقق المسيحية سوى زيادة سنوية بنسبة ١٠٪ فقط. ويبدو ان اثارة الحروب والفتن وما تقضي عليه المجاعات والاوبئة والامراض من ابناء المسلمين غير كاف لوقف هذا التمدد الديمغرافي او الحد منه فلم لا تتجه مخططات الاعداء الى حل المشكلة وهو التزاوج والتناسل؟ واذا كانت العلاقة واضحة بين تلك المخططات ومشاريع تحديد النسل التي سمعنا عنها فاننا نتساءل الا توجد نفس العلاقة بين تلك المخططات وظاهرة عدم اقبال شبابنا على الزواج وتأخر سن الزواج عموما؟ وهل يعني ذلك ان مخططات الاعداء قد وصلت حتى الى مخادعنا لتحقيق اهدافها الشريرة؟ وكيف نفسر هذا الكم الكبير من العراقيل على طريق الزواج مما يجعل بعضا من شبابنا يعزفون عن اكمال نصف دينهم وبعضا اخر لا يتزوجون الا في سن متقدمة وبعضا اخر يولون وجوههم نحو الاوروبيات او الامريكيات او الروسيات او غيرهم من غير المسلمات؟

المعروف ان ديننا الاسلامي الحنيف يدعو الى الزواج المبكر ويحث على التناسل والانجاب. يقول النبي صلى الله عليه وسلم «تناكحوا تناسلوا فاني مباه بكم الامم يوم القيامة» كما روي عنه قوله: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحفظ للفرج» رواه البخاري.

ومع ذلك فاننا نرى سن الزواج يتأخر اكثر فاكثر هذه الايام وعندما نسأل بعض الشباب عن تأخرهم في الزواج او عن اعراضهم عنه مرة واحدة نجدهم يسردون علينا جملة من المعوقات والعراقيل المختلفة بحيث يبدو الامر وكأنه يتجاوزهم في اغلب الاحيان ولسان حالهم يقول انظروا الى ما حولنا، انظروا الى مجتمعنا وكيف يتم الزواج فيه وما يتطلبه الزواج من نفقات وما يتحمله الشاب من اعباء وبالفعل لو استقرأنا نظم الزواج والعادات والتقاليد المرتبطة به في مجتمعاتنا الاسلامية على اختلافها لظهرت لنا تلك العراقيل التي يمكن حصرها فيما يلي:

١ ـ مشكلة الشقة او السكن: وهي تندرج ضمن ازمة السكن المستعصية لا سيما في العواصم

• تحول مجتمعاتنا الى مجتمعات استهلاكية سهل على الاعداء تحقيق اهدافهم.



• ازمة السكن من اهم العراقيل في طريق ال

لمدن الكبيرة وتختلف هذه الازمة في حدتها من
ولة اسلامية الى اخرى وهي ابرز ما تكون في
سر بالنسبة للدول العربية حيث اصبح الحصول
ى شقة في مدينة مثل القاهرة او الاسكندرية
لما لا يتحقق الا لنسبة قليلة من الشبان الذين
هم في سن الزواج وذلك بسبب الغلاء الكبير
قارنة مع الدخل المتوسط فمتوسط ثمن الشقة في
سر مثلا حوالي ٢٥ الف جنيه ومتوسط الدخل
شهري للفرد ما بين ٨٠ و١٠٠ جنيه وابرز مظهر
زمة السكن الخانقة في مصر سكنى المقابر و يقول
قرير نشر سنة ١٩٨٧ ان مصر تحتاج الى ٣ر٦
لايين شقة لحل ازمتها السكنية وجاء في نفس
لتقرير ان ١٥٠ الف شاب و١٥٥ الف فتاة
قدوا قرانهم ولم يستطيعوا الانتقال الى مرحلة
زواج الفعلي لعدم وجود السكن وازمة السكن
ذه تعاني منها اكثر من مدينة عربية ولكن
دتها تتفاوت من مدينة الى اخرى ففي دمشق
ثلا يصل ثمن الشقة الى او ٨ ثماني ملايين ليرة
ورية في حين يتراوح الدخل الشهري المتوسط ما
ن ٣٠٠٠ و٤٠٠٠ ليرة سورية واذا كانت اثمان
لشقق قد وصلت الى هذا الحد من الغلاء فاننا
**هم لماذا وصلت الايجارات هي الاخرى الى
قام مذهلة. اضف الى ذلك عمولات
سماسرة وما يقع احيانا من عمليات النصب
لابتزاز التي تذهب بمدخرات بعض الشباب
لملهف على الشقة.**

ـ البطالة والبطالة المقنعة: وهي ازمة تشكو
نها بعض بلداننا الاسلامية الفقيرة والتي ارتبط
قتصادها ارتباطا وثيقا بعجلة الاقتصاد الغربي
يث ان الشباب الذين يصلون كل سنة بمئات
لالاف الى سوق الشغل لا يجدون كلهم الشغل
لطلوب والمرجو و يبقى جزء كبير منهم على
صيف البطالة و بالطبع فان هؤلاء لن يفكروا في
زواج قبل التفكير في الحصول على عمل يوفر لهم
ثلا ففي المغرب مثلا وصل عدد العاطلين عن
عمل حوالي ٨٠٠ الف عاطل وسيرتفع هذا العدد
لال الفترة من عام ٢٠٠٠ الى عام ٢٠٠٥
سب الاحصائيات الرسمية الى ١٦٨٢ مليون
اطل وفي مصر وصل عدد العاطلين عن العمل
٢ر مليون عاطل مع العلم انه يدخل سوق الشغل
ل سنة ٤٠٠ الف شخص لا يجدون كلهم
شغل المطلوب. وفي كثير من الاحيان تكون هذه
بطالة مقنعة حيث يعطي الشاب او يتعاطى
فسه عملا لم يؤهل له ولا يتناسب مع
ختصاصه بصفة مؤقتة قد تطول او تقصر ولكنه
صل منه على قليل من المال ينتشله من مزالق قد

ينزلق اليها ومما يلاحظ ان البطالة في الكثير من البلدان العربية والاسلامية بدأت تمس خريجي الجامعات والحاصلين على الشهادات العليا الذين كانوا حتى وقت قريب بمنأى عنها.

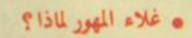
المهور الغالية: اذا كانت البطالة والفقر معرقلا من معرقلات الزواج فان الثراء والغناء لم يحل المشكلة في البلاد الغنية ذلك ان المهور في هذه البلدان بالخصوص ضربت ارقاما قياسية وتجاوزت حدود المعقول والبلدان المعنية بهذه الظاهرة اكثر من غيرها هي بلدان الخليج ففي السعودية مثلا يصل مهر الفتاة الى اكثر من مائة الف ريال سعودي حتى ان كاتبا سعوديا كتب مقالا ينتقد فيه هذه الظاهرة عنونه هكذا «من اين يأتي الحب ورسمه مائة الف ريال ؟» ولكن هذه الظاهرة ليست مقصورة على ابناء الخليج وحدهم فالفتاة الفلسطينية المقيمة في الكويت مثلا يصل مهرها الى خمسة الاف دينار كويتي والفتاة الاردنية يصل مهرها كذلك الى خمسة الاف دينار اردني ومتوسط مهر الفتاة المصرية يتراوح بين الفين واربعة الاف جنيه مصري ومتوسط مهر الفتاة السورية يتراوح بين ١٠ الاف و١٢ الف ليرة سورية.

واذا كانت عشرات آلاف الدنانير او الريالات او الليرات هي مهر الفتاة فمن اين يأتي بها الشاب الذي دخل لتوه سوق الشغل ولم يمض عليه في العمل سوى سنوات قليلة ؟

٣ ـ التباهي والتفاخر وحب الظهور: وهذه من العادات السيئة التي جرى عليها الناس من ضعاف الايمان لان ديننا ينهى عن التكبر ولا يدعو الى التنافس الا في فعل الخير وعمل الصالحات «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون». ومن تبعات هذه الظاهرة ان العريس يثقل كاهله بالديون والاقساط من اجل ارضاء غرور الخطيبة واهلها الذين يريدون ان يجهزوها باحسن جهاز وان يؤثثوا شقتها باحسن تأثيث بل يبلغ حب الظهور حده في بعض البلدان بعرض جهاز العروسة للفرجة وابرازه للعيان تباهيا وتفاخرا.

٥ ـ اشباع الرغبات الجنسية فيما حرم الله: ليس هذا من قبيل المعرقلات للزواج بقدر ما هو من الانحرافات فبعض شباب هذه الامة ممن ضعف ايمانهم وقل دينهم تتوفر لهم امكانية اشباع غرائزهم الجنسية عن طريق الزنا سرا في بلدانهم او علانية خارجها فيجعلهم ذلك لا يستعجلون الزواج بل يؤخرونه الى اقصى ما يمكن بدعوى المحافظة على حريتهم واغلب هؤلاء من الشباب الذين هاجروا الى بلاد غير اسلامية للدراسة او العمل وانغمسوا في الملذات وعاشروا الاجنبيات معاشرة الازواج على الطريقة الغربية وكثيرا ما ينساق هؤلاء وغيرهم من المهاجرين الى الزواج في النهاية من اجنبيات بحكم اختلاطهم بهن وبسبب ما يرونه من عراقيل الزواج في بلدانهم الاصلية.

٦ ـ بعض قوانين الطلاق الرادعة والزاجرة: ففي بعض البلدان الاسلامية هناك قوانين طلاق رادعة وزاجرة ومجحفة احيانا بالزوج الذي يقدم على الطلاق من ذلك مثلا انه في حالة الطلاق يغرم الزوج غرامات مالية كبيرة لجبر ضرر الزوجة و يضطر الزوج الى ان يسلم للزوجة شقته او


• غلاء المهور لماذا؟



مسكنه اذا كان للزوجة ابناء منه وتحتفظ الزوجة بهذا السكن ما لم تتزوج من رجل اخر و يذهب الزوج المطلق للبحث عن سكن له، وهذه القوانين وما شابهها من القوانين الزاجرة والرادعة تجعل بعض الشباب يفكر اكثر من مرة قبل الاقدام على عقد الزواج خوفا من ان تذهب ــ في حالة الطلاق (تحويشة) العمر الى الزوجة.

اصابع اعداء الاسلام وراء عراقيل الزواج

لو تأملنا عراقيل الزواج في بلداننا العربية والاسلامية لعرفنا انها كلها تهدف الى تحقيق غايات الاعداء في تحجيم هذه الامة من حيث تعدادها وانتشارها وزعزعة العلاقات الاسرية والاجتماعية فيها و بالتالي فانه لا غرابة ان نجد اصابع هؤلاء الاعداء تشجع هذه العراقيل وتنميها وتعمل ما في وسعها على تكاثرها ولعله من السهل ان نتبين ان محاولة ربط ازمة السكن وازمة البطالة بالانفجار السكاني وعدم ذكر الدور الامبريالي القذر في خلق هذه الازمات وتفاعلها نتيجة افقار الشعوب الصغيرة انما هي محاولة غربية وطرح غربي للتنصل من المسؤولية واستغفال الشعوب المستغلة واقناعها بهذه الاكذوبة الكبيرة.. الم تأت هذه الازمات نتيجة العلاقات الاقتصادية الظالمة والمجحفة، بحقوق الشعوب السائرة في طريق النمو؟ الم تأت هذه الازمات بسبب الضغوطات الامنية المفروضة علينا حيث تذهب اجزاء كبيرة من ميزانياتنا للتسلح على حساب حاجات الشعب الملحة.

ولكننا لا نعفي انفسنا من المسؤولية بخصوص هذه العراقيل فنحن الذين حققنا اهداف الاعداء بيسر وسهولة عندما تقبلنا كل ما يأتينا من سلع وادوات وافكار ومبادىء في نفس الوقت. ان السينما المصرية التي طرحت مثلا مشكلة الشقة باعتبارها عقبة من عقبات الزواج نجدها لا تطرح هذه المشكلة لتبين اسبابها الحقيقية او لتبحث لها عن حل بل تركز عليها وكأنها قضاء وقدر فتبعث في نفوس الشباب الاحباط وتشجع على تيئيسهم مما يدفع الشباب اكثر فاكثر بعيدا عن الزواج السيء الذي قد يؤدي بهم الى الانحلال الخلقي والفساد وما يتبعه من مساوىء ثم اننا لو نظرنا الى تقاليدنا الاستهلاكية لعرفنا ان الاعداء يصلون من خلال سلوكنا الى غاياتهم بسهولة. لقد صارت مجتمعاتنا مجتمعات استهلاكية باتم معنى الكلمة مع انها غير منتجة ثم ان استهلاكها منصب على البضائع الاجنبية فجهاز العروسة مثلا لا بد ان يكون من البضائع الاجنبية وحتى غرفة النوم او غرفة الجلوس لا بد ان تكون ايطالية او المانية اما فستان الفرح الذي تدفع فيه مئات الدنانير من اجل ليلة واحدة فان الفتاة تصر عليه وتستحي من ان تستلفه ولا يهم ان ترميه بعد ليلة الزفاف ونفس الشيء يقال عن مظاهر الترف والبذخ في حفلات الزواج والتي تصرف عليها اموال طائلة.

الاعداء يخشون من التمدد الديمغرافي للمسلمين

تطلع علينا المجلات الغربية من حين لاخر باحصائيات عن تعداد السكان المسلمين ونسبة زيادتهم وعن عددهم المتوقع في المستقبل المنظور وتعرض ذلك كله بلهجة المتخوف واحيانا بلهجة التحذير من هذا التمدد الديمغرافي من ذلك ما نشرته الصحف السويدية عام ١٩٨٦ تحت عنوان «المسلمون قادمون» وما نشرته الصحف السويسرية في نفس العام تحت عنوان «الاسلام اسرع الاديان تقدما في العالم» وما نشرته مجلة التلغراف اللندنية هذا العام تحت عنوان «الاسلام اكثر الديانات انتشارا في العالم» و يؤخذ من اخر ما نشرته الصحف الغربية بخصوص هذا الموضوع ان عدد المسلمين وصل الى مليار نسمة اي بنسبة ٢٠٪ من سكان العالم وهو اخذ في تجاوز هذه النسبة بسرعة حيث ان عدد المسلمين في العالم يزيد بنسبة خمسين مليون نسمة سنويا في حين كان عدد المسلمين في العالم سنة ١٩٣٤ حوالي ٢٠٠ مليون نسمة فقط.

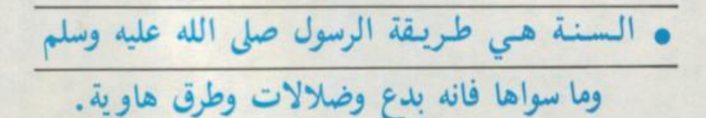
واذا كان الاعداء المتخوفون من ازدياد عدد المسلمين يعملون على حد هذه الظاهرة بالافقار والتجويع وما يتبع ذلك من اوبئة وامراض مهلكة وبالحروب التي تذهب بجزء من شباب الامة وبتشجيع مشروعات تحديد النسل ورصد المبا... الكبيرة لها فاننا نفهم جيدا ان يعرقل هؤلا... الاعداء الزواج في العالم الاسلامي وان ينموا ك... الظواهر التي من شأنها ان تجعل الشباب يعرض... عن الزواج او يؤخرونه ولكننا نتساءل هل حق... الاعداء كل ما يريدون وهل استطاعوا ان يحد... من توالد المسلمين وازدياد عددهم؟! احصائياتهم على ما فيها من تهوين وتخفيف... متعمدين تبرز عدم جدوى سياساتهم وجهودهم... هذا المضمار ونحن نستبشر خيرا باليقظة الاسلا... الجديدة التي انعكست على طرق الزواج ونظمه... البلاد الاسلامية فبدأت تظهر بوادر تسهيل عم... الزواج وتخليصه من التقاليد السيئة التي علقت... منذ عهود الانحطاط وصرنا نرى الفرق الدي... تزف العريس في غير بهرج ولا بذخ وصرنا نر... الجمعيات الاسلامية تزف العرسان بالجملة كما... الحال في السودان والظاهرة المعروفة هناك ه... «زواج الزهراء» الذي تتبناه وترعاه الجبه... الاسلامية وسمعنا اخيرا بنداء خادم الحرم... الشريفين للتخفيف من غلاء المهور والبذخ... حفلات الزواج والذي كان له صدى طيب... السعودية فعقدت على اثره اتفاقيات بين اه... بعض المدن تحدد المهور وتعاقب من يخالفها فه... نرى في عالمنا الاسلامي مزيدا من المبادرا... لتذليل عراقيل الزواج وتشجيع الشباب عليه؟



• بطالة وهموم!

بقلم فضيلة الشيخ
عبدالله بن عبدالرحمن الشتري

لـزوم السـنة واجتناب البـدع



• السنة هي طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم وما سواها فانه بدع وضلالات وطرق هاوية.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه واتباعه الى يوم الدين وبعد، فان دين الأسلام هو دين الله الخالد الذي ارتضاه الله لهذه الامة وجعله خاتم الاديان قال تعالى: «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا» المائدة «٣».

ولما كان الدين الاسلامي كذلك فقد وضعه الله في ارضه لعباده فهو الشارع الحكيم الذي يعلم ما كان وما سيكون «الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» الملك «١٤».

ومما اتفقت عليه كلمة الامة على اختلاف مذاهبهم وتنوع مشاربهم على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يلتحق بالرفيق الاعلى ويفارق الدنيا الا بعد ان اكمل الله هذا الدين الحنيف وجعله خاتم الاديان كما ان الرسول صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين قال تعالى: «ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين» الاحزاب ٤٠

وحث الرسول صلى الله عليه وسلم على التمسك بسنته وبين ان من تمسك بها سلم من البدع، ومن وقع في شيء من البدع والمحدثات نقص تمسكه بالسنة المطهرة.

وذلك انه ليس هناك الا سنة او بدعة، فالسنة طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم التي حث عليها كما في حديث العرباض بن سارية وفيه... فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة — الحديث رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح.

فيحثنا عليه الصلاة والسلام ان نسير على سنته وان نعض عليها بالنواجذ.

فالسنة المشار اليها في الحديث هي طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم وما سواها فانه بدع وضلالات وطرق هاوية تؤدي بمن سلكها الى الجحيم والعذاب الاليم.

واخرج احمد والنسائي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده ثم قال: هذا سبيل الله مستقيما ثم خط خطوطا عن يمين ذلك الخط وعن شماله ثم قال وهذه السبل ليس منها سبيل الا عليه شيطان يدعو اليه ثم قرأ «وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» الانعام ١٥٤.

فمثل السبل بان على كل سبيل منها شيطان وان من سلكها فقد سلك ما يكون سببا لضلاله وتفرقه وضياعه وهلاكه لذلك ورد الحث على التمسك بالسنة والنهي عن اقتراف البدع وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يكرر في خطبة الجمعة قوله ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم.

وفي رواية للنسائي وكل ضلالة في النار.

ولا شك ان ذلك حث منه على ان نتمسك بهديه الذي ذكر انه خير الهدى وخير الطريقة طريقة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته التي سار عليها خلفاؤه الراشدون وصحابته المتقون وتمسك بها أئمة الدير[ن] وساروا عليها وتبعهم اتباعهم الى يومنا هذا، وحفظو[ا] ما جاءوا به وما بلغهم من السنة وحذروا من البد[ع] وبينوا ضررها سواء ما كان منها في العقائد ام ف[ي] الاعمال.

وبينوا ان اقتراف البدعة احب الى الشيطان من المعصية وذلك لان المبتدع يعتقد انه على حق وان الحق في جانبه فلذلك لا يرجع عما هو عليه ولو اتيته بكل آية ما تبع ما انت تدعو اليه فكانت البدعة احب الى الشيطان من المعاصي.

وقد روي عن السلف آثار تدل على التحذير من البدع حتى ولو كانت حقيرة، ومن ذلك ما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه خرج مرة على حلقات في المسجد وفيهم رجل في كل حلقة يقول سبحوا مائة فيسبحون ثم يقول كبروا مائة فيكبرون فقال لهم والله انكم لخير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او على باب من ابواب الضلال، فعلكم هذا ما فعله الصحابة رضي الله عنهم فهل انتم خير من الصحابة، فان كنتم خيرا منهم فأتوا بالدليل والا فأنتم على باب ضلالة فانكر عليهم هذه البدعة اليسيرة.

فكل قربة وطاعة لم يتعبدها الرسول ولا اصحابه فانها تعتبر بدعة. ويروى عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال: كل عبادة لم يتعبدها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تتعبدها فان الاول لم يترك للآخر مقالا ويقول رضي الله عنه من كان مستنا فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه

الفتنة اولئك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابر هذه الامة قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا اختارهم الله لصحبة نبيه ولحمل دينه فاعرفوا لهم حقهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم.

ان البدع تقضي على الدين وتحل محل السنن فقد روى الامام احمد بسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «ما ابتدع قوم بدعة الا نزع الله عنهم من السنة مثلها».

وفي البدع مفاسد عظيمة منها انها تحل محل السنن فكلما جاءت بدعة تركت سنة وهكذا حتى يقضي على الدين بالكلية. ولهذا تجد اصحاب البدع يحرصون عليها اكثر مما يحرصون على السنن لان الشيطان يزينها لهم. ومن مفاسد البدع، انها تفسد الدين الصحيح وهذا ما يريده شياطين الجن والانس من الكفار والمنافقين فاعداء الدين يحاولون افساده بشتى الوسائل. واهم سلاح يستخدمونه في ذلك هو البدع والخرافات ليشوهوا بها الاسلام و يغطوا بها وجه الدين الصحيح حتى يظن من لا يعرف حقيقة الاسلام انه مجموعة من الخرافات والطقوس الفارغة فينصرف عنه من يريد الدخول فيه.

هذا ولوسائل الاعلام من صحافة واذاعات دور كبير في ترويج هذه البدع وبثها في ارجاء المعمورة حيث ينقلون لها صورة حية الى مختلف البلاد فيغتر بها من يسمع او يقرأ عنها و يظنها من الدين كما ان لعلماء السوء دورا كبيرا في احياء البدع وترويجها والباسها لباس الشرعية.

ومن اسباب انتشار البدع وترويجها سكوت كثير من العلماء على تلك المبتدعات الضالة والعوام اذا رأوا سكوت العالم على امر حسبوا ان ذلك الامر لا يخالف الشرع.

والبدع التي هي محل الكلام هنا هي ما احدثه الناس في العبادات وشعائر الدين وشرائعه كالاعياد المحدثة والبدع التي احدثها الناس حول القبور.

احداث صلوات لم يشرعها الله كصلاة الرغائب وتخصيص ليال وايام بعينها بعبادات معتادة كالاحتفال بالمولد النبوي و بليلة الاسراء والمعراج وليلة النصف من شعبان.

الصيام المحدث مثل صيام اول خميس من رجب ونحو ذلك من المبتدعات التي يتعبد الناس بها او تصير من شعائرهم وسماتهم الدينية فهذه الاصل فيها ان لا يشرع منها الا ما شرعه الله اما العادات فالاصل فيها الاباحة الا ما حرمه الله ومما يرد ذكره في هذا الموضع ان بعض العلماء قسموا البدع باقسام احكام الشريعة الخمسة ولم يعدوها قسما واحدا مذموما فجعلوا منها ما هو واجب ومندوب ومباح ومكروه ومحرم.

هذا التقسيم رده كثير من العلماء ومنهم الشاطبي — رحمه الله — وقوى دعائمه في كتاب الاعتصام فقال: ان هذا التقسيم امر مخترع لا يدل عليه دليل شرعي بل هو في نفسه متدافع لان من حقيقة البدع ان لا يدل عليها دليل شرعي لا من نصوص الشرع ولا من قواعده، اذ لو كان هناك ما يدل على وجوب او ندب او اباحة لما كان ثم بدعة ولكان العمل داخلا في عموم الاعمال المأمور بها او المخير فيها فالجمع بين تلك الاشياء بدعا وبين كون الادلة تدل على وجوبها او ندبها او اباحتها جمع بين متناقضين....

وهو تقسيم باطل كما ذكره الشاطبي لانه لا يقوم على دليل من كتاب او سنة بل الكتاب والسنة ينهيان عن كل بدعة كما سبق من ذكر الاحاديث.

وقد اغتر بهذا القسم كثير ممن انتسب الى العلم وضل من اجله كثير من المتصوفة والجهال والعوام وثمة تقسيم اخر وهو مردود، ما يسمى بدعة سيئة وبدعة حسنة واستدل على ان بعض البدع حسنة في الدين بقول عمر رضي الله عنه في صلاة التراويح (نعمت البدعة) وانه سنها واقره الصحابة على ذلك، ويجاب على هذا الاستدلال.



• وسائل الاعلام لها دور كبير في ترويج البدع

بان صلاة التراويح لها اصل في السنة وان الرسول صلى الله عليه وسلم صلاها وصلاها الصحابة خلفه، وانه تركها خشية ان تفرض فبقيت مسنونة بعد توقف وانقطاع احتمال فرضها.

ثم ان قول عمر لا يرد به قول الرسول صلى الله عليه وسلم «كل بدعة ضلالة» كما ان تسمية عمر لها بدعة تسمية لغوية.. اذ مفهوم البدعة في اللغة اوسع منه في الشرع فلا تعني تسمية عمر لها (بدعة) انها بدعة في الدين.

اسأل الله ان يعصمنا والمسلمين جميعا من مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن وان يرزقنا حسن الاتباع لرسوله صلى الله عليه وسلم والسير على سنته حتى نلقى الله تعالى.

الدعاء بطول العمر

بقلم الشيخ نادر النوري

قال البخاري في الادب المفرد ١٠٦/٢ باب من دعا بطول العمر وروى باسناده عن ام قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: «ما قالت طال عمرها» ولا نعلم امرأة عُمِّرت ما عُمِّرت. ورواه النسائي بهذا السند. قالت: توفي ابن لي فجزعت فقلت للذي يغسله: لا تغسل ابني بالماء البارد فتقتله. فانطلق عكاشة (اخوها) الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بقولها، ثم قال: ما قالت طال عمرها.

وعن انس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل علينا — اهل البيت — فدخل يوما فدعا لنا. فقالت ام سليم: خويدمك الا تدعو له؟ قال: «اللهم اكثر ماله وولده واطل حياته واغفر له» ولفظ ابن سعد «اطل عمره واغفر ذنبه» قال الحافظ اسناده صحيح قال انس: فدعا لي بثلاث (ورفع النبي صلى الله عليه وسلم فيها يديه) فدفنت مائة وثلاثة (مات لانس في الطاعون الجارف سنة ٩٦ هـ ثمانون ولدا).

وقال ان تيمية رحمه الله في الفتاوي المصرية ٢٣٤: (اما الدعاء بطول العمر فقد كرهه الائمة وكان احمد اذا دعا له احد بطول العمر يكره ذلك و يقول: هذا امر قد فرغ منه.) انتهى.

ففيه ان العمر لا يطول بهذا السبب الذي هو الدعاء مطلقا بل ربما يطول العمر لاسباب اخرى منها ما ورد بان صلة الرحم تزيد في العمر وتنسأ في الاثر وتبسط في الرزق وذلك بالبركة والتوفيق للطاعات وعمارة الاوقات بما ينفعه في الآخرة اضافة الى مد الله عمره المقدر له في اللوح المحفوظ فالله (يمحو ما يشاء و يثبت وعنده ام الكتاب) النووي على مسلم ١١٤/١٦

وسئل الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ عن هذه المسألة في فتاو يه ٢٠٦/١ فقال: البقاء لله (كل شيء هالك الا وجهه) والمخلوق ماله بقاء ولا له دوام فاذا قال انسان لانسان: لك البقاء ودمت فهذا لا يجوز لان البقاء من صفات الله، فاذا اسند الى انسان فهو من الشرك.

اما اطال الله بقاءك واطال عمرك لا بأس بهما.. ادام الله وجودك ادام الله بقاءك لا يجوز. والجملة الاسمية اغلظ

وقال صاحب البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الامصار ٥١٢/٦ (ومن البدع المحدثة، الدعاء لاهل الدول بتخليد الملك في محاورة ومكاتبة، فان كان ظالما فقبيح محرم، لانه من دعا لظالم بالبقاء فقد احب ان يعصى الله في ارضه، واما اذا كان محقا (اي رجل صالح) فمكروه عندي لتضمنه طلب ما قد اخبر الله تعالى انه لا يفعله حيث قال تعالى (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد) فهو بمنزلة الدعاء بان لا تقام قيامة ولا تجعل دار غير هذه الدار... واما الدعاء بطول البقاء فيجوز للمحق لا للمبطل) انتهى.

ما وراء حرب الشمال الصومالي؟

منذ اكثر من ثلاثة اشهر يشهد الجزء الشمالي من الصومال معارك دامية بين قوات الحكومة وما يسمى بالحركة الوطنية وفقا لما نقلته وكالات الانباء العالمية، فان حالة حرب تشمل هرقيسا



العاصمة الثانية وبعض مدن الشمال (برعو) وقد تردد بان حركة الجبهة الوطنية التي تقود المعارك ضد الحكومة تطالب بالانفصال بالجزء الشمالي من الصومال الذي كان يحكم فيما قبل مرحلة الاستقلال بواسطة بريطانيا بينما كانت ايطاليا تحكم الجزء الجنوبي وتقول حركة الجبهة الوطنية انها لم تطالب في يوم ما بالانفصال كما انها تدعو لاقامة تماسك حقيقي بين اجزاء الوطن الواحد وتحذر من الدعوات العنصرية التي تؤدي الى انقسام الشعب الصومالي وتفتيت وحدته.

وتأخذ حركة الجبهة الوطنية على النظام الصومالي اهماله لكثير من اسباب التنمية في الشمال كما ان الجنوب ليس احسن حالا وتنادي الحركة بتبني أسس نهضوية جديدة تأخذ في اعتبارها توفير الحريات والتخطيط العلمي ورفع مستوى الاستقلال في الموارد الطبيعية المتاحة واقامة علاقات وثيقة بالمجموعة العربية والاسلامية حتى يتمكن الصومال من اداء دوره المنوط به في وسط محيطه العربي الاسلامي.

• ابو محمد

اوبك اضاعت مسارها فضيعت النفط

هبطت اسعار النفط بشكل حاد خلال الاسبوع الماضي حيث بلغ سعر البرميل في السوق الفوري اقل من ١٣ دولار ولم تؤثر الانباء التي افادت بان منظمة «اوبك» سوف تعقد جولة اخرى من المحادثات لمناقشة تخفيض



الانتاج وكيفية التخلص من فائض العرض في الاسواق العالمية حيث سادت حالة من التشكك بشأن مصداقية تنفيذ المنظمة لاطروحاتها بعد ان تحقق المراقبون من ان العراق وايران تريدان تصدير كميات كبيرة من النفط لتوفير الاموال اللازمة لعمليات التعمير واعادة البناء. والمعروف ان اوبك قد حددت في مؤتمرات سابقة حصص الانتاج لكل عضو من اعضائها بحيث لا يتجاوز سقف الانتاج لدول المنظمة ١٧ مليون برميل يوميا سعيا وراء رفع اسعار النفط حتى يبلغ ١٨ دولار للبرميل. الا ان سياسة تخفيض الانتاج لم تنجح في امتصاص الفائض من الاسواق وتقليل الكميات المعروضة... ويرجع ذلك لعدم التزام الاعضاء بالحصص المخصصة لكل منهم كما ان الفائض في الاسواق العالمية كان كبيرا فقد عملت سياسة اغراق الاسواق التي تبنتها المنظمة عام ٨٦ لاستعادة حصتها الانتاجية الى تضخم الاسواق النفطية مما تعذرت معه مستقبلا كل الخطط الرامية الى تخفيض الفائض النفطي ويذكر هنا ان الدول المنتجة للنفط غير الاعضاء في المنظمة ساعدت هي الاخرى على اغراق الاسواق بالنفط المنخفض الاسعار مما جعل مهمة المنظمة مزدوجة الحل اذ عليها ان تسعى في اطار اعضائها كما انه يتوجب سعيها مع غير الاعضاء لتنفيذ سياسة تقليل المعروض. ونظرا للسياسة قصيرة المدى التي تبنتها المنظمة في اكثر عقودها الماضية فان طوارئ الاوضاع العالمية تؤثر سلبا وايجابا على خططها كما تؤثر حالات الاعضاء الاقتصادية ولذا فان الفترة السابقة والتي شملت ما يقارب ثمانون مؤتمرا لوزراء النفط لدول منظمة اوبك قد دللت على ان السياسة قصيرة الامد ليست في مصلحة المنظمة وخططها ولا بد من وضع استراتيجية طويلة المدى تستوعب الاشكالات الوقتية وتعمل في نفس الوقت على تحديد السمات المستقبلية للعملية التسويقية وهنا يتوجب الاتصال بالاعضاء المنتجين خارج المنظمة كما لا بد ان يتم بعض التنسيق بين الاقطار المستوردة للنفط بحيث يصبح الاستقرار في اسعار النفط ركنا حصينا للاقتصاد الدولي واجهزة المنظمة ذات الخبرة الواسعة في التعامل مع الاخرين تستطيع ان تكسب كثيرا من الاقطار المستوردة لصالح قرارها اذا اثبتت قدرتها على التنفيذ. وبالطبع فان فقدان المنظمة لمسارها اضاع على النفط القيمة الحقيقية له باعتباره سلعة استراتيجية فاعلة في الاقتصاد الدولي.

محمد الامين هسا

٢٠٠ مليون طفل مهددون بالعمى

قالت منظمة الصحة العالمية ان نحو ٢٠٠ مليون طفل في انحاء العالم يواجهون خطر الاصابة بالعمى والموت لنقص فيتامين أ.



وطالبت المنظمة باتخاذ اجراء عاجل لتوفير الفيتامينات للاطفال الذين يتعرضون لهذا الخطر في ٣٧ دولة في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية.

وتحدث الاصابة بالمرض المعروف باسم جفاف العين نتيجة لسوء التغذية والاصابة بامراض معدية وخاصة الحصبة والاطفال دون السادسة هم اكثر الاطفال عرضة للاصابة بهذ المرض.

وقدرت منظمة الصحة العالمية التي يوجد مقرها في جنيف عدد الاطفال الذين يصابون بالعمى كل عام بنحو ٥٠٠٫٠٠٠ طفل.

هذا الخبر الذي اذاعته منظمة الصحة العالمية نريد ان نضعه الى جانب الخبر التالي الذي يقول ان عشرين سنة من التطور تفصل بريطانيا عن اليابان وفق دراسة اقتصادية نشرت مؤخرا في لندن لنتساءل كم يا ترى من مئات السنين من التطور تفصل بين الدول النامية ومن بينها الدول الاسلامية ودولة مثل اليابان او الولايات المتحدة الامريكية وما سبب هذا التأخر المريع الذي يقتل ملايين

لاطفال جوعا وعمى كل سنة ؟ ثم الا يكفي الدول الكبرى وفي مقدمتها لولايات المتحدة الامريكية ان يموت عشرات الملايين من الاطفال قبل سن لسادسة من اعمارهم بسبب الجوع وما يترتب عليه من آفات حتى توقد الحروب تشعل الفتن للقضاء على ما تبقى ؟ ثم الا يكفي ان يموت هذا العدد المهول من طفال العالم الثالث حتى تسعى امريكا وتشجع على عدم الانجاب في هذا العالم ثالث المنكوب ؟

• **ابو عادل**

■ بيان رقم ٣٠

في ذكرى مذبحتي قبيا وكفر قاسم

اليهود : قتلوا لانبياء.. ذبحوا لابرياء... سجنوا لاتقياء... لا سلام مع القتلة.

لحمد لله قاهر لظالمين وناصر لمظلومين، والصلاة والسلام على النبي محمد لذي جاهد الكفر والطغيان حتى تاه اليقين، وعلى اصحابه والتابعين والمجاهدين الى وم الدين.



شعبنا الفلسطيني المرابط: كل الدلائل تشير الى ان العدو الباغي قد فقد اعصابه استمرار الانتفاضة المباركة فصعّد هجمته المسعورة ضد ارواحنا وانفسنا، وكرامتنا عقولنا، وحرياتنا واملاكنا، مستخدما شتى الوسائل لاخمادها، ومن ذلك:

مداهمة المدن والمخيمات والقرى وحصارها، وحرمانها من الماء والكهرباء، إغلاق الطرق المؤدية اليها.

اقتحام المنازل ليلا ونهارا وضرب الكبار والصغار والاطفال والنساء.

محاصرة المساجد وتفتيشها ومصادرة سماعاتها، واعتقال المئات من الوعاظ الائمة والخطباء وشباب المساجد.

ارغام الناس على الخروج ليلا الى الساحات العامة، وممارسة الاعمال الهمجية وائمة لجبلة اليهود الممسوخة.

ازدياد القاء قنابل الغاز الممزوجة باصناف المواد الكيماوية مما يولد اثارا خطيرة اضرة ومستقبلة على مرأى ومسمع الدول العربية والهيئات الدولية.

تكثيف رمي الرصاص والطلقات المطاطية والبلاستيكية، فتزداد الاصابات من شهداء ومصابين ومشوهين، ولم تنج اعين الاطفال الرضع من تلك الطلقات مما ى الى فقدان بعض ابصارهم.

ملاحقة المخابرات المستمرة لشعبنا يحققون و يهددون و يتوعدون و يستعملون سيارات العربية رغما عن اصحابها فيصادرونها في الطرقات ثم يقودونها اردون الشباب و يتجسسون على الشعب ليلا ونهارا.

يها الشعب الصابر: وبعد عشرة اشهر من الانتفاضة التي ارهقت العدو ماديا معنويا حتى اعلن ان ما تحقق بالانتفاضة عجزت عنه الجيوش العربية مجتمعة بر عشرات السنين، لا يزال شعبنا صامدا مرابطا ــ بفضل الله وحوله ــ يقدم الشهداء و يزداد العطاء والتضحية بقوائم الجرحى والمعتقلين والمنكوبين.

وجاء يوم ذكرى خيبر بتاريخ ٩/٢٦ الذي اعلنته حركة (حماس) يوما للتحدي والتصدي الشامل فكان خير برهان على رفض شعبنا للاحتلال وشهد رقما قياسيا للشهداء والجرحى والمعتقلين وشمولية الاحداث.

فالتحيات للشعب في القرى والمخيمات والمدن على صبره وجهوده العظيمة وعطائه الفذ ومقارعته الدؤوب للاحتلال الغاشم (ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح).

شعبنا الكريم: و يشيع اليهود واعوانهم بغية شق الصف وزرع الانقسامات ان حركة حماس جاءت منافسة لغيرها او بديلا عنها، ونحن اذ نعرب عن ردنا لهذه الشائعات المسمومة لندعو الشعب الى قراءة ميثاق حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ليعرفوا من هي وما اهدافها، فلتكن المنافسة في منازلة العدو وايقاع اقصى الاذي فيه، ونكرر اننا مع وحدة الصف وضد الشقاق. ونحن مع كل من يعمل صادقا لتحرير فلسطين كل فلسطين ونرفض التفريط بذرة من بلادنا المجبولة بدماء الصحابة والتابعين

شعبنا العزيز: ومع استمرار الانتفاضة الباسلة ومع التضحيات والعطاء للناس فان حركتكم (حماس) تدعو الى ما يلي:

١ ــ التأكيد على التمسك بالوحدة الشاملة لكل ابناء شعبنا على اختلاف اسمائهم ومواقعهم، ولتكن جولتنا واحدة ضد العدو الغاشم بكل كلمة وكل شعار وكل حركة، وليعلم الجميع ان من اخطر اسلحة العدو سياسة (فرق تسد).

٢ ــ الضرورة الماسة لاستئناف العلم في المدارس والجامعات ولنعمل جادين لسد الثغرة العلمية على اساسين:

الاول: العمل على فتح المؤسسات العلمية ما وسعنا ذلك، وعدم اعطاء المبرر لاعدائنا لمزيد من الاغلاق، فالعلم يسير متوازيا مع مقارعة الاعداء ولا يتناقض معه.

الثاني: دعوة الآباء والامهات والمربين والمثقفين الى العمل على استغلال اوقات الطلبة بالقدر الممكن ودراسة مناهجهم حسب الظروف المتيسرة والتركيز على المراحل الدنيا.

٣ ــ دعوة جميع الشعب الى التكاتف والعمل على مواساة المنكوبين والمتضررين واسر الشهداء والمعتقلين والعاطلين عن العمل قدر الامكان.

٤ ــ الرد على حملات الاعتقال المتزايدة والاستفزاز والمدافعة المتصاعدة بتكثيف المقاومة ولنؤكد في كافة المواقع على ان عنف اليهود وضغطهم لا يزيد شعبنا الا حماسا (شدة وشجاعة).

٥ ــ ليكن انصار الاسلام في ارجاء البلاد وفي الخارج السنة (حماس) الاعلامية تكفيرا عن التعتيم الاعلامي محليا وعالميا.

٦ ــ الاضراب الشامل: يعتبر يوم الاحد بتاريخ ١٠/٩ يوم اضراب شامل يستثنى منه وسائل النقل الخاصة للشؤون الاضطرارية ــ وذلك بمناسبة بدء الشهر الحادي عشر للانتفاضة و يوم الجمعة ١٠/١٤ ذكرى مذبحة قبيا على ايدي اليهود اضرابا شاملا وكذلك يوم السبت بتاريخ ١٠/٢٩ أضرابا شاملا في ذكرى مذبحة كفر قاسم وذكرى العدوان الثلاثي على مصر الاسلام والعروبة.

٧ ــ ذكرى المولد النبوي الشريف ــ يوم مواساة ومؤازرة وزيارة لاسر الشهداء والمعتقلين والجرحى والمصابين.

ولتستمر الانتفاضة على طريق تحرير بلادنا كاملة من دنس اليهود (ان شاء الله) مهما كانت التضحيات ولنعزز ثقتنا بالله (ولله جنود السموات والارض وكان الله عزيزا حكيما).

حركة المقاومة الاسلامية (حماس)

■ زيارة وفد لجنة العالم الاسلامي الى بنغلاديش

انطلاقا من اهداف لجنة العالم الاسلامي بالمساهمة في انشاء واقامة المشاريع الخيرية من مدارس ومستشفيات ومساجد ودور للايتام في مختلف بلدان شرق آسيا وللتعرف على مدى حاجة هذه المؤسسات للمساعدة، قام



وفد اللجنة في الفترة من ١٥ الى ٢٢ اغسطس ١٩٨٨ بزيارة لبنغلاديش وذلك لتحقق هذه الزيارة هدفها الاول تفقد مشروع (الايمان) ومعاينة سير العمل به وهذا المشروع الذي يتكون من مسجد ومركز طبي تشرف اللجنة على بنيانه ومتابعته، وثانيا، التعرف على حاجة المؤسسات الخيرية هناك والتي لم يسبق للجنة ان زارتها.

وفي اطار الهدف الاول: زارت اللجنة مشروع (الايمان) وهو احدى مشاريع لجنة العالم الاسلامي والذي تبرع بتكلفته احد الخيرين من الكويت وتقوم اللجنة بالاشراف عليه ومتابعته وكانت تكلفة المشروع ستة عشر الف دينار وهو الآن في طور الانتهاء حيث تم الانتهاء من بناء المسجد بالكامل و يؤدي المصلون فيه الصلاة وكذلك تم الانتهاء من بناء المركز الطبي ولم يتبق غير التمديدات الصحية والدهان من الداخل والمسح من الخارج وهذا ان شاء الله سيتم الانتهاء منه في غضون شهرين وقد وفق الله الوفد بتشكيل لجنة من اهل المنطقة و بعض العاملين للاسلام لادارة المشروع فجزى الله خيرا كل من ساهم وتبرع واشرف على بناء هذا المشروع الخيري ونسأل الله ان يكون ذلك في ميزان الحسنات يوم القيامة وان يكون العمل خالصا لوجهه الكريم.

وفي اطار الهدف الثاني: زارت اللجنة كلا من المؤسسات والجمعيات الاهلية الخيرية التالية:

١ ــ جمعية التربية الاسلامية وتشرف على ٣٥٠ مدرسة في جميع انحاء بنغلاديش و يرأسها الشيخ محمد عبدالرب.

٢ ــ جمعية الفلاحين الخيرية وهدفها توعية وارشاد المزارعين لتطوير وتنمية الزراعة وتقوم بتدريبهم على استخدام الآلات الزراعية و يستفيد من خدماتها حوالي عشرة آلاف مزارع و يرأسها الشيخ ابو الكلام محمد يوسف.

٣ ــ المركز الاسلامي والذي اخذ على عاتقه ترجمة وطباعة الكتب بمختلف اللغات المحلية وهو خاص بالمجال الثقافي و يرأسه الاستاذ نذير احمد و يصدر المركز ثلاث مجلات احداها باللغة الانجليزية ولديه فرع للتسجيلات الصوتية و يعد العدة الآن لطباعة صحيح الامام مسلم باللغة المحلية و بتكلفة ستة آلاف دولار وندعو اهل الخير للمساهمة في تغطية هذه النفقات.

٤ ــ جمعية الدعوة الاسلامية و يرأسها الشيخ بدر العالم وهي تعتني بشؤون المسلمين الجدد وهي بصدد انشاء مدرسة وسكن لهؤلاء المسلمين و يوجد لدى اللجنة خطة مفصلة عن المشروع.

٥ ــ المؤسسة الصحفية وتقوم هذه المؤسسة باصدار صحيفتين احداهما يومية والاخرى اسبوعية وهي بحاجة ماسة الى انشاء مطبعة حديثة.

٦ ــ الهيئة الاجتماعية الخيرية الاسلامية في مدينة شيتا غونغ ولها نشاط طيب في مجال تقديم المساعدات للفقراء والايتام وتوفير السكن والعلاج المجاني وهي بصدد انشاء مدرسة اسلامية ومستوصف (ولدى اللجنة خطة تفصيلية عن مشروع المدرسة والمستوصف).

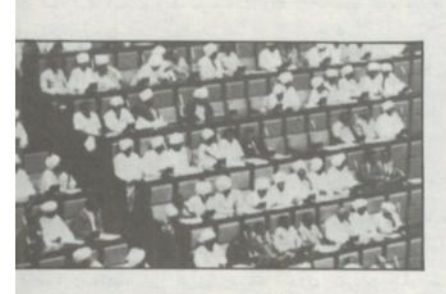
٧ ــ وفي مجال زيارة المدارس والمعاهد زارت اللجنة كلا من مدرسة تعليم الملة «المدرسة الثانوية الاسلامية» معهد ولي الله وهي في مدينة شيتا غونغ وفي ناصر آباد زارت اللجنة مدرسة ابو هريرة ودار العلوم العالية، ومعهد دار المعارف وهو بحاجة لبناء مدرسة بقيمة ستة آلاف دينار ومدرسة الجامعة الفلاحية في منطقة فيني ومدرسة شاه جلال وجامعة الاميني الاسلامية في منطقة سلهت ومدرسة كوتاتيكيل بسلهت وفي مدينة سلهت هذه مشروع باب السلام وهو مشروع خيري يضم مدرسة ومسجدا ومستوصفا ومحلات تجارية وتكلفة هذا المشروع ثلاثون الف دينار.

هذا ما وفقنا الله تعالى اليه من قيام بالزيارات الميدانية لهذه المؤسسات والمدارس الاسلامية ودراسة ما تحتاجه من مساعدات مالية.

نسأل الله سبحانه ان يوفقنا جميعا لما يحبه و يرضاه و يلهم اهل الخير لدعم هذه المشاريع الخيرية والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه.

■ اجازة القانون الجنائي الاسلامي في السودان

عقدت الجمعية التأسيسية السودانية يوم الثلاثاء ٢٣ صفر ١٤٠٩ هـ الموافق ٥ اكتوبر ١٩٨٨ جلسة تاريخية استمرت من الساعة الثامنة صباحا الى الساعة الرابعة مساء، حيث تم اجازة مشروع القانون الجنائي بالاجماع



في مرحلة القراءة الثانية وهي اهم مرحلة ثم تحال الى لجنة التشريع استعدادا للقراءة الثالثة وهي مرحلة شكلية..

تغيب عن الجلسة نواب المعارضة الافريقية الجنوبية وعددهم ٢٢ عضوا فقط هم نواب الجنوب المسيحيون المعارضون للقوانين الاسلامية وبتعبير ادق المعارضون للاسلام كدين وتسيرهم مجالس الكنائس وجمعيات التبشير كما تغيب بعض قادة الحزب الاتحادي الديمقراطي منهم السيد زين العابدين الهندي الامين العام للحزب والسيد سيد احمد الحسين نائب الامين والسيد محمد ابو حريرة الوزير السابق والسيد محمد توفيق الوزير السابق وجميعهم من الجناح العلماني في الحزب ومن

عارضين لتطبيق الشريعة الاسلامية وانسحب بالطبع ممثل الحزب الشيوعي
ارض القانون الشيوعي المستقل محمد صالح ابراهيم الذي لم ينسحب لتسجيل
رضة الشيوعيين.

تحدث في الجلسة السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء حديثا شافيا قال فيه ان
م تطبيق الشريعة الاسلامية مخالف لحقوق الانسان لان حقوق الانسان تتمثل في
رية الدينية والتزام الحقوق الدينية.. واضاف الصادق المهدي اننا لا يمكن بان
ن مصالح الامة لحركة التمرد التي رفضت كل نداءات السلام والتي بلغت في
لها عشر مخاطبات.

كر السيد الصادق المهدي ان الحوار كشف ان البعض يستخف بالاسلام
الوحدة الوطنية واكد ان التوجه نحو الاسلام لمصلحة الوحدة الوطنية ولمصلحة
سلام. وقال اننا لن نتخلى عن كتاب الله وعن وحدة السودان.

واضاف المهدي ان لا مكان للعلمانية في السودان وان الطرح العلماني غير
رد وان المطالبة بالعلمانية تعتبر محاكاة لاوروبا ولا يمكن الاستماع لها وقال ان
داخل بين الدين والسياسة موجود في كل العالم.

وهاجم المهدي الاجهزة الاعلامية الاجنبية وقال: انها رمتنا بكل قبيح مشيرا
ان الدوائر الكنسية تريد ان تصف الاسلام بما ليس فيه. وقال ان الاسلام
ترف بالمسيحية وان المسيحية لا تعترف بالاسلام. واوضح ان الاحكام الجنائية
صحة المعالم وان الحدود قطعية الدلالة محددة كما وكيفا.

الترابي يخاطب الجمعية

وقد خاطب الدكتور حسن الترابي وزير العدل والنائب العام الجمعية
أسيسية لاول مرة خلال فترة الديمقراطية الثالثة واستعرض مميزات القانون وقال
القانون مرده من المادة القديمة الموروثة وتمت صياغته بلغة عربية اصيلة
ستقلة.

وقال د. الترابي ان القانون شرعي المادة وقد احترم العقيدة الاسلامية والارادة
شعبية وجسد الارادة الوطنية وارادة السواد الاعظم من اهل السودان واضاف:
نا نستشعر القوة لان لنا وجود في الارض وعطاء اصيل يمكن ان نقدمه ونعتز به
كد سقوط خيار العلمانية.

التربية من ثمرات الشريعة

واضاف السيد وزير العدل ان التربية من ثمرات الشريعة موضحا ان للشريعة
تؤمن الناس باعتبار ان القانون وهيبته قد اصبحت مستباحة واوضح ان الضغط
وجه من دول الغرب وآخرين نحو السودان يريد ان يطفىء نور الله داعيا الى
رورة ان نختار لانفسنا الاستقلال والعزة والوقوف مع النفس على اساس ان
الدول تأكلك ان كنت ضعيفا وتحترمك ان كنت قويا.

نقاش مستفيض ثم موافقة

جاءت اجازة القانون الجنائي الاسلامي بعد نقاش مستفيض في عدة جلسات
أت منذ شهر وكان اخرها جلسة الثلاثاء حيث قال كل نائب رأيه بصراحة
ضوح واتضح واستبان ان ارادة الشعب السوداني المسلم هي النافذة وان الخيار
سلامي هو الماضي باذن الله بعد فشل كل الخيارات اللادينية التي جاء بها
ستعمر الصليبي.

ومن ميزات هذا النقاش انه لم ينتقص حق احد ابدا مهما كان لونه او عرقه
ثقافته او دينه حتى الوثنيين الجدد والقدامى وجدوا فرصتهم كاملة ليعبروا عن
هم وعقيدتهم.

وبعد اجازة القانون الاسلامي بواسطة الجمعية التأسيسية ديمقراطيا ترى ماذا ستقول تلك الاجهزة الاعلامية العميلة التي وقفت ضد الاسلام والقوانين الاسلامية سابقا بحجة الدكتاتورية؟ تراها ترفض الاسلام اليوم. نعم لان الاجهزة الاعلامية العميلة ترفض الاسلام جملة وتفصيلا بصرف النظر عن المصدر الذي جاء فيه «يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون».

■ مظاهرات ضد صندوق النقد الدولي



لقد انكشف الدور الخبيث الذي يلعبه صندوق النقد الدولي الذي تسيطر عليه الدوائر الامبريالية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية وتبين للجميع ان هذا الصندوق انما هو اداة اقتصادية لافقار الشعوب الضعيفة ونهب خيراتها لان تكريس التبعية الاقتصادية يؤدي بالضرورة الى تكريس التبعية السياسية ومن مآثر هذا الصندوق في الثمانينات فرضه شروطا قاسية على الدول النامية للقبول بجدولة ديونها التي حان موعد تسديدها ومن تلك الشروط التي تعتبر تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية للدول المعنية رفع اسعار جميع السلع والخدمات الاجتماعية وغيرها وكذلك رفع الحواجز الجمركية امام فائض السلع الغربية والعجيب في الامر ان الدول المعنية لم تتخذ اية مواقف او اجراءات لمواجهة هذه السياسة التي يريد ان يمليها عليها صندوق النقد الدولي بل ان بعض هذه الدول رضخ تحت الضغوط لشروط هذا الصندوق وهنا نذكر بالمبادرة القيمة التي طرحها سمو امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح في خطابه التاريخي في الامم المتحدة بصفته رئيسا للدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي حيث طالب باسقاط جزء من اصول ديون العالم الثالث وبتخفيف فوائد تلك الديون كما طالب صندوق النقد الدولي والبنك الدولي باعادة النظر في شروطهما القاسية على الدول التي هي بحاجة الى مساعدة وقبل القاء هذا الخطاب بايام قليلة وقعت مظاهرات كبيرة في برلين الغربية شارك فيها ما يقرب من ٨٠ الف شخص ضد صندوق النقد الدولي والاحتجاج على سياسات التقشف التي يفرضها على الدول النامية هو وصنوه البنك العالمي. لقد اعلنت حالة الطوارىء في برلين الغربية واتخذت السلطات الالمانية الغربية تدابير امنية في برلين لم يسبق لها مثيل منذ عشرين سنة بمناسبة انعقاد الاجتماع السنوي الواحد والاربعين لصندوق النقد الدولي والبنك العالمي وجند حوالي ٩ آلاف رجل أمن لحماية خبراء هاتين الهيئتين الدوليتين وفي نفس الوقت الذي عقد فيه الاجتماع المذكور كان المناهضون لصندوق النقد الدولي يعقدون «مؤتمرا مضادا» داخل اسوار الجامعة الحرة ببرلين و يقول المسؤول عن العلاقات الدولية في حزب «الخضر» داخل البرلمان الالماني ان مظاهرات الاحتجاج ضد «استغلال الهيئات الدولية الكبرى لدول العالم الثالث» تضم اكثر من ١٢٠ اتحادا والعجيب في الامر ان تأتي هذه الاحتجاجات وهذه المظاهرات من الشعوب الغربية ولا تأتي من الشعوب المعنية المتضررة من سياسات صندوق النقد الدولي فهل نترك لساساتهم يرسمون لنا سياستنا ونترك شعوبهم ومعارضتهم كذلك تنوب عنا في الدفاع عن مصالحنا؟؟

• المهدي المغربي



المسجد النبوي عبر التاريخ



هذا الكتاب هو الرابع ضمن سلسلة موسوعة المدينة المنورة التاريخية

- من تأليف الدكتور محمد السيد الوكيل يقع في حوالي ٢١٦ صفحة من القطع المتوسط. يتحدث الكتاب في مقدمته عن دور المسجد واهتمام الاسلام بعمارة المساجد وكيف ادى المسجد رسالته. اما ابواب الكتاب الاربعة فتتحدث مفصلا عن المسجد النبوي عبر عهود التاريخ بدءا من العصر النبوي ومرورا بعهد الخلفاء الراشدين والعهد الاموي والعهد العباسي والعهد المملوكي والعهد العثماني وانتهاء بالعهد السعودي.

عنوان الناشر: دار المجتمع للنشر والتوزيع في جدة ـ ص. ب: ٤٠٨٤٥ ـ الرمز البريدي ٢١٥١١

الحق بالقافلة

رسالة صغيرة تقع في حوالي ٤٧ صفحة من القطع الصغير الفها الدكتور عبدالله عزام للذين يتحدثون للجهاد و يطمعون في الشهادة في سبيل الله وهي من فصلين:

اولهما يتحدث عن مبررات الجهاد في هذا العصر الذي تسلط فيه الطغاة على رقاب المسلمين وثانيهما دعوة لكل المسلمين لخوض غمار الجهاد في افغانستان بالنفس والمال.

و يدلل على دعوته هذه بآراء جمهرة المفسرين والمحدثين الاصوليين.

عنوان الناشر: مكتب الصحوة: ص. ب: ٥٣١٢٢ ـ حولي ـ 32032 ـ الكويت

مجموعة الامام المودودي

في طبعة انيقة صدرت عن الدار السعودية للنشر والتوزيع في السعودية مجموعة كتب من تأليف الاستاذ ابو الاعلى المودودي. وهذه الكتب هي: الاسلام ومعضلات الاقتصاد، حقوق اهل الذمة، الدين القيم واجب الشباب المسلم اليوم والجدير بالذكر ان الدار الناشرة اصبحت صاحبة الحق الوحيدة في نشر وتوزيع كتب الاستاذ المودودي لهذا فهي تصدر كتبه تباعا بعد ان تقوم بتصحيحها وضبطها معتمدة على الله سبحانه وتعالى ومؤمنة بانه يجب الا تتوقف مسيرة فكره بعد وفاته رحمه الله.

عنوان الناشر: جده ـ ص. ب: ٢٠٤٣ ـ الرمز البريدي ٢١٤٥١

نحن سحت كل ما فينا حرام

شعر: محمد عبدالله اليوس

ثورة الاحجار كوني قنبلة
ثم كوني ليزرا
حطمني اورامنا
مزقي اوراقنا
فالدواوين تنزت صاغرة
واعذري من يكتب الديوان حتى
تستبين العاهرة
فلتكوني الناظرة.. ولتكوني الناشرة
وانشري اوراقنا
والغي ارحامنا
تنجب الطفل على لحن المعازف
واهتكي استارنا
واكشفي اسرارنا
ندفن الرأس باعماق الرمال
كي نحاكي كل انواع النعام
فاصنعينا بالنعال
إننا قوم لئام
نحن سحت
اكلنا سحت حرام
شربنا سحت ولبس المرء فينا من
حرام

* * *

ايها الاطفال في ارض الرباط
ارفضوا اموالنا
وارفضوا اقوالنا
وارفضوا ابداننا
وامسحونا من كراريس البشر
واكتبونا في قراطيس البقر
بالحجارة
واحذروا ان تظلموا جمع البقر
ان وضعتم مثلنا في صفها
او عددتم مثلنا من جنسها



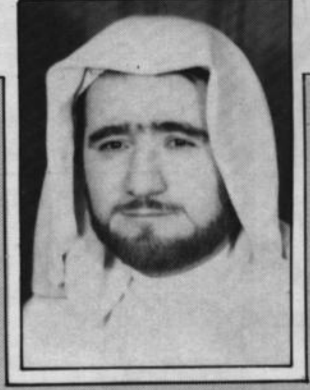
مجلات

- **الوعي الاسلامي:** صدر مؤخرا العدد الجديد «٢٩٠» صفر ١٤٠٩ هـ من مجلة الوعي الاسلامي وقد تضمن هذا العدد المقالات التالية: حاجة العالم الى الدين الحق، الفواصل القرآنية، ماذا تقول لربك غدا، هل في المحن فوائد... كما تضمن ملحق المجلة «براعم الا... قصصا ومعلومات وآداب اس... مزدانة بالصور الملونة الجذابة.

عنوان المجلة: ص. ب: ٢٣٦٦٧ الصفاة ـ الرمز البريدي 13097 الكويت

* * *

دمعة حزن على فقيد الشعر الإسلامي عبدالقادر حداد - رحمه الله -



• الشاعر الراحل عبدالقادر حداد.

كي، كم بكيت على حبيب
ودمع الحزن حر كاللهيب
دمعي في الشباب بدا عصيا
وبات اليوم اقوى في الصبيب
أودع كل حين من صحابي
وكانوا اخوتي عند الكروب
فلا الدار التي عشنا سويا
تجمّعنا الى وقت الغروب
جفتنا لا لذنب او عقوق
ولكن خوف جلاد رهيب
فبدّلنا ضفاف النهر قفرا
وشوك الارض بالزهر القشيب
ورحنا في بلاد الله نسعى
ويحدونا التلاقي عن قريب
فحُلّ نظامنا من بعد عقد
وتهوي درة قبل المشيب
أعبدالقادر المملوء حبا
بليتَ برقة القلب الوجيب
فأبدع نبضه شعرا صفاء
يحلّق في الزمان على الخطوب
قرضت الشعر من صغر يغني
وصنوك كان يلعب بالكثيب
نسجت اصالة اعيت فحولا
«ابو تمام» يشهد للنجيب
علوت على روائع «بحتري»
بوصفك رسم «آفاميا» العجيب
سلكت الدرب في رشد نزيها
طهور الردن في الزمن العصيب
فلا الشهوات كان لها مكان
بساحك او ندامات المريب
ولم يصم الفؤاد سوى بكاء
على الاسلام مُزّق في الدروب
سهرت الليل في حزن وهم
وتنفخ آهة الجرح السكوب
تقلب في الفراش كأن جمرا
يقد الظهر في الليل العصيب
فحملت الفؤاد عناء امر
واجريت الدموع بلا نضوب
واطلقت التأوه لابتعاد
عن الدار الحبيبة والحبيب
سأذكر ما حييت رفيق درب
تناوبنا المنبر بلا لغوب
مشينا ضفة «العاصي» سويا
نغني الشعر للغصن الرطيب
يميس لشعرنا زهر وشوك
وترقص موجة النهر اللعوب
وتنتشر الطيور محلقات
على الشدو المعطر بالنسيب
نرجّع لحننا احلى غناء
فتسمو الروح في الجو الرحيب
هنا الاسماع تبهج في جنان
ويضحي ظلها مهوى القلوب
فودعنا جنان الانس لما
رأينا الزهر ينمو دون طيب
فلا الجنات تصفو ان جلسنا
وبح هناك شدو العندليب
ومات الياسمين بلا عبير
وشُلّ الفل من غصص النحيب
افلت وكان موعدنا «حماة»
ومنبر مركز الادب المهيب
هنالك كان صوتك من سنين
يدوي لا يخاف من النيوب
فمن للنهر ينشده اصيلا
بعرس النهر في الفصل الخصيب
ومن للمسجد المنهلّ دمعا
يمني النفس بالعود القريب
رعانا ناشئين وقد عرفنا
«بمسجدنا الجديد» خطا المنيب
وقد وافاه نعيك من بعيد
وبت هناك في البلد الغريب
قضيت وكنت في الشعراء نجما
تلألأ في الشروق وفي الغروب
سأذكر فارسا للشعر دهرا
تفجر حكمة الفطن اللبيب
ويذكرك القريض فكم تهادت
قصائدك الحسان الى القلوب
جزاك الله احسانا وفضلا
لقاء الحب في الله المجيب

محمد منير الجنباز

استراحة المجمع

اختبر ذكاءك

في احدى الجامعات عميد واستاذ ومعيد ومسجل واسماؤهم بغير ترتيب بشير وجابر وهاشم وكريم وبين طلبة الجامعة اربعة يحملون نفس الاسماء فهل تستطيع على ضوء المعلومات الاتية معرفة اسم العميد والاستاذ والمعيد والمسجل؟

١ ـ كان الطالب الذي يحمل اسم الاستاذ يمت بصلة القرابة للطالب الذي يسمى بشير.

٢ ـ وكان الاستاذ وهو والد احد الطلبة يخلط دائما بين الطالبين هاشم وجابر حين يخاطبهما.

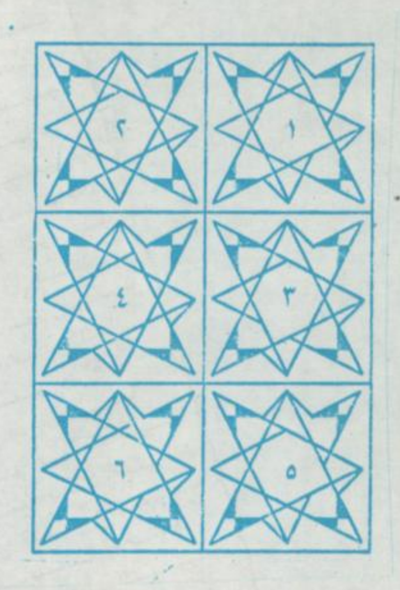
٣ ـ وكانت زوجة ابن السيد جابر تعيش في الاسكندرية.

٤ ـ زوجة المسجل لم تر السيد بشير قط.

٥ ـ السيد هاشم هو ابو زوجة المعيد وليس له احفاد.

٦ ـ كان اكبر اولاد العميد في السابعة من عمره.

الاشكال الهندسية



• بين في هذه الاشكال الهندسية شكلين متشابهين وحددهما.

الارقام الناقصة:

• هل يمكنك ملء الفراغات في المربع بالارقام من ١ ـ ٩ بحيث اذا جمعت الارقام عموديا او مائلا او افقيا يكون المجموع هو «١٥» حاول في خلال دقيقة واحدة.

٥		٤
	٥	
٦		

يوم العطلة عند الشعوب

منذ قديم الزمان عرف الانسان اهمية الراحة بعد عناء العمل فاختار ان يكون احد ايام الاسبوع يوم عطلة يرتاح فيه من التعب ويخرج فيه مع عائلته للنزهة.

ولكن كل قوم اختاروا لهم يوما.. فكان يوم الراحة عند عند الرومان هو الاحد وعند قدماء اليونانيين هو الاثنين وعند الفرس كان يوم الثلاثاء وعند الاشوريين كان يوم الاربعاء وعند قدماء المصريين كان يوم الخميس وعند المسلمين هو يوم الجمعة وعند اليهود هو يوم السبت.

اجابات العدد ٨٨٥

١ ـ ثمامة بن أثال
٢ ـ بزاز اي بائع حرير
٣ ـ بنيامين فرانكلين
٤ ـ الطحال
٥ ـ اريحا في فلسطين
٦ ـ المجادلة
٧ ـ الصين
٨ ـ مروان بن محمد
٩ ـ المعتصم بالله
١٠ ـ عبدالمجيد الثاني

المربع المناسب في المكان المناسب:
أ ـ ١ هـ، ب ـ ٧ ز، حـ ـ ١ أ، د ـ ٩ جـ

الكلمات المتقاطعة

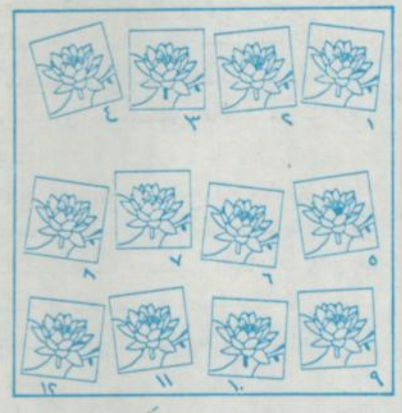
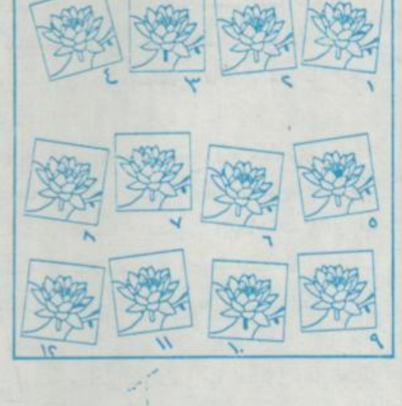
١ ـ المنافقون
٢ ـ لقمان ـ يجر
٣ م م ـ سفارة
٤ ـ الانسان (معكوسة)
٥ ـ انفال ـ بلل
٦ ـ ال ـ نحال (معكوسة)
٧ ـ اباريق (معكوسة) ـ سن (معكوسة)
٨ ـ وجه ـ النحل (معكوسة)
٩ ـ نر ـ النساء

ما هي: الحجرات ١

كلمة السر: التواب

إعداد الأستاذ:
سعيد الأصبحي

الورود المتشابهة

في هذه اللوحة مجموعة من الورود يظن من الوهلة الاولى انها متشابهة ولكن بعد التمعن تجد ان لكل وردة شبيهة واحدة فهل تستطيع معرفة كل وردة وشبيهتها؟

من هو؟

اسم لاحد الصالحين عرف بكثرة العبادة والتهجد واسمه مكون من ثلاثة مقاطع.

٧ + ٦ + ١ + ٢ مؤذن الرسول
٣ + ٤ + ٥ من الالوان
١٢ + ٩ + ١٠ + ٣ عكس قوي
٨ + ٧ + ٥ + ٢ صاحب اخلاق كريمة
١١ + ٣ + ٩ + ٥ من الزواحف

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

كلمة السر

كلمة السر: الصفات القادمة يشتهر بها مجموعة من الناس وتتكون كلمة السر من مقطع واحد وسبعة حروف.

اطلب — العلم — ولا — تكسل — فما — بعد — الخير — على — اهل — الكسل — واحتفل — بالفقه — في — الدين — ولا — تشتغل — عنه — بمال — وخول — واهجر — النوم — وخصله — فمن — يعرف — المطلوب — يحقر — ما — بذل — ان — جزتني — عن — مديحي — صرت — في — رقة.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ا	ط	ل	ب	و	ل	ا	أ	ب	ع	د	ا
٢	ا	ل	ع	ل	م	ف	ع	ل	ى	أ	ه	ل
٣	ل	ت	ك	س	ل	م	ل	ف	ت	ح	ا	و
٤	ر	ى	خ	ل	ا	ا	ب	ا	ل	ف	ه	ه
٥	ا	ل	ك	س	ل	ف	ى	ن	ى	د	ل	ا
٦	و	ع	ن	ه	ع	و	ا	ه	ج	ر	ل	ف
٧	ل	ت	ش	ت	غ	ل	ى	ع	ر	ف	ا	م
٨	ا	ب	م	ا	ل	ى	ح	ه	ر	م	م	ن
٩	و	ا	ل	ن	و	م	ج	ز	ت	ن	ى	ا
١٠	خ	و	خ	ص	ل	ه	ع	ى	ح	ى	د	م
١١	و	ل	ذ	ب	إ	ن	ن	ر	ه	ه	ء	ف
١٢	ل	ا	ل	م	ط	ل	و	ب	ص	ر	ت	ى

مقتطفات

معاوية وزياد

طلب زياد رجلا لمحاسبته على ما ارتكبه فلجأ الرجل الى معاوية بن ابي سفيان واحتمى به، فكتب زياد الى معاوية يقول له: ان هذا الرجل مسيء لشؤوني، ومفسد لاعمالي، وحين طلبته لجأ اليك ولاذ بك.

فكتب معاوية اليه يقول: انه لا ينبغي لنا ان نسوس الناس بسياسة واحدة، فيكون مقامنا مقام رجل واحد، ولكن فلتكن انت للشدة والخشونة، ولأكن انا للرأفة والرحمة، فيستريح الناس فيما بيننا.

الحلم

اشتهر الاحنف بن قيس بالحلم.

سئل ذات يوم: ممن تعلمت الحلم؟ فقال: من قيس بن عاصم المنقري، رأيته قاعدا بفناء داره، محتبيا بحمائل سيفه يحدث قومه، واذا به يؤتى برجل مكتوف ورجل مقتول، وقيل له: هذا ابن اخيك قتل ابنك.

يقول احنف بن قيس: فوالله ما حل حبوته، ولا قطع كلامه، ثم التفت الى ابن اخيه وقال له: يا ابن اخي اسأت الى رحمك، ورميت نفسك بسهمك، وقتلت ابن عمك.

بعدها قال لابن له كان يجلس معه، قم يا بني فحل كتاف ابن عمك ووار اخاك، وسق الى امه مائة ناقة دية ابنها فانها غريبة.

يحكي احنف بن قيس فيقول: وكان ذلك سبيلي الى الحلم.



متابعات

• خريجة من كلية الشريعة! •

انا طالبة من كلية الشريعة دفعة ٨٨ تقدمت بطلب عمل لوزارة التربية اذ ان المناسبة للخريجة العمل في سلك التدريس ومن الصعب عليها العمل في مجال آخر (تخصص شريعة – وقوبلت بالرفض نتيجة لعدم الحاجة الى مدرسين تخصص شريعة!) وبعد ذلك نشرت جريدة الانباء مقابلة مع احد المسؤولين في التربية الذي ذكر بانه نتيجة لوجود نقص في تخصص الشريعة سوف تضطر الوزارة الى التعاقد مع مدرسين من مختلف التخصصات من بينها الشريعة لسد ذلك النقص!!

مع العلم بأن كلية الشريعة خرجت دفعات عديدة سنة ٨٦، ٨٧ و٨٨ ولم تقبل الوزارة تعيين اي دفعة الا دفعة ٨٦ والبعض من دفعة ٨٧ اما الباقي فرفضتهم الوزارة وطلبت منهم العمل في اماكن اخرى كوزارة الاوقاف او العدل.

ومن المعروف ان العمل في الاوقاف او العدل لا يناسب الفتيات وبالمناسبة نحن اكثر من ٢٥ طالبة متخرجة من كلية الشريعة وننتظر في بيوتنا! فهل يعقل هذا؟؟

• ايمان البحري – الكويت

المحرر: مشكلة خريجي كلية الشريعة تتكرر في كل عام... ومطلوب حلها باسرع وقت... فلا يعقل ان يعاملوا هكذا!! ويجب ان يعاملوا كبقية الخريجين من الكليات الاخرى.. والله الموفق.



• مع التلفزيون الالماني! •

عرض فيلم على التلفزيون الالماني الاول ولمدة ساعة ونصف برنامج عن الاسلام والمسيحية والموضوع كان تأثير الاسلام على جيل الناشئة، وكالمعتاد كان الفيلم سلبيا مليئا بالمغالطات والاكاذيب تحشى بها ادمغة الشعب هنا من اوروبيين او حتى مسلمين مخالطين لهم على ارض المانيا.

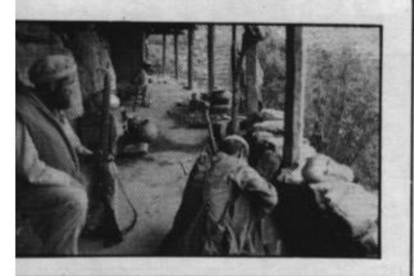
في نهاية الفيلم يتساءل المذيع (او بالاحرى) يسأل المشاهدين: قد تتساءلون لماذا يوجد المتطرفون المسلمون دائما بالمدارس والجامعات؟ اي ان اغلبية الاسلاميين من الطبقة المثقفة؟ ثم يجيب المشاهدين الاجابة المسمومة بالهدف المقصود من كل الفيلم.

هل تحتج سفاراتنا الاسلامية هنا؟! وهل هناك من يستطيع التأثير عليهم ليردوا؟! ام علينا ان نسمع ونسكت مثل كل مرة!!

ارجو منكم بعض الغيرة على الاسلام وجزاكم الله خيرا.

• عبدالله عبدالرحيم الزغب
المانيا الغربية – ميونخ

المحرر: نشكرك على غيرتك ومشاركتك... ويجب على سفاراتنا هناك ان تستنكر مثل هذه البرامج.



• مطالبة شعبية! •

الشعب الافغاني شعب عريق في دينه
تزلزله النكبات ولم تروعه الليالي، خط بد
الزكية اروع آيات البطولة على ارضه الطاه
واستطاع ان يحرر بلاده بجدارة من المعت
المغتصبين، وبعد جهاد طويل وصبر مرير
حكومة تمثل الشعب الافغاني تمثيلا صحيح
يوليو عام ٨٨ ومنذ ذلك التاريخ والى
وللاسف الشديد لم تعترف حكوماتنا الع
والاسلامية بتلك الحكومة، ولم تدعم
ومعنويا حتى يعاد بناء افغانستان من جديد.

• بدر العازمي – الكو

• الوحدة والحركات الاسلامية •

ان التصاعد النسبي للوعي الحيوي في ال
الاسلامية والتحديات المصيرية التي واج

الى ادارة المكتبات

انا احدى قارئات مجلة المجتمع والتي اعتز بها كثيرا واتمنى لها دوام التقدم.. ومشاركة مني لكم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اجد انه لزاما علي – بحكم عملي كأمينة مكتبة في احدى مدارس الكويت – ان اسطر بعض الملاحظات التي وردت لي خلال عملي في المكتبة:

١ – وجود بعض القصص المترجمة عن الانجليزية والتي يكون اغلبها له طابع علمي وعلى الرغم من كونها مفيدة الا انه توجد فيها احيانا بعض الرسوم التي لا تليق مثل: **(رسوم للاعبين كرة عراة في العصور القديمة) وهذه القصص توجد في مكتبة مدرسة ابتدائية والتلميذات في هذه السن يسئن فهم هذه الرسوم لذلك وجب على ادارة المكتبات المدرسية ان تراعي مثل هذه الامور.**

٢ – اكثر القصص المنوعة تكون مترجمة
تحمل في طياتها افكارا لا تتناسب مع العق
الاسلامية (مثال على ذلك قصة تتحدث
مباراة في الموسيقى بين الجن!).

٣ – قبل سنة تقريبا كانت قصص الف
وليلة موجودة في مكتبات المدارس الثانوية وا
في نهاية العام الدراسي الماضي تم سحب
القصص من المكتبات نظرا لما تحويه من
تخدش الحياء وتحكي لي امينة مكتبة ان الا
على هذه القصة كان كبيرا (من جا
الطالبات) وكان من المفروض ان تراعي ا
المكتبات المدرسية الدقة عند اختيار القص
والكتب وخاصة فيما يتعلق بالامور التي
الدين والاخلاق.

• أ. ع.
الكو

امة، عملت على انبعاث حركات اسلامية في لف البلاد، ومن الضروري ان تنصهر كل هذه سركات في حركة واحدة.. ما دام الهدف حدا، وما دامت المشكلة واحدة... فالجميع شكون من الاستعمار والاستغلال والديكتاتورية تخلف الحضاري وما اشبه.

ذا توحدت هذه الحركات تكون قوة كبيرة امام ستعمار الخارجي والتخلف الداخلي... وبذلك كون ايجاد الحكومة الاسلامية الموحدة من اجل مة الشريعة الاسلامية ووصول المجتمع الى التقدم رفاه والازدهار.

• **محمد رياض الحكيم**
ايران ـ اصفهان

نحن نجيب

• المجتمع برأي الآخرين! •

الاخ نبيل آل العليان ـ الرياض

ول: ارجو اعطائي نبذة عن مجلة «المجتمع» تى تأسست؟

جتمع: يجيب على سؤالك الاستاذ خليل محمد ودة ابو ملال في كتابه «علماء الكويت» في فحة ٥١ حيث يقول:

لة المجتمع تأسست سنة ١٣٩٠ هجرية الموافق ١٩٧ ميلادية وهي مجلة اسبوعية تهتم بالشؤون سلامية، تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي، در العدد الاول بتاريخ ١٣٩٠/١/٩ هـ الموافق ١٩٧٠/٣/١ م، رئيس تحريرها يومئذ الاستاذ ناري محمد البداح ومن بعده الاستاذ بدر سليمان قصار ثم الاستاذ اسماعيل الشطي وهو رئيس ريرها اليوم. هي من انجح المجلات الدينية، راها بين ايدي سائر الناس من طلاب وعمال درسين وموظفين ومهنيين، وتعالج مشاكل الحياة ن منظور اسلامي شمولي، فهي لا تكاد تترك نحى من مناحي الحياة الا وكتبت فيه من وجهة ظر اسلامي، اذ تتحدث مقالاتها عن الجامعة، ن الاقتصاد الاسلامي، وعن التشريعات وعن مة الشرق الاوسط وعن النظافة والمجتمع مجلة بر كما هي مجلة مقال، بمعنى انها لا تكتفي براد الخبر، وانما تضيفه على شكل مقال، موضحة باده، ومغزاه، وكل ذلك من جهة نظر اسلامية، هي مجلة لا تتخذ في الغالب طابعا نظريا، او نقل طابعا غير حياتي، وانما تمثل موقف الاسلام ن الحياة ومن المجتمع وحركته، وكل ما يعارض الاسلام فهو شيء او فكر غير شرعي تتبرأ منه المجلة، وتشن عليه حربا لا هوادة فيها، ومن هنا فقد اتخذت في كثر من اعدادها طابعا ايمانيا حارا، واصبحت تشكل رأيا اسلاميا مستنيرا يواكب الحياة المعاصرة، وقد استكتبت الاقلام الاسلامية الواعية واستعانت بالخبرات التعليمية والبحثية والثقافية مما اعطاها قوة في التأثير، غير انها ممنوعة الدخول الى كثير من اقطار العروبة، لانها تبين للناس ان الدين ينظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم، فلا يترك الامر لارادة القوي العنيد، او المستبد كما ذكر الشيخ عبدالرحمن الكواكبي في كتابه (طبائع الاستبداد).



• الزوج المجاهد! د. الاشقر يجيب •

• الاخت ام. س. ف ـ الرياض

ارسلت قائلة: منذ سنتين وانا ارفض الزواج الا من رجل يجاهد في سبيل الله.. لاني اعتبر تارك الجهاد قد ترك امرا عظيما من امور الدين، لذا رفضت كثيرا من الذين تقدموا لخطبتي.. ولاني اعلم باهمية الزواج من اجل تربية الابناء الذين يكونون المجتمع الاسلامي الجديد.. فاني محتارة هل اظل ارفض دوما؟ ام اوافق وارضى؟ وانا لا اثق باني استطيع اقناع ذلك الرجل بالجهاد!! فاخشى ان اكون آثمة ومخطئة في تقديري.. افيدوني وافتوني مأجورين.

المجتمع: وقد وجهت المجلة السؤال الى فضيلة الشيخ محمد الاشقر من الموسوعة الفقهية في وزارة الاوقاف الذي تفضل مشكورا فاجاب بان الفتاة يمكنها ان تتزوج من الرجل المجاهد او الرجل الذي يحب الجهاد سواء في افغانستان او فلسطين.. فقد لا يستطيع كل شخص وفرد ان يقوم بعملية الجهاد و يكون مجاهدا في ساحة المعركة... والجهاد كما انه يحتاج الى الرجال فهو يحتاج الى المال والدعم المادي والدعم المعنوي والاعلامي فان حصل الاكتفاء باهل البلد الذي دخله الكفار لم يلزم من سواهم ان يحضروا للمشاركة في القتال بل يكتفى منهم بالدعم المادي.

لذا اقول للفتاة بان ترضى بالرجل الصالح الخير المنفق في اوجه الخير وفي سبيل الله وللمجاهدين في سبيل الله وتتعاون هي واياه على ما يقدران عليه في مجال تقوية الدعوة، وامداد المجاهدين في سبيل الله بما يتمكنون به من تحقيق القيام بنصر دين الله ثم انه حتى الزواج نفسه وتربية الاولاد التربية الاسلامية الصحيحة هو جهاد واعداد للجهاد في سبيل الله والله تعالى اعلم وهو الهادي الى سواء السبيل.

ردود قصيرة

• الاخ حسن خليل ـ الطائف

بحثك الذي ارسلته يصلح ان ينشر في (كتيب) صغير، لطوله، فاننا نعتذر عن نشره فضلا عن اننا نغطي قضية الانتفاضة بشكل مستمر. جزاك الله خيرا والى لقاء اخر معك.

• الاخ سديرة عبدالمجيد ـ الجزائر

لا توجد شروط للمشاركة والكتابة.. وعليك بتحسين خطك واختيارك للموضوع... واهلا بك في مجلتك.. ونحن بانتظار مساهمتك..

* * *

• الاخت أ. ب ـ المدينة المنورة

مقالك عن التلفزيون بحاجة الى اعادة صياغة وتحسين في خطك... الى جانب الموضوعية في الطرح.. وشكرا على مشاركتك.

* * *

• الاخ ي. ع. أ. س ـ السعودية

بامكانك الاتصال بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية على العنوان التالي:

ص. ب: ٣٤٣٤ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13035 ـ الكويت ـ تلفون: ٢٤٤٨٧٨٦ ـ ٢٤١٨٠٢٥.

* * *

• الاخ عبداللطيف احمد ـ السعودية

لا شكر على واجب ونرجو ان نكون دائما عند حسن ظن قرائنا واهلا وسهلا بك.

• • •

• الاخ حسان الهيال ـ اليمن الشمالي

الحرب بين العراق وايران انطفأت.. ونسأل الله ان يحقن دماء المسلمين في كل بلدانهم.

* * *

يكتبها هذا الاسبوع

الاستاذ انور الجندي



شبابنا في وجه الاعصار الغربي

حروف على رقعة الشطرنج:

لو راجعنا مخطط التغريب والغزو الثقافي لوجدنا ان هناك تركيزا على الشباب المسلم بوصفه القوة الحقيقية التي يمكن ان تحمل لواء النهضة في الامة الاسلامية في العقود القادمة.. تقول الخطة بالنص:

«العمل على تحطيم الشباب وتدمير القيم الاخلاقية كوسيلة الى هدم الامة وذلك ببث وسائل التحلل والاباحة والفساد التي ترمي الى تحطيم الاسرة والمجتمع وتغليب الفردية على الجماعية وازاحة الضوابط امام عوامل المعاملات الاقتصادية والمالية وخلق روح الفتور والانعزال عن المجتمع والسلبية واسقاط فريضة الجهاد والفصل بين العقائد والاخلاق وتوهين الالتزام الاخلاقي وفهم الاسلام فهما عباديا منفصلا عن تكامله كدين ونظام مجتمع».

ونحن الآن نواجه هذا الحصار حقيقة، فان الشباب المسلم اليوم يعاني من فشل التجارب القومية والعلمانية والاشتراكية التي اودت بالوحدة الاسلامية ومزقت كرامة الامة، واصبحت جماعات الشباب تعاني من الشك في كل ما يقدم لها بعد ان سمعت صيحات كثيرة من المثل والرؤى التي تبخرت وتحطمت، ولم تجد الا السراب، فان كل الدعوات التي طرحت عليها انتهت بالفشل، ولم يعد امامها الا الاتجاه الى الاسلام فهو آخر ملجأ لهذا الجيل، فعلينا ان نقدم لها صحائح الامور حتى نكسب ثقتها ونعيدها الى الطريق الصحيح ونحررها من احتواء مؤامرات التغريب.

لقد كانت مؤامرات الغزو الفكري للشباب المسلم قد بلغت غايتها عندما اصبحت المناقشات حول كرة القدم في مقدمة ما يشغل باله، والافلام الهابطة اهم ما يتطلع اليه، وعندما سيطرت المخدرات والموسيقى الصاخبة والسهرات التي تنفق فيها الاموال والصحة، ذلك الاتجاه الخطير نحو متاهات الانطلاق الفاسدة.

هذا الانحراف الذي اصيب به الشباب المسلم جـــاء نتيجة فقدان التربية الاسلامية بسبب خلو مناهج التعليم من العناصر الخاصة بهذه التربية، كذلك فقد اضاع الشباب اولئك المسيطرون على مقدرات التوجيه من الاباحيين والملحدين والمتحللين الذين يوجهون المسرح والقصة والصحافة والثقافة ويرفعون من اقدار لاعبي الكرة وممثلات السينما على انهم هم النماذج والابطال والقدوة التي يبحث عنها الشباب المسلم هذا بالاضافة الى تقصير الآباء والمدرسين وانعدام القدوة الحقيقية في الاسرة والمدرسة.

ان ترك هذه الاجيال مضيعة في هذا الخضم الخطير من المغريات والاباحيات سيكون بعيد الاثر في مستقبل هذه الامة، وليس غير الاسلام هو الذي يحسم هذه القضية، فان هذه المناهج التعليمية الوافدة تعمل على اطالة المسافة بين فترة المراهقة وبين نهاية مرحلة التعليم العالي مما يفتح الباب واسعا امام هذه السموم، ونحن مطالبون بان نيسر الحماية لهذا الشباب عن طريق الزواج الذي هو المنظم الطبيعي للغريزة ويصعب علاج الميل الجنسي من دونه، وذلك عن طريق بناء الاسرة ولا ريب ان الزواج جزء من مهمة الانسان في بناء الحياة، وهو الحامي الحقيقي من هذه المعاطب.

اننا مطالبون ان نقدم على خطوة اساسية ضرورية هي اسلمة مناهج التعليم حتى تنشيء هذه الاجيال على مفاهيم الاسلام، فان السيطرة الغربية والوافدة على مناهج التعليم والثقافة هي المصدر الحقيقي لهذا الخطر وهي التي تحول دون اعداد الفرد المسلم ليكون لبنة في مجتمعه، لبنة صالحة لاننا نجده اليوم ضائعا التضليل الاعلامي والتشويه التاريخي غارقا في مذهبيات الغرب الهدامة وعق الملحدة ونفاياته الثقافية وكلها تعمل على تحقيق اغراضه الاستعمارية في اجها العالم الاسلامي وتذويب الذات الاسلامية وتمييع علاقة المسلمين بكتا ومنهجهم.

ومنذ وقت قريب اقترح (سنوك هورجونيه) المستشرق الهولندي تشكيل تيا هما التيار القومي والتيار الماركسي وطرحهما في ديار المسلمين لضرب قو وتذويب فاعليتهم وتفتيت وحدتهم زاعما ان التيار القومي كفيل باضعاف الح الاسلامية، اما التيار الماركسي فهو كفيل بنشر الفساد والالحاد. ويلبي اقت سنوك تلبية مباشرة استراتيجية الماسونية والصهيونية العالمية في بروتوكولاتهم ا يرمون من من ورائها تدمير العالم واخضاع الاممين لسيطرتهم العنصرية بنس الايمان في النفوس ونشر المجون والفساد.

وهم منذ عقدوا مؤتمر بازل في سويسرا يسعون لهدم الاديان ونسف العق وذلك عن طريق الترويج للمذاهب الاجتماعية والسياسية التي تعمل لتن الاخلاق.

وهم يؤكدون ذلك صراحة في احدى البروتوكولات:

«يجب ان نعمل لتنهار الاخلاق في كل مكان لتسهل سيطرتنا، ان فرويد وسيظل يعرض العلاقات الجنسية في ضوء الشمس لكي لا يبقى شيء مقدس نظر الشباب ويصبح همه الاكبر ارواء غرائزه الجنسية، لقد رتبنا نجاح دار وماركس وفرويد بالترويج لهم وان الاثر الهدام للاخلاق الذي تحدثه علومهم الفكر غير اليهودي قد اصبح واضحا لنا بكل تأكيد».

وقد اعد النفوذ الغربي خطته على ثلاث قنوات:

١ ـــ احتواء المناهج التعليمية.

٢ ـــ تعكير المواد الثقافية.

٣ ـــ صناعة مفكرين مستغربين.

وقد وجهوا الجهاز التعليمي الوجهة التي يمررون منها ما يشاءون الى عق الاخرين من اخطار زائفة وعقائد هدامة.

اما بالنسبة للمواد الثقافية فقد اقاموا على تهييج العواطف الجياشة في الناس وا المجادلات الحزينة التي تكون في معظمها فارغة طاغية زائفة، ونشر الادب المري القذر والفنون الهابطة تحت غطاء التجديد والتقدم والابداع والموضوعية.

اما صناعة المفكر المستغرب فقد اجادوا العمل لها تماما: يقول احدهم « نستقدم رؤساء القبائل واولاد الاشراف والاثرياء من افريقيا واسيا نلقنهم اسالي الحياة الغربية ونضع في اعماق نفوسهم حب اوروبا، يتعلمون لغاتنا واسالي رقصنا وتدبر لبعضهم زيجات اوربيات ثم ترسلهم الى بلادهم، كنا نصيح امستردام او برلين او باريس «الاخاء البشري» فيرتد رجع اصواتنا في اقا افريقيا، كنا نقول (ليحل المذهب الانساني او دين الانسانية محل الاديان المخت وكانوا يرددون اصواتنا هذه من افواههم ،كانوا لا يملكون كلمة واحدة يقولونها ما وضعنا في افواههم».

لقد كانت القاعدة هي ضرب سكان العالم الاسلامي ولا يزال هذا بندا ث يتصدر سلم الاولويات في الاستراتيجية الغربية.